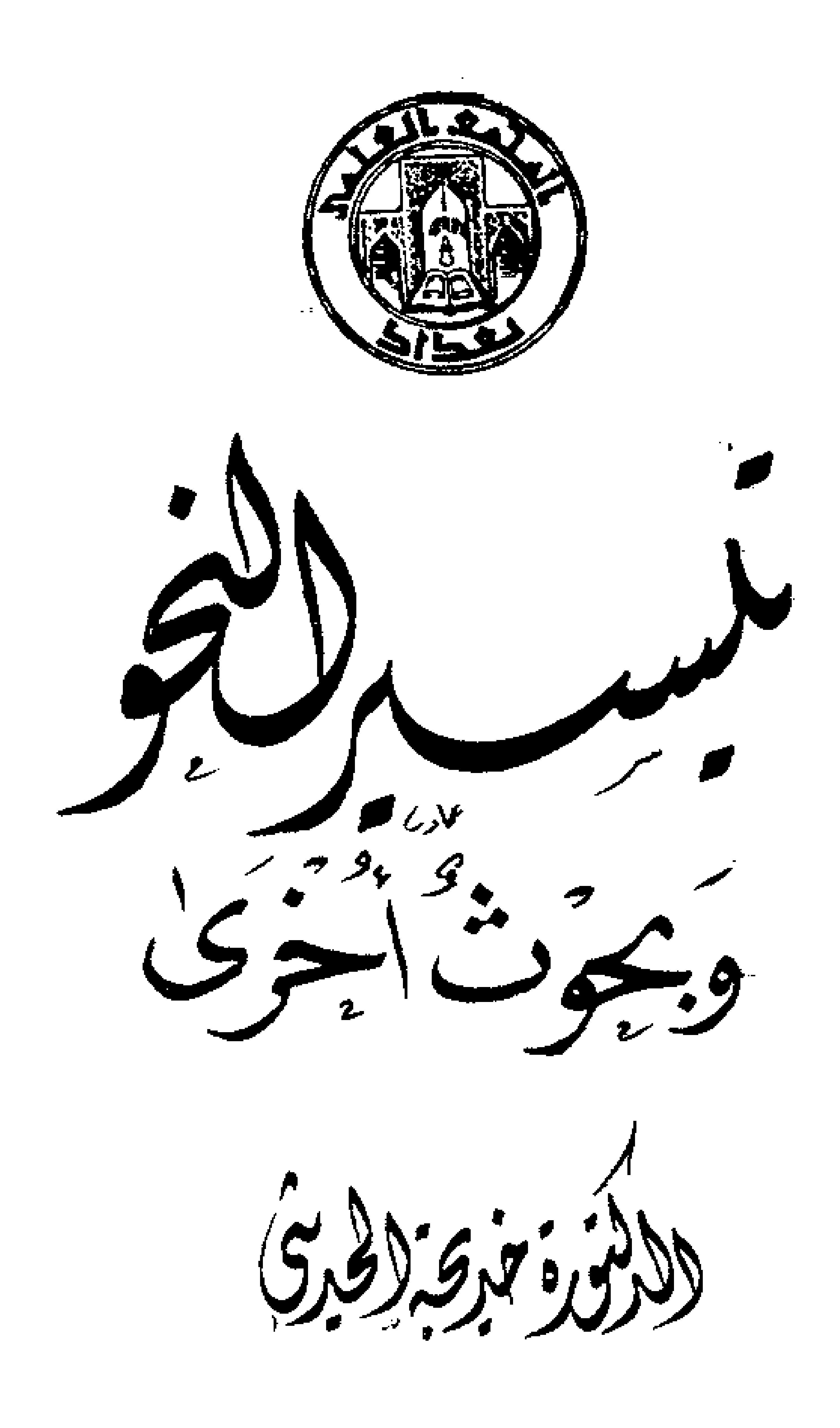


منشورات المجمع العلمي

مطبعة المجمع العلمي

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

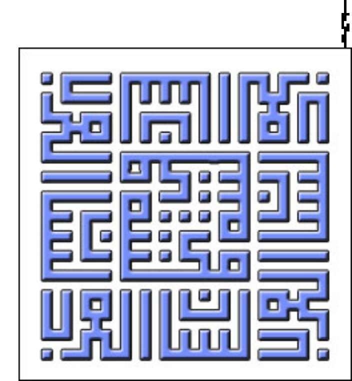
لا يزال المعاصرون يواصلون البحث في علوم اللغة العربية ، فمنهم من اتخذ الدراسات التراثية منهجا لاقتناعه بما جاء به الأوائل من علم غزير ، وفكر منير ، واستقصاء كبير كان سبيلهم نحو وضع القواعد ،والوقوف على الشاذ والنادر من كلام العرب ، وظل هذا المنهج المعياري حتى اليوم في قاعات الدرس ، وميادين البحث والتأليف .

ومنهم من ثار على منهج النحو القديم ، كما ثار عليه في الاندلس ابن مضاء القرطبي في القرن السادس للهجرة (ـ ٥٩٢هـ) ، وابراهيم مصطفى وتلاميذه في القرن العشرين ، وقد حاول ـ رحمه الله ـ أن يجدد في النحو ، ووضع كتابه « إحياء النحو » الذي عدّ ثورة على المنهج القديم . ولكنه هو وتلاميذه لم يستطيعوا أن يسدوا الثغرات التي فتحوها ، ولم يستطيعوا أن يأتوا بنحو جديد يكون بديلا لنحو القدماء ، ولا بما ييسر تدريس النحو ويفضي الى إتقانه .

حاولتُ أن أدلي دلوي في عدد من المسائل التي ذكرها الداعون الى تسهيل النحو وتجديده ، ووقفت على أربع منها هي :

١ ـ إلغاء القول بالعامل .

٢ ـ إلغاء القول بنيابة علامات الإعراب عن بعضها .



٣ ـ إلغاء القول بالإعرابين التقديري والمحلي •

٤ ـ إلغاء العلل الثواني والثوالث •

وناقشت هذه المسائل وانتهيت الى أن بعض ما دعا اليه المجددون لا ييسر النحو ، وأوضحت أن معرفة النحو ذوق مرهف لا يدركه إلا من خاض عباب البحر ـ كما قالوا عن كتاب سيبويه ـ وأحب العربية وفهمها حق الفهم ، وبينت أن الأوائل بنوا النحو على أسس واضحة ، وإدراك سليم لروح اللغة العربية •

تجلى هذا في البحث الاول « رأي في مسائل تيسير النحو » الذي بدأت به هذا الكتاب ، لانه من أهم القضايا التي شغلت الدارسين في العصر الحديث •

وما كان لهذا البحث الذي هو خلاصة تجربتي في تدريس النحو والصرف خمسين عاما (منذ سنة ١٩٥٦م) إلا أن يعزز ببحوث اخرى نبعت من متابعة قضايا اللغة والنحو ، فكان مجموع ما ضم هذا الكتاب ثمانية بحوث هي :

١ ـ رأي في مسائل تيسير النحو •

٢ ـ الدرس اللغوي والنحوي في العراق •

٣ ـ المصطلح الصرفي في كتاب سيبويه •

٤ ـ الدراسات الصرفية في همع الهوامع •

٥ ـ التصغير بين كتاب سيبويه ولسان العرب •

٦ ـ القياس بين البصريين والكوفيين •

٧ ـ ابن جني في كتاب التمام •

٨ ـ التصحيح اللغوي في الصحافة العراقية لعام ١٩٨٩م •

وكانت هذه البحوث قد قدّمت الى مؤتمرات في داخل العراق،وفي خارجه (المجمع العلمي وجامعات الموصل ومؤتة واليرموك والكويت) ، ونوقشت في اثناء عرضها وحظيت بتأييد من المناقشين .

وبعد :

فاني أقدم هذه البحوث ـ مجموعة ـ للمعنيين بقضايا اللغة العربية والباحثين ، وطلبة الدراسات العليا ، لعلهم يجدون فيها ما ينفع ، ويدفع الى البحث والتأليف .

والحمد لله أولا وأخيرا

	٢١ آذار ٢٠٠٦م	الدكتورة خديجة الحديثي
الثلاثاء	٣٠ صفر ١٤٢٧هـ	استاذة النحو والصرف في كلية الآداب جامعة بغداد

المصطلح الصرفي

في كتاب سـيبويه

كتاب سيبويه أول كتاب يصل الينا في علـوم العربية كالنحو والصرف والاصوات والعروض والبلاغة وإن سبقته محـاولات ذكرتها كتب التراجـم ككتابي عيسى بن عمر الإكمال والجامع ، وككتاب الرؤاسي المسمّى بالفيصل ؛ ولهذا قيل فيه : إنه لم يسبقه الى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده ؛ ولـم يَشِـذّ عنه من أصول فنه شيء .

بقي الكتاب موردا لمن ألف بعده في هذه العلوم ، ولم يكن للمتأخرين في مادته وأصوله جديد ســوى التحديد والتصـنيف وإرسـاء القواعـد والاحكام والمصطلحات .

اتبع سيبويه المنهج الوصفي في الغالب الاعـم وإن اعتمد على القيـاس والتعليل في كثير من مسائله التي لابـد من أن تُعلّل وتطلق فيها الاحكـام والاقيسة لضبط فروع الابواب وجزئياتها ليستفيد منها متعلم العربية ودارس القرآن الكريم قراءة وفهما .

يمثل الكتاب اول خطوة تبيّن أن النحو علم يقوم على قواعد واصـول معينة مستنبطة من عبارات القرآن الكريم وكلام العرب الفصيح ، مسـتضيئا بمناهج الاستقراء منهما والقياس عليهما من غير أن يقف عند المفهوم الجزئي المحدد لبعض مسائل النحـو ، ولم يقف عند معرفة إعـراب الكلمة وبنائهـا وانما تناول الصوت المفرد والبنية المستقلة للكلمـة ، واشتقاقها ، وحركاتهـا مفردة ومركبة ، ووظائفهـا في التراكيب ، مع الاهتمام بدلالتهـا المعنوية في

جميع أحوالها في ضوء القياس على هذين المنبعين الصافيين ـ لغة القرآن العزيز ، وكلام العرب الفصيح •

لم يصنف ابواب كتابه تصنيف الكتب المتأخرة ، وإنما بدأ بأبواب يمكن أن تُعدّ مقدمات لموضوعات الكتاب أو تمهيدا لها ؛ بدأ بأقسام الكلمة وعلامات الاعراب والبناء وعلامات الرفع والنصب والجر والجزم الاصلية ، والنائبة عنها في بعض أنواع الكلم ، وتكلم على الممنوع من الصرف وعلله ، والتثنية والجمع ، وما يلحق الكلمة من زيادات للمعاني ، وبيَّن ما يُعَدّ فرعا من الكلمات ، وعلى تركيب الكلام في باب المسند والمسند اليه ، وتحدّث عن باب اللفظ للمعاني ، وباب الاستقامة في الكلام والاحالة ، وختم هذه الابواب بـ (باب ما يحتمل الشعر) مما سمّاه المتأخرون (ضرورة شعرية) ، ثم بدأت أبواب النحو التي استغرقت أكثر من ثلثي الكتاب ، بدأت بعدها أبواب الصرف ، مرتبا إيّاها ترتيبا خاصا به ، إذ تحدث عن الاضافة وهو باب النسبة ، والتثنية ، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، وتكسير ما سمّي به من الابنية والصفات ، وما يكسّر من أبنية جموع التكسير ، والاضافة الى ياء المتكلم ، وما يطرأ على هذه الابنية من تغيير ، وعن التصغير والتنوين والنون الثقيلة والخفيفة والمقصور والممدود وتثنيتهما وجمعهما ، وألفاظ العدد وتكسير الواحد للجمع ، وهذه الابواب تتعلق بما يطرأ على الكلمة المفردة من تغيير لهذه المعاني الجديدة التي عرضت لها •

وكان النوع الثاني من الابواب ما يتعلق بأبنية الافعال المتعدية واللازمة من المجرد والمزيد ومصادرها وما يشتق منها من أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات وأسماء المكان والزمان والآلة ، والمصدر الميمي والتعجب والتفضيل وهذه جميعها تتعلق بالفعل وما يتبعه من الاسماء ويشتق منه •

واختصّ النوع الثالث من أبواب الصرف بـ (عدة مايكون عليه الكلم) ويعني به : ما جاء من الكلم على حرف هجاء واحد ، وهو يقع في الحرف

والفعل الذي حذفت فاؤه ولامه ، وما جاء من حرفين ويقع في الحرف والفعل المعتل وبعض الاسماء التي حذف أحد اصولها ، الثلاثة ، وما جاء من ثلاثة أحرف أو اربعة أو اكثر من الادوات والظروف ، وتناول حروف الزيادة العشرة المجموعة في (سألتمونيها) وما يبدل منها أو تبدل منه من حروف ، وعوض (ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون « التصريف والفعل ») ذكر فيه أنواع المجرد والمزيد وأبنيتهما من الاسم والفعل الصحيح ثم المعتل مما كان قياسا وما جاء شاذا على الاصل .

وتعلقت ابواب النوع الرابع بالموضوعات الصوتية التي نجده قد جعلها صنفين :

أ ـ صنف أدرجه في ثنايا أبواب التصريف وذلك أبواب (ما تكسر فيه أوائل الافعال المضارعة) و (ما تمال فيه الالفات) و (ما يلحق الكلمة اذا اختلت حتى تصير حرفا) وهو الحاق هاء السكت . و (ما يتقدم أول الحروف وهي زائدة قدمت لإسكان اول الحروف) ويعني بها همزة الوصل . و (وتحرك أواخر الكلم الساكنة اذا حذفت الف الوصل لالتقاء الساكنيْن) و (ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف) و (الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل) و (الإشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي) و (وجوه القوافي في الانشاد) .

وهذه الابواب تتعلق بما يقع في أثناء التركيب من تغييرات صوتية تحتاج الى زيادة أو حذف أو تغيير نطق كلمة أو حرف .

ب ـ صنف ثان هو عماد الدراسة الصـوتية ؛ لانه يتعلق بأصـوات العربية المفردة ، وعددها ومخارجها وصفاتها وما يحدث بينها من تغييرات بابدال بعضها من بعض ، أو ادغام بعضها في بعض .

ولا علاقة لهذه الابواب بالدراسة الصرفية الا ما يتعلق منها بالابنية .

ولان النحو والتأليف فيه كان جديـدا في الكتاب وجدنا مصطلحـات غير ثابتة ولا مستقرة كما هي عند المتأخرين ، اذ كان يضع لبعضها عنوانـات طويلة لا تكاد تفهـم بالشرح والوصـف والتمثيل كعنوان ما يسـمّى بـ (الاحرف المشبهة بالفعل) أو بـ (إنّ وأخواتها) ، وقد يضـع عنوانـات يشرك فيها اكثر من باب كما في (باب مجرى النعت على المنعوت والشـريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه) وهو أقرب الى أن يكون عنوانا لمـا سمّي بـ (التوابع) وقريب منه (باب ما أشـرك بين الاسـمين في الحرف الجار فجريا عليه كما أشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت)[1] .

ولم تكن مصطلحات الصرف أو ابوابه لتختلف عن هذه ، اذ نجده يضع للحالة الواحدة أو التغيير الواحـد أو النوع الواحـد اكثر من مصـطلح أو تسمية ، أو يطلق مصطلحا واحدا أو تسمية واحدة على أكثر من ظاهرة أو على موضوعات متعددة أو تغييرات متنوعة تقع في بنية الكلمة . وقد يكون بعض هذه التسميات أو المصطلحات من كلمة واحدة ، أو من تركيب إضافي ، وقـد يكون من صفة وموصوف ، وقد يكون بعضها الآخر جملة أو عبارة مطولـة يصف بها النوع أو التغيير موضـحا بالامثلة والمقارنة لانه لم يجد لـه بعد كلمة أو تركيبا موجزا يدل عليه ويوضحه .

ولهذا فالذي نلاحظه على مصطلحات الصـرف عنده أنها كمصـطلحات النحو ، منها ما ثبت واستقرّ ، ومنها ما تغير أو لم يَعُدْ له وجود ، ومنهـا ما حُدّ لفظه واختصر مما كان يستعمل له عبارة أو اكثر .

---

(١) تنظر هذه الابواب بالتتابع في الكتاب ١/١٧٩ و١/٢٠٩ و٢١٨ .

سنتتبع مصطلحات الصرف في الكتاب مرتبين إياها على : ما يخص الحرف ، وما يخص الاسم ، وما يخص الفعل ، وما كان مشتركا بينها :

اولا : الحرف

« الحرف » :

أطلق سيبويه كلمة (الحرف) على أمور متعددة في مباحثه الصرفية وذلك:

١ ــ حرف الهجاء : وهذا يتردد كثيرا من ذلك قوله : « فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا : (إن تَعْ أعْ) فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف ، وانما ذهب من نفس الحرف الاول حرف واحد وفيه الف الوصل ، فهو على ثلاثة أحرف ، وهذا على حرفين ، وقد ذهب من نفسه حرفان »[٢].

وقال : (فلو كان في موضع الف (هؤلاء) حرف متحرك سواها كانت لها حركة واحدة)[٣].

وقال : (وذلك قولك : (يريد أن يضربَها) ... لان الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور)[٤].

٢ ــ الكلمة : مطلقا أيا كانت ، وذلك في كل عبارة يقول فيها : (لانها من نفس الحرف) أو (لانه ليس من نفس الحرف) أو (بمنزلة ما هو من نفس الحرف) فهو يعني (نفس الكلمة) أو (نفس البناء) ، من ذلك قوله : (وذلك أنهم لا يكسّرون بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا ... فكرهوا أن

---

(٢) الكتاب ١٦٠/٤ .

(٣) الكتاب ١٦٥/٤ وينظر ١٦١/٤ و٣٢٥ و١٥٩ و٤٤٤/٣ و٥٢٨ و٥٣٠ ، وغيرها كثير .

(٤) الكتاب ١٢٣/٤ وينظر ١١١ و١٢٣ .

يحذفوا حرفا من نفس الحرف)[٥] . وقال في (خنشليل) وأمثالها : (وأما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك ، لانها من النونات التي تكون عندك من نفس الحرف ...)[٦].

٣ ــ البناء : مطلقا . قال في (باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل) : (فالهمزة تلحق أولا فيكون الحرف على (أفْعَلَ) ويكون للاسم والصفة)[٧] . وقال : (وتلحق الهمزة غير أول وذلك قليل فيكون الحرف على (فَعْلَى) ، وذلك نحو (ضَهْيا) صفة ، و (ضَهْيا) اسم)[٨].

٤ ــ الفعل : قال في (ساء يسوء) و (جاء يجيء) و (شاء يشاء) وامثالها : (فهذه الحروف تجري مجرى (قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف) إلا أنّك تحوّل اللام ياء اذا همزت العين)[٩] .

وقال : (وقالوا : أبَى فأنت تِئبَى وهو يِئبَى ، وذلك أنه من الحروف التي يستعمل (يفعَل) فيها مفتوحا وأخواتها ... وهو حرف شاذ)[١٠] وقال : (وذلك ... ارمِهْ واخشَهْ ولم يقضِهْ .. وذلك لانهم كرهوا إذهاب اللامات والاسكان جميعا فهذا تبيان انه قد حذف آخر هذه الحروف)[١١].

٥ ــ التركيب : وقد يطلق (الحرف) على التركيب كما في قوله : (والذين قالوا : (من عندِ الله) ــ بالامالة ــ اكثر لكثرة هذا الحرف في

---

(٥) الكتاب ٣/٤٤٤ .
(٦) الكتاب ٣/٤٤٥ . وينظر ٣/٣٧٦ و٢٣٥ و٣٣٩ و٤٤١ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٧٤ وغيرها كثير .
(٧) الكتاب ٤/٢٤٥ .
(٨) الكتاب ٤/٢٤٨ وينظر ٢٤٩ وغيره .
(٩) الكتاب ٤/٣٧٦ .
(١٠) الكتاب ٤/١١٠ .
(١١) الكتاب ٤/١٥٩ وينظر ٤/١٦٥ و١٦٠ و٢٧٩ .

كلامهم)[١٢] . وقوله : (وأما قولهم (عَلامَه°) و (فِيْمَه°) ... فالهاء في هذه الحروف أجود اذا وقفت)[١٣].

« ما هو من نفس الحرف » :

يعني به الحرف الاصلي . قال : (فهمزة (فَعائل) بمنزلتها في (فَعائِل) وياء (مَطايا) بمنزلتها لو كانت في (فَعائل) وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يُفعل بما هو من نفس الحرف ، إنما هي همزة تبدل من واو أو ياء أو ألف ... ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ، ولا من نفس الحرف)[١٤].

أو يسميه (ما هو من نفسه) قال في تصغير (شاة) : (ألا ترى أنك تقول (شويهة) وإنما أردت أن تجعل شاة بمنزلة الاسماء فلم يوجد شيء هو أولى به مما هو من نفسه)[١٥].

أو (ما هو من نفس الكلمة) ، قال : (ان كانت ألفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة) وقال : (باب الاضافة الى كل اسم آخره الف مبدلة من حرف من نفس الكلمة)[١٦].

أو يسميه « الذي هو من الاصل » قال في تثنية المقصور[١٧] : (فاذا كان المنقوص من بنات الواو أظهرت في التثنية ؛ لانك اذا حركت فلابد من ياء أو واو ، فالذي من الاصل أولى)[١٨].

---

(١٢) الكتاب ١٢٣/٤ .
(١٣) الكتاب ١٦٤/٤ .
(١٤) الكتاب ٤٧٤/٣ و٣١٠/٤ . وينظر ٣٥٥/٣ و٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٢ و٤٤٠ و٤٤١ و١٦٤/٤ و٢٧٩ .
(١٥) الكتاب ٣٦٧/٣ .
(١٦) الكتاب ٣٨٩/٣ و٣٥٢ .
(١٧) وهو يسميه المنقوص .
(١٨) الكتاب ٣٨٦/٣ .

« حـروف الزوائـد » :

يطلق هذه التسمية على حروف الزيادة العشـرة المجموعة في قولهـم : (سألتمونيها) قال : (هذا باب علم حروف الزوائد ، وهي عشرة احرف)[١٩].
وسمّاها : (الزيادة) و (حروف الزيادة)[٢٠].

« ما الزيادة فيه من حروف الزيادة » :

سمّى بهذا التعبير المزيد بحرف أو اكثر من حروف (سألتمونيهـا) . أو يسميها (الزيادة من موضع الحروف الزوائد)[٢١].

« ما الزيادة فيه من موضع غير حروف الزوائد » :

او « ما الزيادة من غير موضع الحروف الزوائـد » وذلـك اذا كانت الزيادة بتضعيف حرف أصلي من حروف الكلمة ، قال في (باب تمثيل الفعـل من بنات الاربعة مزيدا أو غير مزيد) : « وتلحق آخره الزيادة من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن اول حرف منه فيلزم ألف الوصـل في الابتداء وذلك نحو : (اقشـعررت واطمأننـت »)[٢٢] وقـال : (وتلحق الزيادة من موضع اللام ويسكن اول الحرف ... » وقال : (وتلحق الزيـادة من موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في اللام ... فهذا وجه موضـع الزيادة من موضعها)[٢٣].

---

(١٩) الكتـاب ٤/٢٣٥ .
(٢٠) الكتـاب ٤/٢٧٩ و٣٢٦ و٣/٤٢٣ و٤٣٤ و٤٣٥ .
(٢١) الكتـاب ٤/٣٢٦ و٣٠٧ . و٣/٣٠٧ — ٣٠٩ .
(٢٢) الكتـاب ٤/٣٠٠ وينظر ٢٧٦ .
(٢٣) الكتـاب ٤/٢٨٤ و٢٨٥ .

« ما الزيادة من موضعها » :

ويعني بها الزيادة بتضعيف حرف أصلي : وقد تقدم قوله فيها . ومن ذلك ايضا قوله : (اعلم ان الزيادة من موضعها لا يكون معها الا مثلها ، فاذا كانت الزيادة من موضعها ألزم التضعيف ، فهكذا وجه الزيادة من موضعها)[٢٤] وقوله : « هذا باب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعفتا »[٢٥].

« ما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف » :

أطلق هذا التعبير على الزيادة التي تكون للالحاق . فقال في باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لا ينون وكان على اربعة احرف) : « وذلك نحو (حُبلَى ودِفلَى ، فأحسن القول فيه أن تقول : حُبلِيٌّ ودِفلِيٌّ ؛ لانها زائدة لم تجيء لتلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة ، فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف)[٢٦] . وقال : (ومنهم من يقول (دفلاويٌّ) ... فبنوه هذا البناء ليفرقوا بين هذه الالف وبين التي من نفس الحرف ، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف »[٢٧].

وقال : (فاذا حقَّرت (اعلوَّاط) قلت (عُلَيِّط) ... فالواو المتحركة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ؛ لانه ألحق الثلاثة ببناء الاربعة ، كما فُعِل ذلك بواو (جَدْوَل) ...)[٢٨].

---

(٢٤) الكتاب ٤/٢٧٦–٢٧٨ .
(٢٥) الكتاب ٤/٢٨١–٢٨٢ .
(٢٦) الكتاب ٣/٣٥٢ .
(٢٧) الكتاب ٣/٣٥٣ وينظر ٤/٢٧٦ .
(٢٨) الكتاب ٣/٤٣٥ وينظر ٤٣٦ .

وقال : (فأشبهها بالحروف التي هي من نفس الحرف أجدر أن لا تحذف، فالياء في آخر الاسم أبدا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها تلحق بناء ببناء)[٢٩].

وقال في (عَفَنْجج): «لان هذه النون بمنزلة واو (غدودن) ... وهي من حروف الزيادة ، والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في (غدودن)... وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها ليست من حروف الزيادة إلا أنْ تضاعف »[٣٠].

وقال : (واذا حقرت (غَدَوْدَن) فبتلك المنزلة ، لانك لو كسرته للجمع لقلت (غدادِن) و (غَدادين) ولا تحذف من الدالين لانهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ، ولم تضطر الى حذف واحد منهما ، وليسا من حروف الزيادات الا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة)[٣١].

« امهات البدل والزوائد » :

أطلق هذا على حروف العلة الثلاثة (الالف والياء والواو) قال : (فأبدلوا هذه الحروف التي منها الحركات ، لانها أخوات ، وهي أُمهات البدل والزوائد . وليس حرف يخلو منها أو من بعضها ، وبعضها حركاتها ...)[٣٢].

---

(٢٩) الكتاب ٤٣٧/٣ وينظر ٤٣٩/٣ و٤٤١ و٤٢٨ و٤٢٨/٣-٤٢٩ و٤٣٠ و٣٩١ و٤٢٠ وغيرها .

(٣٠) الكتاب ٤٢٩/٣ وينظر ٥٤٧ ٥٤٨٥ و٤٣٦ و٥٢٩ و٢٨٦/٤-٢٨٧ وغيرها .

(٣١) الكتاب ٤٢٨/٣-٤٢٩ و٣٩١ و٤٢٠ و٤٤١ وغيرها .

(٣٢) الكتاب ٥٤٥/٣ .

« حروف البدل » :

سمّى بهذا الاسم الحروف التي تبدل من غيرها ، وهذا هو ما تعرف به اليوم ، قال : (هذا باب حروف البدل في غير أنْ تدغــم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحــد ، وهي ثمانيــة أحرف من الحــروف الاولى[٣٣] وثلاثة من غيرها)[٣٤].

« الحروف الستة » :

سَمَّى بهذا الاسم « حروف الحلق » : فقال : « هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا ، وكانت الفاء قبلها مفتوحة ، وكان (فَعِلا) اذا كان ثانيه من الحروف الستة فإن فيه اربع لغات »[٣٥].

وهذه الحروف الستة هي التي ذكرها في بــاب « ما يكون (يَفْعَلُ) من (فَعَلَ) مفتوحا » اذ قال : (وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لاما أو عينا)[٣٦] وعلل الفتح في عين المضارع بقولــه (وانما فتحوا هذه الحروف لانها سَفَلَت في الحلق فكرهوا أن يتناولــوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ...)[٣٧].

« بنــات الصـين » :

سمّى بهذا الاسم ايضا « حروف الحلق » فقال : (وامــا (وَطِئْــتَ ووطِيء يَطَأُ ووسعَ يَسَعُ) فمثــل (وَرِمَ يرِمُ) و (ومِقَ يَمِقُ)

---

(٣٣) يعني بالحروف الاولى حروف (سألتمونيها) .
(٣٤) الكتــاب ٢٣٧/٤ وينظر ٢٨٥ و٣٩٠ .
(٣٥) الكتــاب ١٠٧/٤ .
(٣٦) الكتــاب ١٠١/٤ وينظر ١٠١–١٠٧ .
(٣٧) الكتــاب ١٠١/٤ وينظر ١٠٧–١٠٨ .

ولكنهم فتحوا (يفعَل) وأصله الكسر كما قالوا : (قَلَعَ يَقْلَعُ ، وقَرَأَ يقـرَأ) ، فتحوا جميع الهمزة وعامّة بنات العين)[٣٨].

« الحـرف الحـي » :

أطلق هذه التسمية على حرفي اللين وهما الواو واليـاء المتحركتـان أو الساكنتان بعد حركة مغايرة ، قال : (واذا حقّرت رجلا اسمه (قبائل) قلت : (قُبَيْئِل) وان شئت قلت : (قُبَيْئيل) عوضا مما حذفت ، والالـف أولى بالطرح من الهمزة لانها كلمة حيّة لم تجيء للمدّ ، وإنما هي بمنزلـة جيم (مساجد) وهمزة (بَرائل) وهي في ذلك الموضـع والمثال) . وقـال : (فاما الممدود فآخره حيّ كحياة الهاء)[٣٩].

وقـال : (... تقـول : (جُدَيْوِل) و (قُسَيْوِر) كمـا قلـت (أسَيْوِد) ... وذلك لان هـذه الـواو حيّة ، وانمـا ألحقت الثلاثـة بالاربعة)[٤٠] . وقال : (وأما طويل وطِوَال فهو بمنزلة (جاوَرَ وجِوار) لانها حية في الواحد على الاصل)[٤١].

وقد يصف الحرف بصيغة الفعل فيقول : (حيث حَيَّ آخر الاسـم وتحـرك)[٤٢] أو يقول « كما جعلوها بمنزلتها حيّة ، أحيَوها فيما تعتـل فيه نحـو (اجتَوَرُوا) ...)[٤٣].

---

(٣٨) الكتـاب ٥٥/٤ .
(٣٩) الكتـاب ٤٣٩/٣ وينظر ٣٥٥/٣-٣٥٦ و٤٠٩ و٤٢٣ .
(٤٠) الكتـاب ٤٦٩/٣ .
(٤١) الكتـاب ٣٦٣/٤ .
(٤٢) الكتـاب ٤٢٢/٣ وينظر ٤٢٣/٣ .
(٤٣) الكتـاب ٣٤٦/٤ .

« صحت ولم تعتل » :

أطلق هذا على حروف العلة التي لم تـَغَـيَّر عن أصـــلها ــ مع وجـــود موجب الاعلال ــ قال : (فاما (الفِعـــال) من (جـــاوَرْتُ) فتقـــول فيه بالاصل ، وذلك (الجوار) و (الجِوار) ... وانما أجريتها على الاصل حيث صحت في الفعل ولم تعتل ، كما قلت (تجاوَرَ) ثم قلت (التجاور)[٤٤].

« الحـــرف الميـــت » :

سمَّى بهذا حروف المدّ (الالف والياء والواو) قال : (وسألته عن واو (عجوز) وألف (رسالة) وياء (صحيفة) لاي شيء هـُمزن في الجمع ولـــم يَكُنَّ بمنزلة (مَعـــاوِن) و (مَعـــايش) ؟... فقـــال : لاني اذا جمعت (مَعاوِن) ونحوهما فإنما أجمع ما أصله الحركة ... وهذه الحروف لما لـــم يكن اصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال ، وقد وقعت بعد ألف ، لم تكن أقوى حالا مما أصله متحرك ... فهذه الاحرف الميتة التـــي ليس أصلها الحركة أجدر أن تـُغيَّر اذا همزت ما أصله الحركة ..)[٤٥].

وقال : (واعلم أن هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم فكانت لتأنيـــث أو لغيره حـُذفت وذلك قولك في (قَرقَرى) : (قُرَيْقِر) ... وإنمـــا صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف (مبارك) و(جُوالِق) لانها ميتة مثلها ، ولانها لو كـُسـِّرت الاسماء لم تثبت)[٤٦] ، وقوله : (وانما حذفت الالف لانها حرف ميت فجعلتها كألف (مبارك) .)[٤٧].

(٤٤) الكتـــاب ٤/٣٦٢ وتنظر ٣٤٧ .
(٤٥) الكتـــاب ٤/٣٥٦ .
(٤٦) الكتـــاب ٣/٤١٩ . وينظر ٣/٣٥٦ و٥٤٤ .
(٤٧) الكتـــاب ٣/٤٢٣ .

« حـرف الاعتـلال » :

سمّى به الالف والياء والـواو المديتين ، أي السـاكنتين بعد حركـة تجانسهما : فقال : (وقالوا (قام يقوم قِياما) ••• كراهيـة للفُعُول ••• وقالوا : (صاح صِياحا) ••• كراهية للفُعُول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو ••• فعلى ما ذكرت لـك يجـري المعتل الـذي حرف الاعتلال فيه عينه)[48] • وقال : (وقالوا :(زَنَى يزني زنىً وسرَى يسـرِي سُرى والشَّقَى فصارتا ههنا عوضا من (فَعِل) أيضا ، فعلى هذا يجـري المعتـل الذي حرف الاعتلال فيه لام)[49].

واستعمل الفعل (اعتلت) ايضا للمعنى نفسه فقال : (واعلم انه اذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال (فَعَيْل) ••• وذلك قولك في (عَطاء) : (عُطَيٌّ) ••• وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلت استُثقِلَت)[50].

« زائدة يبنى عليها الحرف » :

أطلق هذه التسمية على (ألف التأنيث المقصورة) • قال في النسـب الى ما آخره الف التأنيث المقصورة : (ومنهم من يقول : (حُبْلَوِيٌّ) فيجعلها بمنزلة ما هو مـن نفس الحرف وذلـك انهم رأوهـا زائـدة يبنى عليهـا الحـرف •••)[51].

---

(٤٨) الكتـاب ٤/٤٩-٥٢ و٩٢ وينظر ٣/٦٠٣ .
(٤٩) الكتـاب ٤/٤٧ وينظر ٤/٢٤٢ و٣٣٩ و٣٤٩ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ .
(٥٠) الكتـاب ٤/٤٧١ وينظر ٤/٣٤١-٣٤٢ و٣٤٨ .
(٥١) الكتـاب ٣/٣٥٣ .

« ما يبنى على الكلمة » :

سمّى بهذا ألف التأنيث المقصورة ـ أيضا ـ فقال : (وقالوا (النِّغْران) حيث كسرت اول الحرف ، وكانت الالف بعدما هو من نفس الحرف ، فَشُبِّه بما يبنى على الكلمة نحو الف (حُبلَى) ...) . وسماها « ألف حمرى » ايضا[٥٢].

« الف التانيث » :

سَمّى بها ألف التأنيث المقصورة ايضا ، قال (باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث ، وذلك في قولك : (رجَعْتُه رُجعَى وبَشَرتُه بُشرَى)[٥٣] . وقال (وتلحق الالف رابعة للتأنيث فيكون على (فَعلَى) فيهما ، فالاسم (سَلْمَى) ... والصفة (عَبرَى وعَطشَى)[٥٤].

« الزيادة للتانيث » :

هي ألف التأنيث المقصورة ـ أيضا ـ ، قال:(باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة احرف ، وذلك نحو (حُبلَى) و (بُشْرَى)[٥٥].

« علامة التانيث » :

وسمّاها أيضا علامة تأنيث فقال : (وأما (فُعَلاء) فهي بمنزلة (فُعَلَة) من الصفات كما كانت (فُعْلَى) بمنزلة (فُعْلَة) من الاسماء ... شبهوها

---

(٥٢) الكتاب ٤/١٤١ و٤/٢٤٠ .

(٥٣) الكتاب ٤/٤٠ وينظر ٢٥٦ و٣/٤٣٨ و٦٠٩ و٤١٨ـ٤١٩ و٤٤٠ـ٤٤١ .

(٥٤) الكتاب ٤/٢٥٥ وينظر ٢٥٤ و٢٦١ و٣/٤٣٨ .

(٥٥) الكتاب ٣/٤١٨ـ٤١٩ وينظر ٤٤١ـ٤٤١ .

بها لان البناء واحد ، ولان آخره علامة التأنيث كما ان آخر هذا علامة التأنيث، وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء غير (فَعَلاء ــ أفعَل) و (فَعْلَى ــ فَعلان)[٥٦].

« ما لحقته الف تانيث بعد ألف » :

سمّى ألف التأنيث الممدودة (الفا بعد ألف) فقال : (هذا باب تصغير ما كان عى ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصار مع الالفين خمسة أحرف) : (اعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الف التأنيث)[٥٧].

« ما لحقته الفا التأنيث » :

سمّى الممدودة أيضا (ألفي التأنيث) فقال : (أما ما لحقته ألفا التأنيث فـ (خُنفَساء) و (عُنصَلاء) ... ولا تحذف كما تحذف الف التأنيث ؛ لان الالفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هنا حيث حيَّ آخر الاسم وتحرّك كتحرك الهاء)[٥٨] وعنون للباب بقوله (باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فلحقته ألفا التأنيث ، (أمّا ما لحقته الفا التأنيث فَخُنْفَسَاء وعُنصَلاء وقَرْمَلاء فاذا حقرت قلت : قُرَيملاء وخنيفساء وعنيصلاء) . أو يقول : (ما كانت الالفان في آخره للتأنيث) و (كذلك ما كانت الالفان في آخره للتأنيث وذلك قولك : (صحراء) و (صَحارى) ... وقد قالوا : (صَحارٍ) و (عَذارٍ) وحذفوا الالف التي قبل علامة التأنيث ليكون آخره كآخر مافيه علامة التأنيث،...وألزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث)[٥٩].

---

(٥٦) الكتاب ٣/٦٤٧ .
(٥٧) الكتاب ٣/٤١٩ــ٤٢٠ .
(٥٨) الكتاب ٣/٤٢٣ .
(٥٩) الكتاب ٣/٤٢٣ و٦٠٩ وينظر ٤٤٠ــ٤٤١ و٦١٧ــ٦١٨ .

« علامة التأنيث » :

وسمّاها (علامة التأنيث) ، قال : (ولا يكون على (فُعَلاء) في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث)[٦٠].

« علم تأنيث » :

ويسميها بهذا الاسم كما في قوله : (وأما ما كان آخره ألفا التأنيث وكان (فاعِلاء) فانه يكسر على (فَواعل) شُبِّه بـ (فاعلة) ؛ لانه علم تأنيث ، كما أن الهاء في (فاعِلة) علم تأنيث)[٦١].

« الهاء » :

أطلقها على علامة التأنيث التي تلحق الاسم المفرد المؤنث فقال : (اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بـ (الهاء)، وذلك قولك في (قَدَم): (قُدَيْمَة) وفي (يد) : (يُدَيّة) ، وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا (الهاء) ليفرقوا بين المذكر والمؤنث)[٦٢].

« التاء » :

أ ـ أطلقها على علامة التأنيث التي تلحق الاسم المفرد المؤنث وصلا ، فقال: (ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث ، فعلامة التأنيث اذا وصلت التاء ، واذا وقفت الحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف ، نحو تاء (سَنْبَتة) وتاء (عفريت) ؛ لانهم ارادوا أن يلحقوهما ببناء (قَحطبة) و (قِنْدِيل)[٦٣].

---

(٦٠) الكتاب ٤/٢٥٧ .
(٦١) الكتاب ٣/٦١٧–٦١٨ .
(٦٢) الكتاب ٣/٤٨١ وينظر ٣/٣٧٣ .
(٦٣) الكتاب ٤/١٦٦ وينظر ٣/٢٩٣ و٣٩٤ .

ب ـ اطلق التاء كذلك على تاء جمع المؤنث السالم فقال : (وكذلك التاء في (بنتٍ) و (أخت) ؛ لان الاسمين ألحقا بالتاء ببناء : (عُمْرٍ) و (عِدْلٍ) وفرقوا بينها (يعني تاء اخت) وبين تاء (المنطلقات) ؛ لانها كأنها منفصلة" من الاول . كما ان (موت) منفصل من (حضر) في (حضرموت) ، وتاء الجميع أقرب الى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء (طلحة) لان تاء (طلحة) كأنها منفصلة[٦٤].

ج ـ اطلق (التاء) كذلك على التاء المزيدة في الاسم للالحاق . قال (فعلامة التأنيث اذا وصلت التاء ، واذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو (تاء) (القَتّ) . وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو (تاء) (سَنْبَتَة) و (تاء) (عِفريت)؛ لانهم ارادوا أن يلحقوهما ببناء (قَحْطَبَة) و (قِنْدِيل)[٦٥].

د ـ اطلقها على التاء الاصلية التي سماها : (التاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء (القَتّ)[٦٦].

« تاء التانيث » :

وسمّى التاء التي تلحق (بِنْت) و (أُخت) (تاء التأنيث) قال : (وتلك الاسماء التي آخرها تاء التأنيث) فمن ذلك : (بنت) اذا كان اسما لرجل تقول (بنات") من قبل أنها تاء التأنيث) لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثمّ صُيِّرت مثلها ، وكذلك (هَنْت) و (أخت) ... وإن سميت رجلا بـ (ذَيت) ألحقت تاء التانيث فقلت (ذَيَات)[٦٧].

وقال في الاضافة الى (أخت) ونحوها : (واذا أضفت الى (أخت) قلت : (أُخَوِيّ) ... من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما

---

(٦٤) الكتاب ٤/١٦٦ـ١٦٧ وينظر ٣/٣٩٣ و٣٩٤ و٤/٢٣٨ و١٦٦ .
(٦٥) الكتاب ٤/١٦٦ .
(٦٦) الكتاب ٤/١٦٦ .
(٦٧) الكتاب ٣/٤٠٧ .

تحذف الهاء ورددت الى الاصل ... وأما (بِنت) فانك تقول : (بَنَوِيّ) من قبل أن هذه التاء التي هي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء ، وذلك أنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كـ (تاء) (سَنْبَتَةٍ) و (تاء) (عِفريتٍ) ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء)[68].

« تاء تانيث » :

سَمّى التاء التي تلحق الفعل الماضي ، والتي تسمّى بـ (تاء التأنيث الساكنة : (تاء التأنيث) قال في (باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث : (ولو سميت امرأة بـ (ضَرَبَتْ) ثم حقرت لقلت : (ضُرَيبة) ، تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها . وذلك لانك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال ، وكانت الهاء اولى بها من بين علامات التأنيث لشبهها بها ، ألا ترى أنها في الوصل تاء ، ولانهم لا يؤنثون بالتاء شيئا الا شيئا علامته في الاصل الهاء ، فألحقت في (ضَرَبَتْ) الهاء حيث حقرتَ ، لانه لا تكون علامة ذلك المثال التاء ، كما لا تكون علامة ما يجيء على أصله من الاسماء التاء)[69].

« التنوين » :

أطلقه على التنوين نفسه ، فقال : (هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الاسماء لغير اضافة ...) وقال : (أما كل اسم منوّن فانه يلحقه في حال النصب في الوقف الالف ، كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة

---

(٦٨) الكتاب ٣/٣٦٠–٣٦١ و٣٦٢ ، وينظر ٤٥٥ و٤١٨–٤١٩ .
(٦٩) الكتاب ٣/٤٥٥–٤٥٦ وينظر ٤/٣١٩ .

للحرف منه ، أو زيادة فيه لم تجيء علامة للمنصرف ، فأرادوا أن يفرقوا بـين التنوين والنون[٧٠].

« النـون » :

سمّى بها « التنوين » ايضا فقـال : (وكذلـك النون وكثرتهـا في الانصراف)[٧١].

« النون الثقيلة والخفيفة » :

سمّى بها ما يعرف اليوم بالاسم نفسه . وهما النونان اللتان يؤكد بهما الفعل ، قال : (هذا باب النون الثقيلة والخفيفة) : (اعلم ان كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة . كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة)[٧٢]

« النونات التي ليست بحروف إعراب » :

سمّى بهذا الاسم نون الاثنين ونون جمع المذكر السـالم ، قـال في (باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة ...) : (فمـن ذلك النونـات التي ليست بحروف إعراب لكنها نون الاثنين والجميع)[٧٣].

« نـون النسـاء » :

سمّى بها ما يعرف بـ (نون النسوة) ، قال : (واذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت : (اضربنانّ) ... فانما ألحقت هذه الالف كراهيـة

---

(٧٠) الكتـاب ٤/٥٠٤ و١٦٦ على التوالي .
(٧١) الكتـاب ٤/٣١٨ و٣١٩ .
(٧٢) الكتـاب ٣/٥٠٨ وينظر من ٥٠٨ الى ٥٢٩ و ٤/٣١٨ .
(٧٣) الكتـاب ٤/١٦١ .

النونات ، فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها ، كما حذفوا نون الجميع للنونات ، ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهنّ وفعل الواحد)[٧٤].

« نـون الجمـع » :

سَمّى بها نون الرفع ، وهي التي تلحق الفعل المضارع بعد واو الجماعة، قالَ في توكيد الفعل بالنون : (واذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت : (اضربنانّ يا نسوةُ) و (هل تضربنانّ ؟ ولتَضْرِبْنانّ) ؛ فإنما ألحقت هذه الالف كراهية النونات ، فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها ، كما حذفوا نون الجميع للنونات ، ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهنّ وفعل الواحد)[٧٥].

« نـون الاثنـين » :

سمى بها نون الرفع بعد الف الاثنين فقالَ : (فجعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك)[٧٦].

« نـون الرفـع » :

هي النون التي تلحق فعل المخاطبة وفعل الاثنين وفعل جمع المذكر سالم : قالَ : (واذا كان فعل الاثنين مرفوعا وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ... واذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع ، وذلك قولك : (لتَفْعَلُنّ ذاكَ ولتَذْهَبُنّ) ؛ لانه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالا ،

(٧٤) الكتاب ٥٢٦/٣ . وادخلت نون النساء مع كونها ضميرا مع مصالح الحرف لانها من حرف هجاء واحد .
(٧٥) الكتاب ٥٢٦/٣ و٥٢٧ .
(٧٦) الكتاب ٥٢٧/٣ وينظر ٥١٩/٣ .

وتقول : (هل تفعلُنَّ ذاك ؟) تحذف نون الرفع لانك ضاعفت النــون ، وهم يستثقلون التضعيف)[٧٧].

وقال : (ومن ذلك قولهم للجميع : (اضربُنَّ زيدا ، وأكرِمُنَّ عمرا ، ولتُكرِمُنَّ بِشرا) لان نون الرفع تذهب فتبقى واو" كــواو ضَرَبُــوا وأكرمُــوا)[٧٨].

وقال : (واعلم أن الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة إضمار تسـقط اذا كانت بعدهــا الف خفيفة أو ألف ولام ، فانها تســقط أيضــا مع النون الخفيفة والثقيلة ، وانما سقطت لانها لم تحرك ، فاذا لم تحرك حذفت ، فتحذف لئلا يلتقي ساكنان ، وذلك قولك للمرأة : (اضربِنَّ زيدا ، وأكرِمِنَّ عمرا) تحذف الياء لما ذكرت لك ، و (لتَتَضرِبَنَّ زيدا ولتُكرِمِنَّ عمــرا) ؛ لان نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في (اضربي وأكرمي) ...[٧٩]

وقال : (وتقول : (افعلانِّ ذلك ، وهل تفعلانِّ ذلك ؟) فنون الرفــع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع ...)[٨٠].

« واو زائــدة لحقــت للجمع » :

اطلق هذا الوصف على واو رفع جمع المذكر السالم ، قال : (ومثل هذه الواو[٨١] واو (مُصْطَفَوْنَ) ؛ لانها واو زائدة لحقت للجمع كمــا لحقت واو اخشَوا لِعلامة الجمع وحُذِفَتْ من الاسم ما حذفت واو (اخشَوا)، فهذه في الاسم كتلك في الفعل)[٨٢].

(٧٧) الكتــاب ٣/٥١٩ .
(٧٨) الكتــاب ٣/٥٢٠ .
(٧٩) الكتــاب ٣/٥٢٠ .
(٨٠) الكتــاب ٣/٥٢٣ــ٥٢٤ وينظر ٥٣٦ .
(٨١) يعني واو الضمير في مثل (اخشــوا) .
(٨٢) الكتــاب ٤/١٥٦ .

« الواو التي هي علامة الإضـمار » :

وهي واو جماعة المذكر العاقل التي تلحق الافعال . قال في (باب ما يضم من السواكن اذا حذفت بعد الف الوصل) : (وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمار ، اذا كان ما قبلها مفتوحا ، وذلك قوله عز وجل : « ولا تَنْسَوُا الفضلَ بينكم »[٨٣] و (رَمَوُا ابْنَكَ)[٨٤].

« الياء التي هي علامة الإضمار » :

هي ياء المخاطبة المتصلة بالفعل ، قال : (واما الياء التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح ، فهي مكسورة في الف الوصل . وذلك : (اخشَي الرجُلَ)[٨٥].

« زائدة قدمت لاسكان اول الحروف » :

اطلق هذا التعبير على همزة الوصل المزيدة لامكان الابتداء بالساكن ، قال في (باب ما يتقدم اول الحروف ...) : (وهي زائدة قدمت لاسكان اول الحروف ، فلم تصل الى أن تبتدىء بساكن ، فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم ، والزيادة ههنا الالف الموصولة ، واكثر ما تكون في الافعال)[٨٦].

« الالف الخفيفة » :

اطلقها على همزة الوصل قال : (فان جئت بالالف واللام والالف الخفيفة كسرت الاول كله ...)[٨٧].

---

(٨٣) سورة البقرة / ٢٣٧ .
(٨٤) الكتاب ٤/١٥٥ جعلت واو الجماعة وياء المخاطبة مع انهما اسمان (ضميران) مع مباحث الحرف لكونهما واوا وياءً .
(٨٥) الكتاب ٤/١٥٥ .
(٨٦) الكتاب ٤/١٤٤ .
(٨٧) الكتاب ٣/٤٣٢ وينظر ٥٢٨ و٥٣١ و٥٤٦ في الموصولة .

« الالف الموصولة » « الف الوصل » :

سمّى بهما الالف الموصولة : قال : (والزيادة ههنا الالف الموصولة ، واكثر ما تكون في الافعال)[88] . وقال في (باب ما تسكن أوائله من الافعال المزيدة : (اما النون فتلحق اولا ساكنة فتلزمها الف الوصل في الابتداء)[89].

« الالف التي تلحق لتخرج الفعل من الثلاثة الى بناء الاربعة » :

سمّى بهذه العبارة ما يعرف بـ (همزة القطع) فقال : (وأما كل شيء كانت ألفه موصولة فان (نَفْعَلُ وأفعل وتفعل) مفتوحة الاوائل لانها ليست تلزم أول الكلمة يعني الف الوصل ... لانها لم تكن هذه الالفات فيها الا لما حدث من السكون ، ولم تلحق لتخرج بناء الاربعة الى بناء من الفعل اكثر من الاربعة ، كما أن (أَفْعَلَ) : خَرَجَتْ من الثلاثة الى بناء من الفعل على الاربعة)[90].

« ألف بني بها الكلمة » :

وصف بها همزة القطع أيضا فقال : (وأما ألف (أَفْعَلْتُ) فلم تلحق لانهم أسكنوا الفاء ، ولكنها بُني بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة ألف (فاعَلْتُ) في : (فاعَلْتُ) .)[91].

« الف بمنزلة ما الحق ببنات الاربعة » :

قال في همزة القطع كذلك : (وأما الف (أفْعَلتُ) فلم تَلحقْ لانهم اسكنوا الفاء ، ولكنها بني بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة ألف (فاعَلْتُ)

---

(88) الكتاب ٤/١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ .
(89) الكتاب ٤/٢٨٢ وينظر ٥٨٣ .
(90) الكتاب ٤/١٤٥-١٤٦ .
(91) الكتاب ٤/١٤٥ .

في (فاعَلْتُ) فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ما أُلحق ببنات الاربعة ألا ترى أنهم يقولون : (يُخْرِجُ وأنا أُخْرِجُ) فيضمون كما يضمون في بنات الاربعة ، لان الالف لم تلحق لساكن احدثوه)[٩٢].

« زائدة غير موصولة » :

سمّى بهذا همزة القطع في اول الفعل كذلك فقال : (ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الا في (أَفْعَلَ)[٩٣].

« الحرف الذي تعرّف به الاسماء » :

سمّى بهذا (أل) التعريف فقال : (وتكون موصولة في الحرف الذي تعرّف به الاسماء ، والحرف الذي تعرّف به الاسماء هو الحرف في قولك : (القومُ والرجلُ والناسُ) وإنما هما حرف بمنزلة قولك : (قد وسوف) ؛ ألا ترى أن الرجل اذا نسيَ ولم يتذكر ولم يُرِد أن يقطع يقول : (ألِـي)، كما يقول : (قَدِي) ثم يقول : (كان وكان) ، ولا يكون ذلك في (ابن) ولا في (امرىءٍ) ؛ لان الميم ليست منفصلة ولا الباء)[٩٤].

« الف اللام »

سمّى ألف الوصل التي في (ال) التعريف (ألف اللام) فقال : (وقد اختلفت العربُ في : (مِن) اذا كان بعدها ألف وصل غير (ألف اللام) ، فكسره قوم على القياس وهي اكثر في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في (الف

(٩٢) الكتاب ٤/١٤٥ .
(٩٣) الكتاب ٤/٢٨٠ وينظر ١٤٥-١٤٦ .
(٩٤) الكتاب ٤/١٤٧ .

اللام) لانها مع (الف اللام) اكثر ؛ لان (الف اللام) كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا استخفافا ، وصار (مِنِ اللهِ) بمنزلة الشاذ)[٩٥]

« الفـــاء » :

اصطلح على تسمية الحرف الاصلي في الكلمة (الفاء) ، قال : (هــذا باب ما ذهبت منه الفاء) : (نحو : (عِــدَة وزِنة) لانهما مــن (وعــدت ووزنت) ، فانما ذهبت الواو وهي فاء (فعلتُ) ...)[٩٦] . وقال : (وممــا ذهبت فاؤه وكان على حرفين (كُلْ وخُذْ) فاذا سميت رجلا بــ (كـــل وخذ) قلت : (أُكَيل) و (أُخيذ) لانهما مــن (أكلتُ) و (أخــذت) فالالف فاء (فعلت) .)[٩٧].

« العـــين » :

سمّى بها الحرف الثاني الاصلي في الكلمة ، قال : (هذا باب ما ذهبت عينه) : (فمن ذلك : (مُذْ) يدلــك على ان (العين) ذهبــت منه قولهــم (مُنْذُ) فإن حقرته قلت : (مُنَيْذ)[٩٨].

وقال : (ومثل ذلك ايضا (سَه) ، تقول (سُتَيْهة) فالتــاء هــي العين ، يدلك على ذلك قولهم في : (أستٍ) : (سُتَيْهة) فرددت اللام وهي الهاء ، والتاء العين بمنزلة نون (ابن)[٩٩].

وقال : (فمن ذلك (قائل) و (بائع) فليســت هذه العينــات بمنزلــة التي هُنَّ لامات)[١٠٠].

---

(٩٥) الكتــاب ٤/١٥٤-١٥٥ . وينظر ٤/٣٨١ .
(٩٦) الكتــاب ٣/٤٤٩ وينظر ٤/٣٨١ .
(٩٧) الكتــاب ٣/٤٥٠ وينظر ٤/٥٢ و٣٣٠ و٣٣٨ و٣٣٧ .
(٩٨) الكتــاب ٤/٤٥٠ .
(٩٩) الكتــاب ٣/٤٥٠-٤٥١ وينظر ٤/٢٤ و٤٩ .
(١٠٠) الكتــاب ٣/٤٦٣ وينظر ٤٦٢ و٤٦٤ و٣/٥٨٦ و٥٨٧ .

« اللام » :

مصطلح للحرف الثالث الاصلي ، قال في (هذا باب ما ذهبت لامه) : (ودماءٌ وأيدٍ دليل على أن ما ذهبَ منهما لام) . وهو يتحدث عن (دم) و (يد)[101].

وقال : (ومن ذلك : (فلٌ) تقول (فليْن) ، وقولهم (فلان) دليل على أن ما ذهب منها لام وانها نون)[102].

« حروف الاعراب » :

سمّى لامات الكلمات التي تقع عليها علامات الاعراب بهذا الاسم ، قال في باب (ما كانت الواو والياء فيه لامات) : (واعلم أنهنّ لامات اشدّ اعتلالا وأضعف ، لانهن (حروف إعراب) وعليهنّ يقع التنوين والاضافة الى نفسك بالياء ، والتثنية ، والاضافة نحو (هَنِيٌّ) فانما ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشياء)[103].

« الاحرف الثلاثة » :

اطلق هذه التسمية على الالف والياء والواو ، قال : فأما الاحرف الثلاثة فإنهنّ يكثرن في كل موضع ، ولا يخلو منهن حرف أو من بعضهن ... ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتهن في الكلام ، هنّ لكل مدّة ومنهن كل حركة ، وهن في كل جميع ...)[104].

---

(101) الكتاب ٣/٤٥١ .
(102) الكتاب ٣/٤٥٢ وينظر ٤٥٣–٤٥٥ و٤٦٠ و٥٢٨ و٤٧٤ .
(103) الكتاب ٤/٣٨١ .
(104) الكتاب ٤/٣١٨ .

« الحركات من الالف والياء والواو » :

وسماهن أيضا « أبعاض الحروف » قال : (فانهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف أو من بعضهنّ) ، وقال : (وانما الحركات من الالف والياء والواو)[١٠٥].

« الحرف الممدود » :

سمّى به (الالف) قال في (باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك) : (وقد لحقت هذه الهاءات بعد الألف ، لان الالف خفيفة ، فأرادوا البيان ... واعلم أنهم لا يتبعون الهاء ساكنا سوى هذا الحرف الممدود)[١٠٦].

« زائدة لم تجيء للالحاق » :

عدّ (الالف والياء والواو) حروف زيادة في (فعول وفعيل وفعال) لم تجيء للالحاق)[١٠٧].

« الزوائد التي يعنى بها ان الفعل لم تمضه » :

أطلق هذا التعبير على (أحرف المضارعة) فقال : (واعلم أنّ الهمزة والياء والتاء والنون خاصةً في الافعال ليست لسائر الزوائد ، وهن يلحقن أوائلَ في كل فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت أن الفعل لم تمضِهِ . وذلك قولك : (أفعَلُ ويَفعَلُ وتَفعَلُ ، ونَفْعَلُ)[١٠٨].

« الزوائد التي في (يفعل) وإخوانِهِ » :

سمّى بهذا أحرف المضارعة أيضا فقال : (وهذه الثلاثة ــ (يعني أفعل

---

(١٠٥) الكتاب ٣١٨/٤ و١٠١ .
(١٠٦) الكتاب ١٦٥/٤ و٤١٧/٣ و٦٠٤ .
(١٠٧) ينظر الكتاب ٤١٧/٣ و٦١١ و٤٣٧ و٤٣٨ و٣٥٢-٣٥٣ و٥٤٧ .
(١٠٨) الكتاب ٢٨٧/٤ .

وفعّلَ وفاعَلَ) ــ شبهت بالفعل من بنات الاربعة التي لا زيادة فيها نحـــو (دحرج) لان عدّتها كعدّتها ، ولانها في السكون والحركة مثلها ، فلذلـــك ضُمّت الزوائد في (يفعل) وإخوانه ، وجئت بالاسم على مثـــال الاســـم من دحرج) . ويسميها : « الزوائد » أيضا[١٠٩].

« الكــلمة » :

هي الكلمة المعروفة ، عبر عنها بـ (كلمة واحدة) او (لانه في كلمـــة واحدة) وقد يطلقها على حرف الهجاء ، قال : (واذا حقرت رجلا اسمه قبائل) قلت : (قُبَيْئِل) وإن شـــئت قلت : (قُبيِيل) عِوَضـــا مما حـــذفت ، والالف أولى بالطرح من الهمزة لانها كلمة حَيّة لم تجيء للمدّ ، وإنمـــا هي بمنزلة جيم (مساجد) وهمزة (بُرائل)[١١٠].

« حــرف اجلــد » :

مصطلح استعمله للحرف الاقوى ، قال في قلب ياء المثال اليائي تـــاء في (افتعل) « فأبدَلوا مكانها حرفا هو أجلد منها ، حيث كانت فاء وكانت اختها في الاعتلال »[١١١].

ثانيـــا : الاســـــم :

« الاسم

أطلق هذا المصطلح على ما عدّته العرب اسما يسمّى به شيء ، قـــال : « ولو سميت رجلا او امرأة بـ (سنة) لكنت بالخيـــار ، ان شـــئت قلـــت : (سَنوات) وان شئت قلت : (سنون) لا تعدو جمعهم إياها ... فهذا اسم قد كفيت جمعه »[١١٢].

---

(١٠٩) الكتـــاب ٢٨١/٤ و٢٩٩ـ٣٠٠ و٣٠١ .
(١١٠) الكتـــاب ٣٧٦/٤ و٣٧٧ و٤٣٩/٣ .
(١١١) الكتـــاب ٣٢٨/٤ .
(١١٢) الكتـــاب ٣٩٩/٣ وينظر ٢٤٢/٤ .

((اسـم غير وصـف)) :

سمّي بهذا الاسم ــ ايضا ــ الذي سمّت به العرب الشيء ولم تصفه به ، قال : في النص السابق : (ولو سميت رجلا او امرأة بـ (سنة) لكنت بالخيار ، ان شئت قلت : (سَنَوات) وإن شئت قلت (سنون) لا تعدو جمعهم إياها قبل ذلك لانها ثَمّ اسم غير وصف ، كما هي ههنا اسم غير وصف ، فهذا اسم قد كفيت جمعه)(١١٣).

وميّز الاسم في (باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ...) .

ويتضح من أمثلته أنه يعني بالاسم ما سمّي به حيوان أو نبات أو جماد او إنسان أو غيرها ، قال : (أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الافعال فانه يكون (فَعْلا) ويكون في الاسماء والصفات ، فالاسماء مثل : (صَقْرٍ ، وفَهْدٍ ، وكَلْبٍ) ... ويكون (فِعْلا) في الاسماء والصفة ، فالاسماء نحو : العِكْم(١١٤) والجِذْع والعِذْق) ... ويكون (فُعْلا) في الاسماء والصفة ، فالاسماء : (البُرْد والقُرْط والحُرْض)(١١٥) ... ويكون (فَعَلا) في الاسم والصفة ، فالاسم نحو : (جَبَل وجَمَل وحَمَل) ... ويكون (فَعِلا) فيهما ، فالاسماء نحو : (كَتِف ، وكَبِد وفَخِذ) ... ويكون (فَعُلا) فيهما ، فالاسماء نحو : (رَجُل وسَبُع وعَضُد) ... ويكون (فُعَلا) فيهما فالاسماء نحو : صُرَد ونُغَر ورُبَع)(١١٦).

---

(١١٣) الكتاب ٢/٣٩٩ .
(١١٤) العكم : ما شد وجمع به من ثوب او سواه ، العدل .
(١١٥) الحرض : الاشنان تغسل به الايدي إثر الطعام .
(١١٦) الكتاب ٤/٢٤٢-٢٤٣ وينظر جميع الباب الى ص ٢٧٨ .
النغر : البلبل ، فراخ العصافير .
الربع : الفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج .

« الاسماء من افعالها » :

أطلق هذا التعبير على الاسماء المشتقة المبنية على أفعالها ، قال : (فالزيادة لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الاسماء من أفعالها نحو (مُدَحْرِج)[117] وهذا يبيّن انه يريد اسم الفاعل ، وهو يعني به كذلك اسم المفعول والصفة المشبهة .

« الاســـم » :

يعنى به اسم الفاعل وما يؤدي معناه مما بني على الفعل قال في (بناء الافعال التي تعدّاك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها) . (فالافعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية ... ويكون ... الاسم (فاعلا) ، فأما (فَعَلَ - يَفْعُلُ) فقَتَلَ يقتُلُ والاسم (قاتِل) ... ودقّه يدُقّه والاسم (داقّ) ... وقد جاء شيء من هذه الاشياء المتعدية التي على (فاعل) على : (فَعيل) حين لم يريدوا به الفعل شبّهوه بـ (ظريف) ونحوه . قالوا : (ضَريب قِداحٍ) ... واما كل عمل لم يتعدّ الى منصوب فانه ... يكون الاسم (فاعلا) ...)[118] . وقال : (وجاء ايضا ما كان من الترك والانتهاء على (فَعِلَ - يفعَلُ - فَعَلا) وجاء الاسم على (فَعِلٍ) وذلك : (أَجِمَ يأجَمُ أَجَما وهو أجِمٌ) وقال : (وقد يجيء الاسم (فعيلا) نحو (مَرِضَ يَمْرَضُ مَرَضا وهو مريض)[119].

« الاســـم » :

ويعني به الصفة المشبهة ، قال : (وقالوا : كَدِرٌ وأكْدَرُ وحَمِقٌ

(١١٧) الكتاب ٤/٣٠٩ .

(١١٨) الكتاب ٤/٥-٩ وينظر مثله في ٤/١٦ و١٧ و١٨ .

(١١٩) الكتاب ٤/١٦ و١٧ و١٨ .

وأحمَقُ) فـ (أفعلُ) دخل في هذا الباب)[١٢٠] • وقال : (وتجيء الاسماء على (فعيل) وذلك : قبيح ووسيم •••) وقال : (وقــد يبنون الاســم على (فَعْل) وذلك نحو (ضخْم) وقد بنوا الاسم على (فَعال) كما بنـــوه على (فَعُول)[١٢١]•

« الاسم من (فعل) أو من (يَفْعَلُ) أو (أُفعِلُ) :

يعني به اسم الفاعل ، قال : (فاما ما ذكرنا مما أتممناه للسكون فليــس بالاسم من ••• (فَعَلَ ويَفْعَلُ) إنما الاســم من هذه الاشياء (فاعــل) ••• فان قلت : قالوا طويل ؟ فان (طويلا) لم يجيء على (يَطُولُ) ولا على الفعل ألا ترى أنك لو اردت الاسم على (يَفْعَلُ) لقلت (هو طائل غــدا) ولو كان جاء عليه لاعتلّ) • وقال : (كما ان الاسم من (فَعَلَ ويَفعَلُ) اعتل كما اعتل فعله) •

وقال : (ولو جــاءوا بالاســم على الفعل لقالــوا (طائل) كما قالــوا (قائم)[١٢٢] • وقال : (وأما الاســم فيكون على مثــال (أُفعِلُ) الا ان موضع الالف ميم)[١٢٣]•

« الاسم من (فُعِلَ) او (يُفْعِلُ) •• » :

يعني به اسم المفعول قال : (وأما (مفعُول) فانهــم حذفــوه فيهمــا وأسكنوه ، لانه الاسم من (فُعِلَ) وهو لازم له)[١٢٤]•

---

(١٢٠) الكتــاب ٤/١٨ وينظر ٢٠–٢٢ •
(١٢١) الكتــاب ٤/٢٨ و٣٠–٣١ •
(١٢٢) الكتــاب ٤/٣٥٥ •
(١٢٣) الكتــاب ٤/٢٨٠ •
(١٢٤) الكتــاب ٤/٣٥٥ •

وقال : (فاما ما ذكرنا مما أتممناه للسكون فليس بالاسم من (فَعِلَ ويَفْعَلُ) ولا من (فَعَلَ ويَفْعَلُ) انما الاسم من هذه الاشياء (فاعل) و (مفعول)[125].

وقال في بناء (أَفْعَلَ) : (وأما الاسم فيكون على مثال (أُفعِلُ) اذا كان هو الفاعل ،... وان كان مفعولا فهو على مثال (يُفْعَلُ) ، فامأ مثال (مضروب) فانه لا يكون الا لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة) . وقال في بناء (فاعَلَ) : (ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من (أفْعَلَ) ... الا انهما اختلفا في موضع الزيادة ، وذلك قولك (قوتِلَ) و (مُقاتِلٌ) للفاعل و (مُقاتَل) للمفعول)[126].

« اسم على الفعل » :

اطلق هذا على ما يشتق من الفعل ويجري عليه من اسم فاعل أو مفعول قال : (ولو كانت (تَقْوِلُ) اسما ثم اردت أن تكسّر للجمع لقلت (تقاوِل) وكذلك (تَبيعُ) (تَبايع) فلا تهمز لانك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه اصله التحريك فانما هو كـ (مَعُونَة) و (مَعيشة) ، ولم تُرِد (اسما على الفعل) فتجريه مجرى الفعل ، ولكنك جمعت اسما)[127].

« موضع الفعل » « الموضع » :

اصطلح على تسمية اسم المكان المشتق من مصادر الافعال : بـ (موضع الفعل) : قال في (باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها) : (أما ما كان من (فَعَل ـ يَفعِلُ) فإنَّ موضع

---

(125) الكتاب ٤/٣٥٥ .
(126) الكتاب ٤/٢٨٠ و٢٨١ وينظر ٢٨٣ .
(127) الكتاب ٤/٣٥٧ .

الفعل (مَفْعِلٌ) ، وذلك قولك : (هذا مَحبِسُنا) ... وقالوا : (البصرة مَسقِطُ رأسي) للموضع)

وقال في (بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام) : (فالموضع والمصدر سواء)[128].

« اسم المكان » « المكان » :

وسمّى اسم المكان باسمه المعروف به اليوم ايضا ، قال : (أما ما كان (يَفعَلُ) منه مفتوحا فان اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل مفتوحا ... ويقولون (المذهَب) للمكان ... وقد كسروا الاماكن في هذا ــ أيضا ــ كأنهم ادخلوا الكسر ايضا لمّا ادخلوا الفتح وذلك (المنبِت والمطلع لمكان الطلوع)[129].

« اسم المكان » :

يطلق هذه التسمية على الوعاء أو البيت الذي للشيء أو الفعل ، ويفرق بينه وبين (موضع وقوع الفعل الذي اصطلح عليه النحاة : اسم المكان) بقوله : (وأما (المسجِد) فانه اسم للبيت ، ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك ، لو اردت ذلك لقلت (مَسْجَد) ونظير ذلك: (المُكحُلة) و (المِحلَب) و (والمِيسَم) لم ترد موضع الفعل . ولكنه اسم لوعاء الكُحل . وكذلك (المُدُقّ) صار اسما له كـ (الجُلمُود) وكذلك (المَقبُرة والمَشرُقة) ، وانما اراد اسم المكان ، ولو اراد موضع الفعل لقال : (مَقبَر) ولكنه اسم بمنزلة (المَسْجَد) ، ومثل ذلك (المشرُبة) ، وانما هو اسم لها كالغرفة ، وكذلك (المُدهُن) ،

---

(١٢٨) الكتاب ٨٧/٤ و٩٠ و٩٢ .

(١٢٩) الكتاب ٨٩/٤ و٩٠ وينظر ٩٢ــ٩٣ و٩٤ .

و (المَظْلَمةُ) بهذه المنزلة ، إنما هو اسم ما أُخـذ منك . ولم ترد مصـدرا ولا موضع فعل ، وقالوا : (مَضرِبةُ السيفِ) جعلوه اسما للحديدة ... فالكسر في (مَضرِبة) كالضم في (مَقبُرَة) ... وقالوا (المسرُبة) فهـو الشعر الممدود في الصدر وفي السُرَّة بمنزلة المشرُقة ، لمَ ترد مصـدرا ولا موضعا لفعل)(١٣٠).

وقال : (ويجيء (المِفْعَلُ) اسـما كما جاء في المسجِد والمنكِب) وذلك : (المِطْبَخ والمِربَدُ) وكل هذه الابنية تقع اسما للتي ذكرنا مـن هذه الفُصُول ، لا لمصدر ولا لموضع العمل)(١٣١).

« ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء » :

سَمّي بهـذه العبـارة الالفـاظ المشـتقـة مـن الشـيء للدلالـة على كثرتـه في المكـان ، قـال : (وذلك اذا اردت ان تكثر الشيء بالمكان ، وذلك قولك : (ارضٌ مَسْبَعَةٌ ومأسَدَةٌ ومَذأبةٌ) وليـس في كل شيء يقال ...)(١٣٢).

« ما يراد بـه الحين » :

سمّى بهذا ما يسمّى اليوم بـ (اسم الزمان) مما اشـتق من مصـدر الفعل للدلالة على زمان وقوعه . قال في (باب اشتقاقك الاسـماء لمواضـع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها) : (وقد يجـيء (المَفْعِلُ) يراد به الحين ، فاذا كان مـن (فَعَلَ ـ يفعِلُ) بنيتـه على (مَفْعِلٍ) تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان ، وذلك قولك : (أتـت الناقـة علـى مَضرِبها) و (أتت على مَنتِجِها) انمـا تريـد الحين الـذي فيه النتـاج و (الضِّـراب)(١٣٣).

---

(١٣٠) الكتـاب ٩١/٤ .
(١٣١) الكتـاب ٩٢/٤ .
(١٣٢) الكتـاب ٩٤/٤ .
(١٣٣) الكتـاب ٨٨/٤ .

« مـا عـالجـت بـه » :

أطلقه على ما يعرف بـ (اسم الآلة) قال في (هذا باب ما عالجت به) : (أما (المِقَصّ) فالذي يُقَصّ به ، و (المَقَصّ) المكان والمصدر ، وكل شيء يعالج به فهو مكسور الاول كانت فيه هاء التأنيث او لم تكن ، وذلك قولك : (مِحْلَب) و (مِنْجَل) و (مِكْسَحة) و (مِسَلة) و (المِصْفَى) و (المِخْرَز) و (المِخيَط) ...)[١٣٤].

« ما يجيء فيه (الفِعلة) تريد بها ضربا من الفعل » :

ويريد به اسم الهيئة ، قال فيه : (وذلك قولك : (هو حسن الطِعمة) و (قتلته قِتلة سَوْءٍ) و (بِئست المِيتَة) وإنما تريد الضرب الذي أصابه من القتل ، والضرب الذي هو عليه من الطّعم)[١٣٥].

« ما يراد به المرة الواحدة من الفعل » :

عبّر بهذه العبارة عن ما يسمى (اسم المرّة) قال : (وإذا أردت المرةَ الواحدة من الفعل جئت به أبدا على (فَعْلَةٍ) على الاصل ؛ لان الاصل (فَعْلٌ) فاذا قلت (الجلوس) و (الذهاب) ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الاصل ولم تكن في الفعل ، وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب (فَعَلَ) كلزوم (الإفعال) و (الاستفعال) ونحوهما لافعالهما. فكأن ما جاء على (فَعَل) اصله عندهم (الفَعْل) في المصدر ، فاذا جاءوا بالمرّة جاءوا بها على (فَعْلَة) كما جاءوا بتمرة على (تَمْر) وذلك (قَعَدْتُ قَعْدَةً) و (أتيتُ أتيةً))[١٣٦].

---

(١٣٤) الكتاب ٤/٩٤ .
(١٣٥) الكتاب ٤/٤٤ .
(١٣٦) الكتاب ٤/٤٥ .

« الواحـــدة » :

ولا يسميه (المرّة) عند كلامه على الافعال المزيدة وما اشـتق منهـا ، وانما يسميه (الواحدة) يقول في (هـذا بـاب نظائر (ضـربته ضـربةً) و (رمَيتُهُ رَميةً) من هذا الباب) : (فنظير (فَعَلْتُ فَعلةً) مـن هذه الابواب أن تقول : (أعطيت إعطاءة) و (أخرجتُ إخراجَةً) فانما تجـيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ، ومثل ذلك : (افتَعلتُ افتعالة) ومـا كان على مثالها ، وذلـك (احترزت احترازة واحـدة) و (انطلقت انطلاقـة واحدة) و (استخرجت استخراجة واحدة) . وما جـاء على مثاله وزنتـه بمنزلتـه .

... واما (فاعلت) فانك ان اردت الواحدة قلت : (قاتلت مُقاتلـة) و (راميتهُ مُراماة) تجيء بها على المصدر اللازم الاغلب ... لانك لو اردت (الفَعْلَة) في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لانك تريد (فَعلة واحدة) فلابـد من علامة (التأنيث)[١٣٧].

« مالا يجوز فيه (ما افعله) » :

جعله مصطلحا لما يسمى (اسم التفضيل) او (فعل التعجـب) قـال : (هذا باب مالا يجوز فيه (ما أفعله) : (وذلـك ما كان لونا أو خلقة ، الا ترى أنك لا تقول : (ما أحمره) ولا (ما أبيضه) ولا تقول في الاعرج (ما أعرجه) ولا في الاعشى (ما أعشاه) وانما تقول (ما أشـدَّ حمـرته) و (ما أشـدَّ عشـاه) . وما لم يكن فيه (ما أفعَلَهُ) لم يكن فيه (أفعِـل به رجـلا) ولا (هو أفعلَ منه) لانك تريد أن ترفعه من غاية دونه ، والمعنى في (مـا أفعله) و (افعِل به) واحد ، وكذلك (أفعل منه)[١٣٨].

---

(١٣٧) الكتـاب ٨٦/٤ .
(١٣٨) الكتـاب ٩٧/٤ .

« ما يستغنى فيه عن (ما افعله) بـ (ما افعل فعله) وعن (افعل منه) بقولهم (هو افعل منه فعلا)[139] :

عبَّر بهذا عمّا لايصح التعجب منه أو صياغة اسم التفضيل منه مباشرة، وانما بالواسطة .

« ما تقول العرب فيه (ما افعله) وليس له فعل » :

عنون بهذا لما جاء شاذا من (ما أفْعَله) و(أفعِلْ به) و(هو افعَلُ منه) مِمّا ليس له فعل كقولهم : (فلان آبَلُ منه) و (أحنكُ الشاتين) ، و (احنك البعيرين)[140].

« الصفة » :

مصطلح أطلقه على ما يقابل (الاسم) من الالفاظ التي وضعت لتكون وصفا للشيء .

ويتضح ذلك مما جاء في (باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ..) . قال : (أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الافعال فانه يكون (فَعْلا) ويكون في الاسماء والصفات ... والصفة نحو : (صَعْبٍ ، وضخمٍ ، وخَدْلٍ [ممتلىء] ، ويكون (فِعْلا) في الاسماء والصفة ... والصفات نحو : (نِقضٍ وجِلْفٍ)[141] ... ويكون (فَعْلا) في الاسماء والصفة ... وأما الصفات فنحو (العُبْر ، يقال: ناقة عُبْرُ أسفارٍ) ويقال : رجلٌ جَلْدٌ أي ذو جَلَد ، والمُرُّ والحُلْو)

(١٣٩) الكتاب ٩٩/٤ .
(١٤٠) الكتاب ٤٩٧/٤ و٤٩٨ .
(١٤١) النقض : المهزول من السير ناقة كان او جملا ... والجلف : الغليظ الجافي .

ويكون (فَعَلا) في الاسم والصفة ... والصفة نحو (حَدَثٍ وبَطَلٍ وحَسَنٍ ...)[١٤٢].

وفرّق بينهما من وجه آخر فقال في (باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم) : (وذلك (فَعْلَى) اذا كانت اسما ابدلوا مكانهـا الواو نحو (الشَرْوَى والتَقوَى والفَتوَى) واذا كانت صفة تركوها على الاصل وذلك نحو (صَدْيا وخَزْيا وريّا) ولو كانت اسما لقلت : (روّى) لانك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين)[١٤٣].

وقال (وقد كسّروا شيئا منه [من الوصف] من بنات الواو على (أفعال) قالوا ... (أعداء) والواحد ... (عدوّ) ... و (عدوّ) وصف ولكنه ضارع الاسم)[١٤٤].

وقال : (واما ما كان صفة فأُجري مجرى الاسماء فقد يبنونه على (فُعْلان) كما يبنونها ، وذلك (صاحب وصُحبان) ... وقد كسّروه على (فِعال) قالوا : (صِحاب) ولا يكون فيه (فَواعِل) ... لان أصله صفة وله مؤنث فيفصلون بينهما الا في (فَوارس) ، وانهم قالوا (فَوارس) كما قالوا (حَواجز) ؛ لان هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وليس في اصل كلامهم أن يكون إلا لهم ، فلما لم يخافوا الالتباس قالوا (فَواعِل) كما قالوا (فُعْلان) وكما قالوا : (حَوارث) حيث كان اسما خاصا كـ (زيد) ...)[١٤٥].

وقال : (وقد كسّروا ما استعمل منه استعمال الاسماء على (أفعُل)

---

(١٤٢) الكتاب ٤/٢٤٢–٢٤٣ ، وينظر ما بعدها الى ص ٢٧٨ .
(١٤٣) الكتاب ٤/٣٨٩ .
(١٤٤) الكتاب ٣/٦٠٨ و٦٢٨ .
(١٤٥) الكتاب ٣/٦١٥ وينظر ٦٢٦ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣٢ و٤/٩٨ .

وذلك (عَبْدٌ وأعبُد) . وقال : (ومع ذا إنهم ربما كسّروا الصفة كما يكسّرون الاسماء)[146].

« صفة للآدميين » :

اطلق هذه التسمية على صفة العاقل ، قال : (واعلم أنه ليس شيء من هذا كان للآدميين يمتنع من أن تجمعه بالواو والنون وذلك قولك : (صَعْبون وخَدْلون)[147].

وقال : (وليس شيء من هذا للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك : (حَسَنون وعَزَبون)[147].

وقال : (وليس شيء مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون اذا عنيت الآدميين ...)[149].

« صفة لغير الآدميين » :

سمّى بهذه العبارة صفة غير العاقل فقال : (وإن كان (فاعِل) لغير الآدميين كُسّر على (فَواعِل) وان كان لمذكر أيضا لانه لا يجوز فيه ما جاز في الآدميين من الواو والنون ، فضارع المؤنث ، ولم يقوَ قوة الآدميين)[150].

« ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث » :

عنون بهذا لمبحث ما جاء على وزن اسم الفاعل من صفات المؤنث خالية

---

(146) الكتاب 628/4 .
(147) الكتاب 627/3 .
(148) الكتاب 628/4 .
(149) الكتاب 629/3 وينظر 632 و635 و637 .
(150) الكتاب 633/3 .

من علامة التأنيث وقال فيه : (وذلك قولك (امرأة حائض) ... كما قالوا : (ناقة ضامر) يوصف به المؤنث وهو مذكر ، فانما (الحائض) وأشباهه في كلامهم على انه صفة شيء ، والشيء مذكر ، فكأنهم قالوا : (هذا شيء حائض) ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا : (رجلٌ نُكَحَةٌ) .. فهذا وجه ما كان من الفعْل ولم يجر على فعله ، وهذا قول الخليل يمتنع من الهاء في التأنيث في (فَعُول) وقد جاءت في شيء منه . وقال : ((مِفعالٌ) و (مِفعيلٌ) قلّ ما جاءت الهاء فيه . و (مِفعَلٌ) قد جاءت الهاء فيه كثيرا نحو : (مِطعَن) و (مِدْعَس) ...)[151].

« المصدر » :

أطلقه على ما هو معروف بـ (المصدر) أيضا ، قال في (هذا باب الافعال التي هي أعمال تعدّاك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها) : (فالافعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية ... ويكون المصدر : (فَعْلا) ... فأمّا (فَعَلَ ـ يَفْعُلُ) ومصدره فـ (قتَل يقتُل قَتْلا) . وأمّا (فَعَلَ يفعِلُ) فنحو : (ضَرَب يضرِبُ ضَرْبا) ... وأما (فَعِل يفعَلُ) ومصدره ... فنحو : (لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسا) ... وقد جاء مصدر (فَعَل يفعُل) و (فَعَل يَفعِلُ) على (فَعَل) ... وقد جاء المصدر أيضا على (فَعِل) ... وقد جاء بعض مصادر ماذكرنا على (فِفعال)...)[152]

« ما لحقته هاء التانيث عوضا لما ذهب » :

جعل هذه العبارة عنوانا لمصدر الاجوف المزيد فيه ، قال : (وذلك قولك (أقمته إقامة) و (استعنته ـ استعانة) ... وان شئت لم تعوض وتركت

---

(151) الكتاب ٣/٣٨٣ـ٣٨٥ .

(152) الكتاب ٤/٥ـ٨ وينظر معظم الصفحات التي يتحدث فيها عن أبنية الافعال المجردة ومصادرها في ج٤ ص ٨ـ٧٨ . وينظر ٤/٧٨ـ٨١ و٨١ـ٨٢ و٨٣ـ٨٤ و٨٥ـ٨٦ وغيرها .

الحروف على الاصل ، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : « لا تلهيهم تجارة ولا بيعٌ عن ذكرِ الله وإقامِ الصلاةِ ... »(153) ... وقالوا : (أرَيْتُهُ إراءً)(154).

« العمــل » :

سَمّى به « المصدر » . وهو يحاول التفريق بينه وبين ما كان اســما او أثرا قال : (أما الوســم فانه يجــيء على (فعــال) نحــو : (الخِبــاط) و (العلاط) ... فالاثر يكون على (فعال) والعمل يكون (فَعْلا) كقولهم (وسمتُ وسْما) و (خَبَطْتُ البعيرَ خَبْطا) .

وقال في (سَخِطه سَخَطا) : (يدلك ساخطٌ) و (سَخَطْتُهُ) انه مُدخَل في باب الاعمال التي ترى وتسمع ، وهو مُوقعه بغيره) . وقــال : (وأما كل عملٍ لم يتعدَّ الى منصوب فانه يكون فعله على ما ذكرنا في الــذي يتعدى) . وقال : (قالوا : (حصدتُهُ حصدا) و (قطعتُهُ قطعــا) انمــا تريد العمل)(155).

« الفعــل » :

وسمّى المصدر (الفعل) أيضا ، قال في (باب ما جاء من المصــادر على (فَعُول) : (ومما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم : (أصــاب شِبْعَهُ) ، و (هذا شِبْعُهُ) إنما يريد قدرَ ما يشبعُهُ ، وتقول (شــبعتُ شِــبَعا فاحشا) و (هذا شِبَعٌ فاحشٌ) إنما تريد الفعل) .

وقال : (كما قالوا : (الحَلَب) في (الحليب) والمصدر ، وقد يقولون (الحَلَب) وهم يعنون اللبن ، ويقولون (حَلَبتُ حَلَبا) يريدون الفعــل الذي هو مصدر)(156).

---

(153) النــور ٣٧ .
(154) الكتــاب ٨٣/٤ .
(155) الكتــاب ١٤/٤ و٦ و٩ و١٣ بالتتابع . وينظر ٧ و١٢ .
(156) الكتــاب ٤٢/٤ وينظر ٧ و١٢ .

« المصـــــدر » :

اطلقه على (المصدر الميمي) أيضا ، قـال : (أما ما كـان مـن (فَعَل يفعِلُ) فان موضع الفعل (مَفْعِلٌ) وذلك قولك : (هذا مَحْبِسُنا)... كأنهم بنوه على بناء (يفعِلُ) فكسروا العين كما كسروها في (يفعِلُ) ، فاذا أردت المصدر بنيته على (مَفعَل) ... قـال الله عز وجـلّ : « أيـن المفَرّ ؟ »[157] يريد : أين الفرار ؟... وربما بَنَوا المصدر على (المَفْعِل) كما بنوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس ، وذلك قولـك (المرجع) قال الله عز وجلّ : « الى ربكمَ مرجِعُكُم »[158] أي : رُجوعُكم ... وقالوا (المَعجِز) يريدون : العَجز ، وقالوا (المَعْجَز) على القياس)[159]

« ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد »

جعل هذه العبارة مصطلحا يريد به ما يسمى بـ (اسم المصدر) قـال فيه : (وذلك قولك : (توضّأت وَضوءا حسنا) و (أُولِعْتُ به وَلوعـا) وسمعنا من العرب من يقول : (وَقَدَت النارُ وقـودا عاليـا) و (قَبِلَـهُ قَبُولا) و (الوُقود) اكثر . و (الوَقود) الحطب ، ومـمـا جـاء مخـالفا للمصدر لمعنى قولهم : (أصاب شِبْعَهُ) و (هذا شِبعُهُ) انما يريد : قـدر ما يشبعه ، وتقول : (شَبِعْتُ شِبَعًا وهذا شِبَعٌ فاحِشٌ) ، إنما تريد الفعل)[160] . فبناء المصدر هنا مخالف للمصـدر القياسـي المألوف لهـذه الافعال . فالبناء هنا لاسم المصدر لا للمصدر .

وقال : (والطمأنينة والقُشَعريرة ، ليس واحـد منهما بمصـدر على (اطمأننت) و (اقشعررت) كما أن (النبات) ليس بمصدر على (أنبتَ) .

---

(١٥٧) القيـامة ١٠ .
(١٥٨) الزمـر ٧ .
(١٥٩) الكتـاب ٤/٨٧–٨٨ وينظر ٨٩ .
(١٦٠) الكتـاب ٤/٤٢–٤٣ .

فمنزلة (اقشعررت) من (القشعريرة) و (اطمأننت) من (الطمأنينة) منزلة (أنبت) من (النبات) . وقال ايضا : (وذلك : اجتوروا تجاورا ، وتجاوروا اجتوارا ؛ لان معنى (اجتوروا) و (تجاوروا) واحد ، ومثل ذلك (انكسَرَ كسرا) و (كَسَرَ إنكسارا) ؛ لان معنى كَسَرَ وانكَسَرَ واحد)(١٦١) .

وقال مفرقا بين المصدر واسم المصدر : (فأما (فِعْلَة) اذا كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها ؛ لان الكسر يستثقل في الواو فاطرد في المصدر ، وشُبِّه بالفعل اذ كان الفعل تذهب الواو منه ، واذ كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا...وانما فَعَلوا ذلك بها مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعدها الكسرة ، فبذلك شُبهت . فأما في الاسماء فتثبت ، قالوا (وِلدة) وقالوا : (لِدَة) كما حذفوا (عِدَة) ... فان بنيت اسما على (فِعلة) قلت : (وِعدَة) وان بنيت مصدرا قلت : (عِدَة)(١٦٢) .

« مجيء الفعل على المصدر » :

تعبير يعني به ــ فيما يبدو لي ــ أنه يريد به (اشتقاق الفعل من المصدر : قال : (وقالوا في (التَّكَأَة) ؛ (أتكأته) ، و (وهما يتكئان) جاءوا بالفعل على (التَّكَأَة)(١٦٣) .

« المقصور » :

ورد اسمه المعروف اليوم في موضع واحد من الكتاب وذلك في عنوان باب من أبوابه قال : (هذا باب المقصور والممدود)(١٦٤) . ولا يُدْرَى أهو ما وضعه سيبويه ، ام انه من وضع النساخ .

---

(١٦١) الكتاب ٤/٨٦ و٨١ .
(١٦٢) الكتاب ٤/٣٣٦ــ٣٣٧ .
(١٦٣) الكتاب ٣/٤٦٥ .
(١٦٤) الكتاب ٣/٥٣٦ .

٦

« المنقـوص » :

مصطلح أطلقه على ما يسمى بـ (المقصور) قال في (بـاب المقصـور والممدود) : (فالمنقوص كل حرف من بنات اليـاء والواو ، وقعت يـاؤه او واوه بعد حرف مفتوح • وانما نقصانه أن تبدل الالف مكان اليـاء والـواو ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جرّ)(١٦٥).

وقال : (وأشياء يعلم أنها منقوصة ، لان نظائرها من غير المعتل انما تقع أواخرهن بعد حرف مفتوح ، وذلك نحو (معطى) و (مُشترىً) وأشـباه ذلك ، لان (مُعْطىً) (مُفعَلٌ) وهو مثل (مُخرَجٍ) فالياء بمنزلة الجيم، والراء بمنزلة الطاء ، فنظائر ذا تدلك على انه منقوص • وكذلك (مُشترىً) إنما هو (مُفتَعَل) ، وهو مثل (معتركٍ) فالراء بمنزلة الراء ، والياء بمنزلـة الكاف ومثل ذلك (مَغزىً) و (ملهى) إنما هما (مَفْعَلٌ) ، وانما همـا بمنزلة (مَخْرَج) ، فانما هي واو وقعت بعد مفتوح ، كما ان الجيم وقعت بعد مفتوح ، وهما لامان ، فانت تستدل بذا على نقصانه)(١٦٦).

هذا ما كان من المقصور القياسي ، ومنه ما هو مسموع قال فيه : (ومن الكلام مالا يدْرى انه منقوص حتى تعلم ان العرب تكلم به • فاذا تكلموا به منقوصا علمت انها ياء وقعت بعد فتحة ، او واو ، ولا تسـتطيع ان تقول ذا لكذا ، كما لا تسـتطيع أن تقولَ : قالـوا (قدَمٌ) لكـذا ، ولا قالـوا (جَمَلٌ) لكذا •••)(١٦٧).

---

(١٦٥) الكتـاب ٥٣٦/٣ . وعلق السيرافي على هذه التسمية بقوله : (ويقـال للمقصور ايضا منقوص ، أما قصرها فهو حبسها عن الهمزة بعدها . واما نقصانها فنقصان الهمزة منها) (٥٣٦/٣ هـ ١ من الكتاب) .

(١٦٦) الكتـاب ٥٣٦/٣ وينظر ما بعدها وينظر فيه ٥٢٧ و٥٣٨ و٥٣٩ وغيرها.

(١٦٧) الكتـاب ٥٣٩/٣ . وينظر ٥٤٠ . وينظر في تسمية المقصور منقوصا في أبواب متعددة في ٣٨٧/٣ و٣٨٦ و٣٩٠ و٤١٤ و٥٢٧ و٥٣٨ وغيرها .

« ما كان آخره يـاء تلي حرفا مكسورا » :

سمّى بهذه العبارة الاسم المنقوص الذي عرفه المتأخرون بأنه : ما كان آخره ياء لازمه مكسورا ما قبلها ، قال في (باب اضافة كل اسم آخره يـاء تلي حرفا مكسورا الى هذه الياء) ـ ويعني ـ الى ياء المتكلم ـ: (اعلم ان الياء التي هي علامة المجرور اذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمة احداهما في الاخرى • وذلك قولك : (هـذا قاضِيّ) و (هـؤلاء جوارِيّ) ، وسكّنتَ في هذا لان الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء في الجر ، لان هذه الياء تكسر ما تلي • وان كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء ، وصارت مدغمةً فيها ، وذلك قولك : (هؤلاء مُسْلِمِيّ وصالِحِيّ) ، وكذلك أشباه هذا •••)[168] •

وقال : (واعلم أن كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع ، حذفت منه اليـاء التي في آخره ، ولا تحركها ••• ويصير الحرف الذي كانت تليه مضموما مع الواو ، لانه حرف الرفع فلا بُدّ منه ، ولا تكسـر الحرف مع هـذه الواو ، ويكون مكسـورا مع اليـاء ، وذلـك قولـك (قاضُـون) و (قاضِين) وأشـباه ذلـك)[169] •

وقال في (باب ما ينصرف ومالا ينصرف من بنات الياء والواو التـي الياءات والواوات منهن لامات) : (اعلم أن كل شيء كانت لامه يـاء او واوا ثمّ كان قبل الياء والواو حرف مكسور او مضموم فانها تعتلّ وتحذف في حال التنوين واوا كانت أو ياء وتلزمها كسرة قبلها ابدا • ويصير اللفظ بما كـان

---

(١٦٨) الكتـاب ٣/٤١٤ •

(١٦٩) الكتـاب ٣/٤١٥ •

من بنات الياء والواو سواء ... فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسور قولك : (هذا قاضٍ) و (هذا غازٍ) و (هذه مَغازٍ) و (هؤلاء جوارٍ)[170].

« الممدود » :

سماه باسمه المعروف به اليوم قال في عنوان الباب (هذا باب المقصور والممدود) . وعرّفه بقوله : (واما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه بعد ألف ثم قال في القياسيّ منه : (فأشياء يعلم أنها ممدودة ، وذلك نحو الاستسقاء ؟ لان (استسقَيتُ) : (استفعلتُ) مثل (استخرجتُ) فاذا اردت المصدر علمت أنه لابد من أن تقع ياؤه بعد ألف ، كما أنه لابد للجيم من أن تجيء في المصدر بعد ألف ، فأنت تستدل على الممدود كما يستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل . حيث علمت أنه لابد لآخره من أن يقع بعد مفتوح . كما انه لابد لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح . ومثل ذلك (الاشتراء) ؛ لان (اشتريتُ) : (افتعلتُ) .. فلابد من أن تقع الياء بعد ألف) اذا أردت المصدر)[171].

وقال في القياسيّ منه ايضا : (ومما تعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الاول يكون للصوت نحو : العُواء والدُّعاء والزُّقاء . وكذلك نظيره من غير المعتل ، نحو الصُّراخ والنُّباح والبُغام ...)[172].

« المعتلّ » :

سمّى به الاسم الذي أحد حروفه من أحرف العلة ، قال في (باب جمع

---

(170) الكتاب ٣٠٨/٣ و٣٠٩ و٣١٠ وينظر ١٨٣/٤ــ١٨٤ و١٨٥ .
(171) الكتاب ٥٣٩/٣ وينظر ٥٤٠ .
(172) الكتاب ٥٤٠/٣ــ٥٤١ . وينظر ٣٥٥/٣ و٣٩١ و٤٢٠ و٤٤١ و٤٢٣ و٣٥٦ و٣٥٩ و٣٥١ و٣٥٢ .

المنقوص بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب ... (وأما ما كان على أربعة أحرف ففيه ما ذكرنا مع عـدة الحـروف ، وتوالي حركتين لازما . فلما كان معتلا كرهوا أن يحركوه على ما يستثقلون إذ كان التحريـك مسـتثقلا ، وذلـك قولـك : (رأيـت مُصـْطَفَيْنَ) ، و (هـؤلاء مُصْطَفَوْنَ)[173].

« ما اعتل من أسماء الافعال المعتلة على اعتلالها » :

يعني به ما جاء من اسم الفاعل واسم المفعول معتلا لاعتلال أفعالهمـا ، قال : (هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات غير المعتلة والمعتلة ومـا قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به)[174] . وقال : (هذا باب ما اعتل مـن اسماء الافعال المعتلة على اعتلالها) : (اعلـم أن (فاعلا) منها مهمـوز العين وذلك أنهم يكرهون ان يجيء على الاصل مجيء مالا يعتل (فَعلَ) منـه ، ولم يصلوا الى الاسكان مع الالف ، وكرهوا الاسكان والحذف منه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء اذ كانتـا معتلتين ، وكانتا بعد الالفـات ... وذلك قولهم : (خائف) و (بائع) . ويعتـل (مفعول) منهمـا كما اعتـل (فُعِلَ) ، لان الاسم على (فُعِلَ) (مَفعول) كما ان الاسم على (فَعَلَ) (فاعـل) ، فتقول (مَـزُور) و (مَصُـوغ) ... وتقـول في اليـاء (مَبِيع) ...)[175].

« غـير المعتـل » :

لم يُسَمِّ الاسم الصحيح السالم بهذا الاسم ، وإنما سماه باسماء متعددة منها (غير المعتل) . قال في جمع ما كانت عينه ياءً من الاسماء : (واذا أردت بناء اكثر العدد بنيته على (فُعُول) وذلك قولـك (بُيوت) و (خُيوط)

---

(173) الكتـاب ٣/٣٩١ وينظر ٩٢ و٩٤ .
(174) الكتـاب ٤/٢٤٢ .
(175) الكتـاب ٤/٣٤٨ وينظر ٣٤٩ و٣٥٨ و٣٥٩ و٢٤٢ و٣٦٠ و٣٦١ .

... وذلك لان (فَعُولا) و (فِعالا) كانا شريكين في (فَعْل) الذي هو (غير مُعْتَل) . وقال في تكسير ما كانت عينه ياء من الثلاثي المجرد : (وانما امتنع ان يتمكن فيه ما تمكن في (فَعَلٍ) ... نحو (اسود) و (جِبال) أنه معتل أسكنوا عينه وأبدلوا مكانها الفا ، ولم يخرجوه من أن يبنوه على بناء قد بني عليه (غير المعتل) ... وقد يستغني بـ (أفعال) في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه في غير المعتل)[176].

« مالا يعتل » :

سمّى به الاسم الصحيح . فقال : (... وتجريه مجرى مالا يعتل نحو (دِرع) فلا يخالف هذا)[177].

« ما ليس منقوصا ولا ممدودا » :

وقد يسمي غير المعتل من الصحيح بهذا الاسم . يقول في (باب التثنية): (أما (ما لم يكن منقوصا ولا ممدودا) فانك لا تزيده في التثنية على ان تفتح آخره كما تفتحه في الصلة اذا نصبت في الواحد ، وذلك قولك : (رَجُلان وتَمرتانِ)[178].

« بنات الهاء » :

سمى بهذا الاسم الذي حذفت لامه وهي هاء وبقي على حرفين عوض عن لامه هاء التأنيث . قال : (ومن جَعل (سنة) من بناء الهاء قال : (سُنَيهة)

(١٧٦) الكتاب ٣/٥٨٩ و٣/٥٩٠-٥٩١ وتنظر ٥٣٩ و٥٨٨ و٥٨٩ و٤٧١ و٣٤٣ و٣٤٦ .
(١٧٧) الكتاب ٣/٣٤٦ وينظر ٣٤٥ .
(١٧٨) الكتاب ٣/٣٨٥ . واظنه يريد بالصلة الالف التي تلحق المفرد المنصوب المنصرف نحو : رايت زيدا .

وقال : (سانهت) فهي بمنزلة (شفة) تقول (شفهيّ)•)[179] فهو يعني ببنات الهاء ، ان تكون لامه المحذوفة هاء •

« الاسـماء التـامة » :

سمّى بها الاسماء المعربة المصروفة ، قال في : (باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله) : (ولا يحقر (أين ولا متى ولا كيف ولا حيثُ ونحوهن، من قبل أن أين ومتى وحيث ليس فيها ما في (فوق) و (دون) و (تحت) حين قلت :(فُوَيق ذاك) و(دُوَينَ ذاك)و (تُحيتَ ذاك) ، وليست اسماءً تمكّنَ فتدخل فيها الالف واللام ويوصفن ، وانما لهن مواضع لا يجاوزنها فصرن بمنزلة علامات الإضمار ، وكذلك (مَن وما وأيّهم) إنما هنّ بمنزلة (أين) لا تمكّنُ تمكّنَ الاسماء التامة نحو : (زيدٍ) و (رجلٍ)•)[180]•

« الاسماء المظهرة المتمكنة » :

سمّى بها الاسماء التامة او المعربة المصروفة قال في : (باب عدة ما يكون عليه الكلم) • ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين ، وقد تكون عليها الاسماء المظهرة المتمكنة ••• فمن الاسماء التي وصفت لك : (يدٌ ، ودَمٌ •••)[181]•

« الاسمان اللذان ضم احدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا » :

او « اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا » :

اطلق هذه التسمية على الاعلام المركبة تركيبا مزجيا وكذا الاعداد المركبة فقال في (باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضمّ احدهما الى الاخر

---

(179) الكتـاب ٣/٣٦٠ •

(180) الكتـاب ٣/٤٧٨–٤٧٩ وينظر ٣/٤٢٣ و٣٣٥ •

(181) الكتـاب ٤/٢١٩ •

فجعلا اسما واحدا) : (كان الخليل يقول : تلقي الاخر منهما كما تلقي الهاء من (حمزة) و (طلحة) ؛ لان (طلحة) بمنزلة (حضرموت) ... فمن ذلك (خمسة عشر) و (معد يكرب) في قول من لم يضف ، فاذا اضفت قلت (معدي) و (خمسي) فهكذا سبيل الباب ، وصار بمنزلة المضاف في إلقاء احدهما حيث كان من شيئين ضم احدهما الى الاخر ، وليس بزيادة في الاول ، كما أن المضاف اليه ليس بزيادة في الاول المضاف)(١٨٢).

« الاشياء التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا » :

سمى بهذا المركب المزجي ايضا ، قال : (ويجيء من الاشياء التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا مالا يكون على مثاله الواحد ، نحو : (أيادي سبا) ؛ لانه ثمانية أحرف ، ولم يجيء اسم واحد عدته ثمانية أحرف ، ونحو (شغر بغر) ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا ، كما أنه قد يجيء في المضاف والمضاف اليه مالا يكون على مثاله الواحد نحو : (صاحب جعفر) و (قدم عمر) ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فمن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء اذا أشبهه في بعض المواضع)(١٨٣).

« ما كان من شيئين » :

وقد يسمي المركب المزجي بهذا الاسم ، قال (وانما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف)(١٨٤).

« حرفان جعلا اسما واحدا » :

أطلق هذه التسمية على العدد المركب ، قال في (باب الاسماء التي توقع

(١٨٢) الكتاب ٣/٣٧٤ وينظر ٤٧٥ و٤٧٦ و٤١٩ .
(١٨٣) الكتاب ٣/٣٧٤ .
(١٨٤) الكتاب ٣/٤٤٣ .

على عدة المذكر والمؤنث) : (فاذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت : (أحدَ عَشَرَ) كأنك قلت : (أحَدَ جَمَل) ، وليست في (عَشَرَ) الف ٌ. وهما حرفان جعلا اسما واحدا ، ضموا (أحد) الى (عَشَر) ولم يُغَيِّروا (أحد) عن بنائه الـذي كان عليه مفردا حـين قلت : (له أحـد ٌ وعشرون عـامـا ...)[185].

« الاسـم المضـاف » :

سمّى به العلم المركب تركيب إضافة ، قال في (باب الإضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين) : (وأما الاضافة الى رجل اسمه (ذو مال ٍ) فانك تقول : (ذَوَوِيٌّ) كأنك أضفت الى (ذوًا) ، وكذلك فعل به حين أفـرد وجعل اسما رُدَّ الى أصله ؛ لأن أصله (فَعَلٌ) ، يدلك على ذلك قولهـم : (ذواتا) . فان أردت ان تضيف فكأنك أضفت الى مفرد لم يكن مضافا قط . فافعل به فعلك به اذا كان اسما غير مضاف)[186].

« الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد اذا جاوز الاثنين والثنتين الى ان تبلغ (تسعة عشر) و (تسع عشرة) »
او « الاسم الذي بـه يبين العـدد » :

سمّى بهذه العبارة الطويلة ما يعرف بألفـاظ العدد المفـردة والمركبة ، قال : (اعلم ان ما جاوز الاثنين الى العشرة مما واحده مذكر فان الاسـماء التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث ... وان كـان الواحد مؤنثا فانك تخرج هذه الهاءات من هذه الاسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث ...

---

(١٨٥) الكتـاب ٣/٥٥٧ وتكرر المصطلح نفسـه في ٣/٥٥٧-٥٥٨ و٥٦٠-٥٦١ .
(١٨٦) الكتـاب ٣/٣٦٦ .

فاذا جاوز المذكر العَشرة فزاد عليها واحدا قلت : (أحدَ عشرَ) ... وهما حرفان جعلا اسما واحدا ، ضموا (احـد) الى (عشـر) ولـم يغيروا (أحد) عن بنائه الذي كان عليه مفردا حين قلت : (له احد" وعشرون عاما) ، وجاء الاخر على غير بنائه حين كان منفردا والعدد لم يجاوز عشرة .

وان جاوز المؤنث العشر فزاد واحدا قلت : (إحـدَى عَشـِرَة) ... وهما حرفان جعلا اسما واحدا ، ضموا (احدى) الى (عَشِرة) ولم يغـيروا (إحدى) عن حالها منفردة حين قلت : (له إحدى وعشرون سنة .. الخ)(١٨٧).

« الاسم الذي به تبين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ » :

سمَّى بهذا ما يُعرَف بـ (صياغة (فاعل) من لفـظ العـدد) قال : (فبناء الاثنين وما بعده الى العشرة : (فاعل) وهو مضاف الى الاسم الـذي به يبيَّن العدد ، وذلك قولك (ثاني اثنين) ... و (ثالث ثلاثة) وكذلك ما بعد هذا الى العشـرة . وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا أنـك تجيء بعلامـة المؤنث في (فاعلة) وفي (ثنتين واثنتين) وتتـرك الهـاء في (ثلاث) وما فوقها الى (العشر) .

وتقول : (هذا خامسُ اربعةٍ) وذلك انَّك تريد ان تقول : (هذا الذي خمسَ الاربعة) . كما تقول : (خَمَسْتُهم وربعتُهم) وتقول في المؤنث : (خامسةُ اربعٍ) وكذلك جميع هذا من الثلاثة الى العشرة)(١٨٨).

« مالا يحسن ان تضيف اليه الاسماء التي تبين بها العدد اذا جـاوزت الاثنين الى العشرة » :

جعل هذه العبارة اسما لما نعرف بـ (صفة ألفاظ العدد) قال : (وذلك

---

(١٨٧) الكتـاب ٣/٥٥٧ــ٥٥٨ وينظر ٥٥٩ .
(١٨٨) الكتـاب ٣/٥٥٩ .

الوصف ، تقول : (هؤلاء ثلاثةٌ قرشيون) و (ثلاثةٌ مُسلِمون) و (ثلاثةٌ صالحون) فهذا وجه الكلام كراهية ان تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر)[189].

« مالا تستعمل مفردة على حدّ ما يفرد (ظريف) » :

سمّى بهذا ألفاظ العقود . قال : (وسألت يونس عن تحقير (ثلاثين) فقال : (ثُلَيْثُون) ولم يثقّل شبهها بواو (جلولاء) ، لان (ثلاثا) لاتستعمل مفردة على حد ما يفرد (ظريف) ؛ وانما (ثلاثون) بمنزلة (عشرين) لا يفرد (ثلاث) من (ثلاثين) ، كما لا يفرد (العِشْرُ) من (عِشرين) . ولو كانت انما تلحق هذه الزيادةُ الثلاثَ التي تستعملها مفردة لكنت إنما تعني (تسعة) ؛ فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شُبّهت بألفي (جلولاء) .)[190].

« الاعجمية » :

ويعني بها الاسماء المعرّبة ، قال : (هذا باب ما كان من الاعجمية على اربعة أحرف وقد أعرب فكسّرته على مثال (مفاعل) (زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء الا قليلا ... وقد قالوا (جَوارِب) و (كَيالج) ... وقد ادخلوا الهاء أيضا فقالوا : (كيالجة) ونظيرُهُ في العربية (صَيَاقِلَة وصَيَاقِلَة ...)[191].

وعقد بابا آخر بعنوان (هذا باب ما أُعرب من الاعجمية) قال فيه : (اعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ما ليس من حروفهم البتة ؛ فربما ألحقوه ببناء كلامهم ، وربما لم يلحقوه ... وربما غيروا حاله عن حاله في الاعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية ، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره ، وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ، ولا

---

(189) الكتاب ٣/٥٦٦ .
(190) الكتاب ٣/٤٤٢ .
(191) الكتاب ٣/٦٢٠ .

يلغون به بناء كلامهم لانه أعجميٌّ الاصل فلا تبلغ قوته عندهم الى ان يبلغ بناءهم ... وربما تركوا الاسم على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بنائهم أو لم يكن نحو : خراسان وخُرَّم ... وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو : فِرِنْد . وبَقَّم ...)[192].

وعقد بابا آخر بعنوان : (اطراد الابدال في الفارسية) تحدث فيه عن الحروف التي لا تثبت وانما تبدل عند التعريب حروفا من العربية غير الموجودة في الكلمة أصلا ، وان كانت من الحروف العربية ايضا[193].

« غير منتقص » :

مصطلح سمّى به الاسماء التي لامها ياء أو واو متحركة ساكن ما قبلها . وهو ما عرف بـ (الشبيه بالصحيح) نحو (ظَبْيٍ) و (دَلْوٍ) . قال في : (باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث) : (أما ما كان اصله (فَعْلا) فانه اذا كسر على بناء ادنى العدد كُسِّرَ على (أفعُل) وذلك نحو (يدٍ) و (أيدٍ) ، وان كُسِّر على بناء اكثر العدد كُسِّر على (فِعال) و (فُعُول) وذلك قولهم (دِماء ودُمِيّ) لما ردوا ما ذهب من الحروف كسّروه على تكسيرهم إياه لو كان غير مُنتقَص على الاصل نحو (ظبيٍ) و (دَلْوٍ)[194].

« الاسم المجهود » :

أطلق هذا المصطلح على الاسم الذي حُذِف بعض اصوله واصبح على حرفين قال في (باب الاضافة الى بنات الحرفين) : (اعلم أن كل اسم على

(١٩٢) الكتاب ٤/٣٠٣–٣٠٤ وينظر ٣٠٥ .
(١٩٣) الكتاب ٤/٣٠٥–٣٠٧ .
(١٩٤) الكتاب ٣/٥٩٧ .

حرفين ذهبت لامه ولم يترَدّ في تثنيته الى الاصل ولا في الجمع بالتاء ... فانك بالخيار إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيفه اليه ، وإن شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه ... وانما صار تغيير بنات الحرفين الردّ لانهما اسماء مجهودة ، لا يكون اسم على أقل من حرفين)(١٩٥).

وقال ايضا ، لكنه عبَّر بالمصدر بدل المفعول : (وقولهم (أيدٍ) وإنما هي(أفعُلٌ) جماع(فَعْلٍ)؛ لانهم ألحقوا ماألحقوا وهم لا يريدون أن يُخرجوا من حرف الاعراب المتحرك الذي كان فيه لانهم أرادوا أن يزيدوا ، لجَهْد الاسم ما حذفوا منه ، فلم يريدوا ان يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا)(١٩٦).

« **التثنيـة** » :

سمّاها (التثنية) أيضا ، قال فيها : (اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالالف والنون ، وفي النصب والجر بالياء والنون ، ويكون الحرف الذي تليه الياء والالف مفتوحا ، أما ما لم يكن منقوصا ولا ممدودا فانك لا تزيده في التثنية على أن تفتح آخره كما تفتحه في الصلة اذا نصبت في الواحد)(١٩٧).

« **الجمـع** » :

يستعمله بمعناه المعروف فيقول : (وهو كثير اذا كُسِّر عليه الواحد في الجمع) ...

ويقول : (وليس في الكلام شيء على (فَعالِيٌ ولا فَعَالى) الا

(١٩٥) الكتاب ٣/٣٥٧-٣٥٨ .
(١٩٦) الكتاب ٣/٣٥٨ .
(١٩٧) الكتاب ٣/٣٨٥ وينظر الى ٣٩٠ و٣٩١-٣٩٣ . و٣/٤١١ و٤٨٨ و٦٢٢ و٤/٣٨٧ وغيرها .

للجمع) ويقول (ويكون على (فَعُول) . وهو قليل في الكلام الا أن يكون مصدرا أو يكسّر عليه الواحد للجمع ...)[198].

« الجماع » او : (ليس بجمع كسر له واحد) :

مصطلح استعمله في (اسم الجمع) قال : (وتقول في الاضافة الى (النساء) : (نِسوِيٌّ) ؛ لانه جماع (نسوة) ، وليس (نسوة) بجمع كُسِّر له واحد)[199].

وقال : (ويكون (فِعَلا) فيهما ، فالاسماء نحو (الضِّلَع) ، ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف من المعتل يوصف به (الجماع) ، وذلك قولهم : (قومٌ عِدًى) ، ولم يُكسّر على (عِدًى) واحد ، ولكنه بمنزلة : (السَّفْر) و (الرَّكْب))[200].

وقال ايضا : (وزعم يونس أن من العرب من يقول في (سراويل) : (سَرَيِّلات) وذلك لانهم جعلوه جماعا بمنزلة : (دخاريص) هذا يقوي ذاك ؛ لانهم اذا ارادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كُسِّرت عليه ولا غير ذلك)[201].

وقد يطلقه على جمع التكسير كما في قوله : (وليس في الكلام (مِفعال) ولا (فعِلال) ولا (تَفْعَال) الا مصدرا ، كما ان (أفعالا) لا يكون إلا جماعا)[202].

---

(198) الكتاب ٢٥٨/٤ و٢٥٥ و٢٧٤ وينظر ٢٤٥ و٢٤٤ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٨ و٢٥٩ وغيرها .
(199) الكتاب ٣٧٦/٣ .
(200) الكتاب ٣٤٤/٤ .
(201) الكتاب ٤٩٣/٣ .
(202) الكتاب ٢٥٧/٤ .

« تكسير الواحد للجمع » :

يعنون به : (جمع التكسير) قال في (هذا باب تكسير الواحد للجمع): (أما ما كان منَ الاسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلا) ... فان تكسيره (أفْعُل) وذلك قولك : (كَلْب وأكْلُب)[٢٠٣].

« ما كسر للجمع » :

يعني به « ما جمع جمع تكسير » قال : (هذا باب ما يُكَسَّر ممـا كُسِّرَ للجمع ...) ، قال فيه:(واعلم ان كل اسم آخره الف ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف (فَعْلان) كُسِّر للجمع على مثال (مَفاعيـل) فان تحقيره كتحقير (سربال) شبهوه به حيث كُسِّـر للجمع كما يكسّـر (سربال) وفعل به ما ليس لبابه في الاصل ، فكما كُسِّر للجمع هذا التكسير حُقِّر هذا التحقير) . وقال : (وأما (عِدَة) فلا تجمعه الا (عِدات) لانـه ليس شيء مثل (عِدَة) كُسِّر للجمع)[٢٠٤].

وقد يسميه « كَسْرَ الاسماء للجمع » قال في (عنكبوت) : (يدلـك على زيادة التاء والنون كسرُ الاسماء للجمع وحذفُهـا) وقـال : (وأمـا (مُعْلَوّط) فليس فيه الا (مُعَيليط) ، لانك اذا حقَّرت فحذفت احـدى الواوَين بقيت واو رابعـة ... لا تحـذف في التصـغير كما لا تحـذف في الكسـر للجمـع)[٢٠٥].

ويتكور تعبير (كُسِّر تكسير الاسماء) و (كُسِّـرت لتكسـيرهم) و (كسَّرتَه) و (ما يُكسَّـر) و (اذا كسَّـرته) و (اكثر ما يكسَّـر)

---

(٢٠٣) الكتـاب ٥٦٧/٣ .

(٢٠٤) الكتـاب ٤٠٧/٣ وينظر ٤٤٥ و٤٢١/٤ و٤٠١/٣ بالتتابع .

(٢٠٥) الكتـاب ٤٤٤/٣ . و٤٢٩ .

و (كسّرته على ذلك التكسير) و (لانه كُسّر تكسير الاسماء) و (أردت أن تكسِّره كسَّرته على حد تكسيرك إياه ...) الى غير هذه من العبارات[٢٠٦].

« مكسره للجمع » :

يعني به البناء الذي كُسّر عليه قال : (واعلم أن تصغير ما كان على أربعة أحرف انما يجيء على حالٍ مكسَّره للجمع في التحرّك والسكون)[٢٠٧]

« ثلثته الى أن تعشره » :

استعمل هذه العبارة مُريدا بها (جمعته جمع قلة) قال في (باب تكسير الواحد للجمع) : (أما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلا) فانك اذا ثلثته الى أن تعشِّره فان تكسيره (أفعُل) ، وذلك قولك : (كَلْبٌ وأكلُب)[٢٠٨].

« تثليثهما » او « التثليث » :

عبر بهما عن جمع اللفظ جمع قلة قال : (وتقول (له خمس من الابل ذكور ، وخمس من الغنم ذكور ، من قِبَلِ أن الابل والغنم اسمان مؤنثان ... فلما كان الابل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التأنيث ، لانك إنما اردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة (قَدَم) ولم يكسّر عليه مذكر للجميع . فالتثليث منه كتثليث ما فيه الهاء)[٢٠٩].

---

(٢٠٦) تنظر هذه التعبيرات في : الكتاب ٣/٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤٤٥ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ وغيرها .
(٢٠٧) الكتاب ٣/٤١٦ وينظر في قوله (يجمع بتكسير ٣/٤٠١ و٤/٢٥٠ و٢٥٣
(٢٠٨) الكتاب ٣/٥٦٧ .
(٢٠٩) الكتاب ٣/٥٦٢ .

« في الثلاثة الى العشـرة » :

ويعني (في جمع القلة) . قال : (ولو ســميت رجلا : (شَـفَةً) او (أمَةً) لقلت (آمٍ) في الثلاثة الى العشرة)[٢١٠].

« ادنـى العـدد » :

أطلقه على(جمع القلة) أيضا قال:(ولو سميت امرأة بـ (شفة) أو (أمة) .. ولا تقل إلاّ (آمٍ) في أدنى العدد ؛ لانه ليس بقياس)[٢١١].

وقــال : (وأما ما كــان (فَعَلَة) فهــو في أدنــى العــدد بمنزلــة (فَعْلَة) ...)[٢١٢].

وقال في إحصاء أبنية جمع القلة : (واعلم أن لادنى العدد أبنية هـــي مختصة به ، وهي له في الاصــل ... فأبنية ادنى العــدد : (أفعُل) نحــو (اكلب) و... التي هي لادنى العدد ...)[٢١٣].

« بنـاء الاقــلّ » :

يعني به أيضا جمع القلة ، قال : (وقالــوا اللصــوص) ، كما قالــوا (القدور) في (القِـدر) و (أقدُر) حين ارادوا بناء الاقلّ) .

« الاقــلّ » :

قال : (فتلك اربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الاصل للاكثر ، وإن شركه

---

(٢١٠) الكتــاب ٤٠١/٣ .
(٢١١) الكتــاب ٤٠١/٣ .
(٢١٢) الكتــاب ٥٧٩/٣ .
(٢١٣) الكتــاب ٥٧٩/٣ وينظـر ٤٩٠ و٤٩١ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٣ و٥٨٢ وغيرها .

الاقل ... فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقرّ على بنائه ... فكل شيء خالف هذه الابنية في الجمع فهو لاكثر العدد ، وإن عني به الاقل فهو داخل على بناء الاكثر)[٢١٤].

« بنـاء اقـل العـدد » :

قال : (وسألت الخليل عن تحقير (الدور) فقال : أردّ الى بنـاء أقـلّ العدد ؛ لاني إنما اريد تقليل العدد ، فاذا أردت أن أقلّله واحقّره صرت الى بناء الاقل ... وذلك لانك ترده الى الاسم الذي هو لاقل العدد)[٢١٥].

« الكثـير » :

اطلقه على (جمع الكثرة) قال : (ولو سميت رجلا (شَفَةً) او (أمَةً) لقلت (آمٍ) في الثلاثة الى العشرة . واما في الكثير فـ (إماء) ...)[٢١٦].

« بنـاء الاكثـر » :

عنى به ايضا جمع الكثرة قال : (أما ما كان (فَعَلَة) فهو في ادنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة (فَعْلَة)[٢١٧].

وقال : (وأما بنات اليـاء اذا كسّرته على بنـاء الاكثر فهو بمنزلة بنـات الـواو)[٢١٨].

---

(٢١٤) الكتاب ٣/٥٧٦ و٤٩٠ وغيرها .
(٢١٥) الكتاب ٣/٣٩٠ و٤٩١ وغيرهما .
(٢١٦) الكتاب ٣/٤٠١ .
(٢١٧) الكتاب ٣/٥٧٩ .
(٢١٨) الكتاب ٣/٥٧٩ و٥٨٠ و٤٩١ .

« اذا جاوزت بناء ادنى العدد » :

استعمله لجمع الكثرة ، قال : « أما ما كان من الاسماء على ثلاثة احرف وكان (فَعْلا) فانك اذا ثلثته الى أن تعشّره فان تكسيره (أفعُل) ... فاذا جاوز العدد هذا فإنّ البناء قد يجيء على (فِعال).وقال:(وأما ماكان (فَعْلَة) فانك اذا كسّرته على ادنى العدد ألحقت التاء وحرّكت العين بضمة ... فاذا جاوزت بناء ادنى العدد كسّرته على (فَعَل)(٢١٩).

« الذي هو لاكثر العدد » :

اطلق هذا التعبير على جمع الكثرة أيضا ، قال : (وربما جاء (الافعال) يستغنى به أن يكسّر الاسم على ذلك البناء الذي هو لاكثر العدد ، فيعنى به ما يعنى بذلك البناء من العدد ...)(٢٢٠).

« مثال لا يشبه الواحد لانه الغاية التي ينتهي اليها » :

سمّى بهذا صيغتَي منتهى الجموع (مفاعل) و (مفاعيل)(٢٢١).

« بناء اكثر من ثلاثة » :

لم يتضح من تعبيره أيعني جمع القلة به أم يعني جمع الكثرة ، لكن الذي يبدو انه يريد به تحقير ما سمّي بلفظ الجمع من غير تحديد ، قال : (واذا حقّرت (أرَضين) اسم امرأة قلت : (أُرَيضون) وكذلك السنون ، ولا تدخل الهاء لانك تحقر بناء اكثر من ثلاثة ، ولست تردها الى الواحد لانك لا تريد تحقير الجميع ، فأنت لا تجاوز

(٢١٩) الكتاب ٣/٥٦٧ و٥٧٩ وينظر ٥٧٩ و٥٧٨ و٥٨٠ و٤٩١ و٥٧٠ .

(٢٢٠) الكتاب ٣/٥٧٠-٥٧١ .

(٢٢١) الكتاب ٣/٤٠٧ .

هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه (جَرِيان) تقول (جُرَيِّان)[٢٢٢].

« ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء » :

اطلق هذه العبارة عنوانا على (ما جمع على غير واحده المستعمل) قال : (فمن ذلك : (رَهْط) و (أراهط) كأنهم كسّروا (أرْهُط) ، ومن ذلك (باطل) و (أباطيل) ؛ لان ذا ليس بناء (باطل) ونحوه اذا كسّرته . فكأنه كسّرت عليه (إبطيل) و (إبطال)[٢٢٣].

« ما جاء من الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه » :

وهو يعني به ما جاء من الجموع ليس له واحد من لفظه مستعمل في الكلام ، بقي وصفه وعنوانه الان كما هو عند سيبويه . قال : (واذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك ، فتحقيره على واحد هو بناؤه اذا جمع في القياس ؛ وذلك نحو (عباديد) فاذا حقّرتها قلت (عُبَيْديدون) لان (عباديد) إنما هو جمع (فُعْلول) او (فعليل) او (فِعلال) فاذا قلت (عُبيديدات) فأيّا ما كان واحده فهذا تحقيره)[٢٢٤].

« جمع الجمع » :

سمّاه بالاسم المعروف به الان قال : (هذا باب جمع الجمع) : (أما ابنية أدنى العدد فتكسّر منها (أفْعِلة) و (أفعُل) على : (أفاعِل) ، لان (أفعُلا) بزنة (أفعَل) و (أفعِلَة) بزنة : (أفعَلَة) كما ان (أفعالا)

---

(٢٢٢) الكتاب ٤٩٥ .
(٢٢٣) الكتاب ٣/٦١٦ وينظر ٥٧٤ و٤٠٧ .
(٢٢٤) الكتاب ٣/٤٩٣ وينظر ٣/٤٩٣ .

بزنة (إفعال) ، وذلك نحو (ايدٍ) و (أيادٍ) و (أرطب) و (أواطب) ... وأما ما كان (أفعالا) فانه يُكسَّر على (أفاعيل) ، لان (أفعالا) بمنزلة: (إفعال) وذلك نحو (أنعام) و (أناعيم) ... وقد جمعوا (أفعِلَة) بالتاء كما كسّروها على (أفاعِلَ) شبّهوها بـ (أنمُلَة) و (أنامِل) و (أنمُلات) ، وذلك قولهم : (أعطيات) و (أسقيات) .

وقالوا : (جِمال) و (جَمائل) ...)[225].

« ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من أبنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل : أو امرأة » :

ويعني : (تكسير ما سمّيَ به من ابنية جمع التكسير) قال:(اما مالا يكسّر فنحو (مساجد) و (مفاتيح) . لا تقول الا (مساجدون) و (مفاتيحون) ، فان عنيت نساءً قلت (مساجدات) و (مفاتيحات) وذلك لان هذا المثال لايشبه الواحد ،ولم يُشَبَّه بهفيكسَّر علىماكسِّر عليهالواحد الذيعلىثلاثة أحرف ... واما ما يجوز تكسيره فرجل سميته بـ (أعدال) او (أنمار) ، وذلك قولك : (أعاديل) و (أنامير) ؛ لان هذا المثال قد يكسّر وهو جميع ، فاذا صار واحدا فهو أجدَرُ أن يكسَّر ، قالوا:(أقاويل) في(اقوال) ، و(ابابيت) في (ابيات)...وكذلك (اجربة) تقول فيها (اجارب) لانهم قد كسّروا هذا المثال وهو جميع ، وقالوا في (الاسقية) : (أساقٍ)[226].

« جمع الاسماء المضافة » :

وهو جمع العلم المركب تركيب إضافة : قال : (اذا جمعت (عبدَ اللهِ) ونحوه من الاسماء وكسّرت ، قلت : (عبادَ الله) كتكسيرك إياه لو كان

---

(225) الكتاب ٣/٦١٨ وينظر الى ٦٢١ .

(226) الكتاب ٣/٤٠٧ وينظر الى ٤٠٩ .

مفردا . وان شئت قلت : (عبدو الله) كما قلت (عبدون) لو كان مفردا ...)[٢٢٧].

« ما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع » :

عبرّ بهذا التركيب عن (جمع المذكر السالم) . قال : (واعلم أن كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع حذفت منه الياء التي في آخره ولا تحركها ...[٢٢٨].

« الجمع بالواو والنون وبالياء والنون » :

سمّى بهذا ايضا جمع المذكر السالم ، قال : (هذا باب التثنية والجمع بالواو والنون وبالياء والنون)[٢٢٩] . وقال في (باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث) : (واذا جمعت (ورقاء) اسم رجل بالواو والنون) جئت بالواو ، ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتاء فقلت : (ورقاوون)[٢٣٠].

« الجمع بالواو والنون » :

سمّى به أيضا جمع المذكر السالم .

قال في (باب ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الياء والواو ، ويكون واحده على بنائه ومن لفظه إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبيّن الواحد من الجميع) : (وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فانك اذا اردت الجمع لم تكسره على بناء يردّ ما ذهب منه ، وذلك لانها فعل بها ما لم يُفعل بما فيه الهاء مما لم يحذف منه شيء ؛ وذلك أنهم يجمعون بالتاء والواو والنون

(٢٢٧) الكتاب ٣/٤٠٩ .
(٢٢٨) الكتاب ٣/٤١٤-٤١٥ وينظر ٣/٣٩١ .
(٢٢٩) الكتاب ٣/٣٩٢ .
(٢٣٠) الكتاب ٣/٣٩٥ .

كما يجمعون المذكر نحو (مسلمين) فكأنه عوض ... فاذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الاول وغيّروا الاسم ...)[٢٣١].

« ما لحقته الزائدتان للجمع » :

ويعني به أيضا جمع المذكر السالم ، قال : (هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية) : (وذلك قولك (مسلمون) و (رجلان) ونحوهما)[٢٣٢].

« الجمع الصحيح » :

وسمّى جمع المذكر السالم أيضا : (الجمع الصحيح) قال : (واذا جمعت (أبا زيد) قلت : (آباء زيد) ولا تقول (أبو زيدين) ... وتقول (أبو زيدٍ) تريد (أبون) على إرادتك الجمع الصحيح)[٢٣٣].

« الجمع بالتاء » :

سمّى به (جمع المؤنث السالم) . قال في (باب الاضافة الى بنات الحرفين) : (اعلم ان كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم يُرَدّ في تثنيته الى الاصل ، ولا في الجمع بالتاء كان أصله (فَعْل أو فَعَل أو فَعُل) فأنت فيه بالخيار ...)[٢٣٤] . وقال : (واذا أضفت الى (أخت) قلت : (أخَوِيٌّ) ... وذا القياس قول الخليل من قِبَل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددتَ الى الاصل) . وقال : (وأما (بنت) فانك تقول (بَنَوِيّ) من قِبَل أن هذه التاء التي هي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء)[٢٣٥].

---

(٢٣١) الكتاب ٥٩٨/٣ و٥٩٩ وينظر ٥٩٩ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤١٠ و٤١١ .
(٢٣٢) الكتاب ٣٧٢/٣ .
(٢٣٣) الكتاب ٤٠٩/٣ .
(٢٣٤) الكتاب ٣٥٧/٣ وتنظر ٣٦٠ .
(٢٣٥) الكتاب ٣٦١/٣ و٣٦٢ وتنظر ٣٩٥ .

« الجميـع بالتـاء » :

سمّى به أيضا (جمع المؤنث السالم) قال : (وقـد ردّوا في التثنيـة والجمع بالتاء بعض ما ذهبت لاماته كما ردّوا في الاضـافة . فلـو ردّوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجميع بالتاء ، فهذا دليل على أن الاضـافة لا تقوى حيث لم يردّوا بعضه في الجميع بالتاء) . وقال : (فهذا سبيل مـا كان من المنقوص على ثلاثة احرف وكذلك الجميع بالتاء)[٢٣٦].

« ما لحقته التـاء للجمـع » :

تعبير آخر عن (جمع المؤنث السالم) قال : (هذا باب الاضافة الى كـل اسم لحقته التاء للجمع ، وذلك مسلمات وتَمرات ونحوهما)[٢٣٧].

وقد يقول : (اذا جمعته جمعت بالتاء) و (اذا جمعـت ... فجمعـت بالتاء فقلت ...)[٢٣٨].

« ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحده على بنائه من لفظه الا انه مؤنث تلحقـه هـاء التأنيـث ليتبـين الـواحـد مـن الجميـع » :

وضع هذا العنوان لما يسمّى (اسم الجنس الجمعي) قال فيه : (فأمـا ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلا) فهو نحو (طلحٍ) الواحدة (طلحة) و (تمر) الواحدة (تمرة) ... فاذا اردت ادنى العدد جمعت الواحد بالتـاء واذا أردت الكثير صرت الى الاسم الذي يقع على الجميع ، ولم تكسر الواحد على بناء آخر)[٢٣٩].

---

(٢٣٦) الكتـاب ٣/٣٦٩ و٣٨٧ وينظر ٣٨٨/٣٨٩ .
(٢٣٧) الكتـاب ٣/٣٨٢ .
(٢٣٨) الكتـاب ٣/٣٩١ و٣٩٤ و٣٩٧ و٣٩٩ وتنظر ٥٨٢ و٥٨٤ وغيرهما .
(٢٣٩) الكتـاب ٣/٥٨٢ .

وقال : (وأما ما كان (فَعِلا) فقصته كقصة (فَعَل) إلا أنا لم نسمعهم كسّروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي يقع على الجميع ، وذلك انه أقل في الكلام من (فَعَل) وإن اردت أدنى العدد جمعته بالتاء ...)[240].

« ما هو اسم يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامات التأنيث التي فيه »

سمّي بهذا أيضا (اسم الجنس الجمعي) الذي جاء بلفظ واحد دالا على المفرد والجمع ، قال : (وذلك قولك للجميع (حَلْفاء) و (حَلْفاء) واحدة ، و (طَرْفاء) للجميع ، و (طرفاء) واحدة ، (بُهمَى) للجميع ، و (بُهمَى) واحدة ، لما كانت تقع للجميع ولم تكن اسماء كُسّر عليها الواحد ، ارادوا ان يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث ، كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ، ويقع مذكرا نحو (التمر) و (البرّ). ... ولم يجاوزوا به البناء الذي يقع للجمع حيث أرادوا واحدا فيه علامة التأنيث ، لانه فيه علامة التأنيث ، فاكتفوا بذلك ، وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها بـ (واحدة) ، ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو (البرّ والتّمر) وتقول : (أرطىً) و (أرطاة) و (علقىً) و (علقاة) لان الالفات لم تلحق للتأنيث ، فمن ثَمّ دخلت الهاء)[241].

« ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ، ولكنه بمنزلة (قوم ونفر وذود) الا ان لفظه من لفظ واحده »

عنون بهذا لما يسمى (اسم الجمع) قال : (وذلك قولك : (ركبٌ) و (سَفْر) فالركب لم يكسّر عليه (راكب) ألا أنك تقول في التحقير :

---

(٢٤٠) الكتاب ٣/٥٨٥ و٥٩٥ .
(٢٤١) الكتاب ٣/٥٩٦-٥٩٧ .

(رُكَيب) و (سُفَير) فلو كان كُسِّر عليه الواحد رُدَّ اليه ، فليس (فَعْلٌ) مما يكسَّر عليه الواحد للجمع) ... ومثل ذلك (أديم وأَدَمٌ) . والدليل على ذلك انك تقول : هو الأدَمُ وهذا أديم)[٢٤٢] . فقد استدل على أن هذين البناءَين وما أشبههما أسماء جمع وليست من جموع التكسير بأنه يستعمل مذكرا فيقال فيه (هذا) و (هو) . أما جمع التكسير فيخبر عنه بضمير المؤنث واشارته . قال : (ولو كانت كسرت كما كُسِّرت (ظلمة) على (ظُلَم) لم يذكّروه ، وقال : (والدليل عليه التذكير والتحقير ، وأنَّ (فاعلا) لا يكسَّر عليه شيء ؛ فبهذا استُدِلَّ على هذه الاشياء ، وهذا النحو في كلامهم كثير)[٢٤٣] .

« التصغير » . « المصغر » :

هو المصطلح المستعمل الان نفسه ، قال في (هذا باب التصغير) : (اعلم ان التصغير انما هو في الكلام على ثلاثة امثلة ؛ على (فُعَيْل) و (فُعَيْعِل) و (فُعَيْعِيل) فأما (فُعَيل) ... وهو ادنى التصغير ، لا يكون مصغرًا على أقلَّ من (فُعَيْل) ... وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف ... فاذا كانت العدة اربعة احرف صار التصغير على مثال (فُعَيْعِل) .

وقال : (هذا باب ما جرى في الكلام مصغرًا وترك تكبيره ... فليس شيء يراد به التصغير إلا وفيه ياء التصغير ...)[٢٤٤] .

« التحقير » :

سمّى به (التصغير) قال : (هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات

---

(٢٤٢) الكتاب ٦٢٤/٣ .
(٢٤٣) الكتاب ٦٢٤/٣-٦٢٥ و٦٢٦ .
(٢٤٤) الكتاب ٤١٥/٣-٤١٧ و٤٧٧ وينظر ٤٢٦ و٣٧٢ و٤١٩ .

الثلاثة من الزيادات ؛ لانك لو كسّرتها للجميع لحذفتها ، فكذلك تحذف في التصغير ، وذلك قولك في : (مُغْتَلِم) : (مُغَيْلِم) كما قلت (مَغالم) ...). وقال : (كما قالوا (رُوَيجل) فحقّروا على (راجل) ؛ وانما يريدون (الرجل) . وقال : (وكذلك لو سميت رجلا بـ (أعبُد) جاز فيه (الاعابِد) ؛ لان هذا المثال يُحقّر كما يُحقّر الواحد ... ويصير تحقيره كتحقيره لو كان اسما واحدا)[٢٤٥].

وقد يكون (التحقير) عنده من أغراض التصغير بدليل قوله في (هذا باب ما يحقّر لدنوه من الشيء وليس مثله) : (وأما قول العرب (هو مُثَيل هذا ، وأُمَيثال هذا) فانما أرادوا أن يخبروا ان المشبَّه حقير كما أن المشبَّه به حقير)[٢٤٦].

« النسب » :

هو ما يعرف اليوم بـ (باب النسب) أيضا ، ولم يرد ذكر (النسب) الا في قوله : (فنسب الى الواحد) في كلامه على (باب الاضافة الى الجمع) وقوله (وقد يجعلون للنسب في الاضافة اسما بمنزلة جعفر)[٢٤٧].

« النسبة » :

استعمل هذا المصطلح في عنوان الباب الاول من الموضوع قال : (هذا باب الاضافة وهو باب النسبة) . وقال فيه (اعلم انك اذا اضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءَي الاضافة . فان أضفته الى بلد

(٢٤٥) الكتاب ٣/٤٢٦ ٤٠٦ـ٤٠٧ وينظر ٤١١ و٣٦١ و٣٦٨ و٣٦٩ وغيرها .
(٢٤٦) الكتاب ٣/٤٧٧ وينظر (التحقير ومشتقاته) في ٤٧٨ـ٤٨٤ و٤٨٦ـ٤٨٩ و٤٩١ـ٤٩٤ و٤٢٣ـ٤٢٦ و٤٣٦ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٧ . وينظر (التصغير ومشتقاته) في ٣/٤١٥ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ في العنوانات .
(٢٤٧) الكتاب ٣/٣٧٨ و٣٧٦ .

فجعلته من أهله ألحقت ياءي الاضافة ، وكذلك إن أضفت الى سائر الاسماء ، الى البلاد أو الى حيّ أو قبيلة)[٢٤٨].

« الاضـافة » :

هي المصطلح الذي أطلقه وأطلق مشتقاته على ما يعرف بـ (النســب) في جميع ابواب النسب الاخرى . قال : (هذا باب الاضافة الى كل شيء من بنات الياء والواو) وقال : (هذا باب الاضافة الى (فَعِيلٍ) و (فُعَيلٍ) . وقال : (هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ياء)[٢٤٩] وغيرها[٢٥٠].

« ما جعلته صاحب شيء يزاوله ، وذا شيء ليس بصنعة يعالجها ممـا نسب الى شيء ولم يكن له فعل » :

سمّى بهذا ما جاء على وزن (فَعّال) و (فاعِل) مــن الابنية قــال : (أما ما يكون صاحب شيء يعالجه ، فانه مما يكون (فَعّالا) وذلك قولــك لصاحب الثياب : (ثَوّاب) ولصاحب العاجِ (عَوّاج) ... وربما ألحقوا ياءي الاضافة كما قالوا (البَتّيّ) ، فأضافوه الى (البتوت) ...) .

وقال : (وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فانه ممــا يكــون (فاعلا) وذلك قولك ، لذي الدرع : (دارع) ولــذي النبل (نابِل) ... وتقول لمن كان شيء من هــذه الاشــياء صــنعته (لبّــان) و (تمّــار) و (نَبّـــال) ...)[٢٥١].

---

(٢٤٨) الكتــاب ٣٣٥ وينظر فيها ٣٧٩/٣ و٣٥١ .
(٢٤٩) الكتــاب ٣٤٢/٣ و٣٤٤ و٣٤٦ .
(٢٥٠) ينظر الكتــاب ٣٤٨/٣ و٣٥٢ و٣٥٤ و٣٥٧ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٨١ وغيرها .
(٢٥١) الكتــاب ٣٨١/٣-٣٨٣ .

ومما يدخل الاسماء فقط من التغييرات الصرفية :

« الترخيم » :

هو الترخيم المعروف ، وقد حدّه بقوله : (والترخيم حذف أواخر الاسماء المفردة تخفيفا ، كما حذفوا غير ذلك من كلامهم تخفيفا ... واعلم أن الترخيم لا يكون الا في النداء الا أن يضطر شاعر ، وانما كان ذلك في النداء لكثرته في كلامهم ...)(٢٥٢) وهذا في النحو .

وعقد له بابا بين أبواب الصرف سماه (باب الترخيم في (التصغير) قال فيه : (اعلم أن كل شيء زيد فيٰ بنات الثلاثة فانه يجوز لك ان تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لانها زائدة فيها ... وزعم الخليل انه يجوز أيضا في (ضَفَنْدَدٍ) : (ضُفَيْدٌ) وفي (خَفَيْدَدٍ) : (خُفَيْدٌ) وكذلك كل شيء كان أصله الثلاثة)(٢٥٣).

« العدل » « المعدول » « عدلته العرب » :

مصطلحات وضعها لما غُيِّر عن بنائه الاصلي ، قال : (واعلم أن ياءي الاضافة اذا لحقتا الاسماء ، فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي الاضافة ... قال الخليل : كل شيء عدلته العرب تركته على ما عدلته ، وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس ، فمن المعدول الذي هو على غير قياس : قولهم في (هُذَيل) : (هُذَلِيّ) وفي (فُقَيْمٍ) (فُقَمِيّ)(٢٥٤) وقال : (و (مَوحَد) فتحوه إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان ، انما هو معدول عن (واحد) ، كما ان (عُمَر) معدول عن (عامِر) ...)(٢٥٥).

---

(٢٥٢) الكتاب ٢/٢٣٩ وما بعدها .
(٢٥٣) الكتاب ٣/٤٧٩ .
(٢٥٤) الكتاب ٣/٣٣٥ .
(٢٥٥) الكتاب ٤/٩٣ .

« المحدود من بنائه » :

وسمّى المعدول عن بنائه (محدودا عن بنائه) قال : (ومما جاء محدودا عن بنائه ، محذوفة منه إحدى الياءين ياءَي الاضافة ، قولك في (الشأم) : (شآم) وفي (تِهامة) (تِهام)[٢٥٦] وقد يسميه : (المُغَيَّر) قال في النسب الى تغلب : (تغلَبيّ) ففتحوا مغيرين[٢٥٧].

« الاصل » :

سمّى به ما كان هو المطرد الفصيح المألوف الذي يجري عليه القياس فقال : (فمن ذلك قولك في (مَيْتٍ) : (مُيَيْتٌ) وانما الاصل (مَيِّت) غير أنك حذفت العين ، ومن ذلك قولهم : في (هارٍ) : (هوَيْرٌ) ؛ وانما الاصل (هائر) غير أنهم حذفوا الهمزة ...)[٢٥٨].

وقال في المصادر : (وقد جاءوا بـ (الفَعَلان) في أشياء تقاربت وذلك: (الطَّوَفان والجَوَلان شبهوا هذا حيث كان تقلبا وتصرّفا بالغَلَيان ... وقد قالوا : الجَوْل والغَلْي فجاءوا به على الاصل)[٢٥٩].

« تصرف التاء بالنصب » :

يعني به تحريك تاء جمع المؤنث السالم بالفتحة في حالة النصب ، قال في حذف علامة الجمع وهي الالف والتاء عند النسبة اليها : (وتحذف كما حذفت (الهاء) [يعني من مُسْلمة] في الاضافة ، كما صارت في المعرفة

---

(٢٥٦) الكتاب ٣/٣٣٧ .
(٢٥٧) ينظر الكتاب ٣/٣٤٢ . وينظر في (المغير) و (التغيير) بمعنى المحدود والمعدول الموضع نفسه .
(٢٥٨) الكتاب ٣/٤٥٦ .
(٢٥٩) الكتاب ٤/١٥ .

حيث قلت : (رأيت مسلماتٍ وثمرَاتٍ قبلُ) ولا يكون ان تصرّف التاء بالنصب في هذا الموضع)[٣٦٠].

« الاتمـــام » :

يعني به سلامة حرف العلة الاصلي من القلب في الاسماء ، قال : (ويُتَمّ (أفعَلُ) اسما » وذلك قولك : (هو أقوَلُ الناسِ) و (أبيعُ الناسِ) و (أقوَلُ منك) و (أبيعُ منك) وإنما أتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتَصرف نحو (أقالَ) و (أباعَ) . ويُتَمّ في قولك : (ما أقوَلَهُ وأبيعَهُ) لان معناه معنى (أفعل منك) و (أفعل الناس) لانك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه (قائل) و (بائع) كما فضلت (الاول) على غيره وعلى الناس ، وهو بَعدُ نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوّته فأرادوا ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو (أقالَ) و (أباعَ) .)[٣٦١].

وقال : (ويُتَمّ (تَفعَلُ) اسما و (تُفعَلُ) منهما ليفرق بينهما وبين (تَفْعَلُ) و (يَفْعَلُ) في الفعل)[٣٦٢].

وعقد بابا لاتمام الاسم سمّاه : (باب أُتِمّ فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيمثل به ، ولكنه أُتِمّ لسكون ما قبله ، وما بعده كما يُتَمّ التضعيف اذا سكن ما بعده نحو (اردُدْ) ... وذلك (فُعّل) و (فُعّال) نحو (حُوّل) و (عُوّار) وكذلك (فَعّال) نحو : (قَوّال) و (مِفعال) نحو : (مِشوار) ... وبنات الياء في جميع هذا الاتمام كبنات الواو ..)[٣٦٣]

---

(٣٦٠) الكتـاب ٣٧٣/٣ .
(٣٦١) الكتـاب ٣٥٠/٤ .
(٣٦٢) الكتـاب ٣٥٢/٤ وينظر ٣٥٠–٣٥١ و٣٥٣ .
(٣٦٣) الكتـاب ٣٥٤/٤ وينظر ٣٣٦/٤–٣٣٧ .

« جعل آخر الاسم همزة بعد الف » :

ويعني به (المدّ) ، قال : (وأمـا الاضـافة الى (لات) من (الـلات والعزى) فانك تمدّها كما تمدّ (لا) اذا كانت اسـما ... فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية .. وامـا الاضافة الى (ماء) فـ (مائيّ) تدعه على حاله)[٢٦٤].

« التثقيـــل » :

استعمله لمعنيين : أ ـ تشديد الحرف قـال : (واذا حقّرت (عَطوّد) قلت : (عُطيّد) و (عُطيّيد) لانك لو كسّرته للجمع قلت (عَطاوِد وعطاويد) وانما ثقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقلت بـاء (عَدَبّس) ونون (عَجَنّس)[٢٦٥].

ب ـ تحريك العين الساكنة ، قال : (واذا سميت امرأة بـ (دَعْـد) فجمعت بالتاء قلت : (دَعَدات) فثقلت كمـا ثقلت (أرَضـات) ... وإن سميت بـ (هِنْد) و (جُمْل) فجمعت بالتاء فقلت (جُمُلات) ثقلـت في قول من ثقل (ظُلُمات) و (هِنِدات) فيمن ثقـل في الكسْـرة فقـال : (كِسِرات) ...)[٢٦٦] ويسميه « التضعيف » ايضا[٢٦٧].

« التخفيف » :

مقابل (التثقيل) ، ويعني به تسكين العين المتحركة ، قـال (وسـمعت بعض العرب يقول : (بِيْسَ) فلا يحقق الهمزة ، ويدع الحرف على الاصل ،

---

(٢٦٤) الكتـاب ٣/٣٦٨ .
(٢٦٥) الكتـاب ٣/٤٣٠ وينظر ٣٦٣ و٤٢٨ و٤٥٤ .
(٢٦٦) الكتـاب ٣/٣٩٧ وينظر ٣٩٩
(٢٦٧) ينظر الكتـاب ٣/٤٥٢ و٤٥٤ .

كما قالوا : (شِهْدَ) فخففوا وتركوا الشين على الاصل) .

وأطلقه على باب سماه (باب ما يُسَكَّن استخفافا وهو في الاصل متحرك) قال فيه : (وذلك قولهم في (فَخِذٍ) : (فَخْذٌ) وفي (كَبِدٍ) : (كَبْدٌ) ، وهي لغة بكربن وائل وأناس كثير من بني تميم)(٢٦٨).

« التضعيف » :

يعني به شيئين أ ــ تشديد الحرف كما في قوله : (واذا خففت (أنْ) ثم حقّرتها رددتها الى التضعيف كما رددت (رُبْ) ، وقال : (ولو حقّرت (رُبَ) مخففة لقلت (رُبَيْب) لانها من التضعيف يدلك على ذلك (رُبْ) الثقيلة) .

ب ــ تكرار الحرف : قال : (واذا حقّرت (غَدَوْدَن) فبتلك المنزلة ؛ لانك لو كسّرته للجمع لقلت : (غدادين) و (غَدادِن) ؛ ولا تحذف من الدالين لانهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ، ولم تضطر الى حذف واحد منهما ، وليسا من حروف الزيادات الا أن تضاعف لتلحق بنات الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة)(٢٦٩).

وعقد له بابا سماه (هذا باب التضعيف) قال فيه (اعلم أن التضعيف أثقل على ألسنتهم ...)(٢٧٠).

---

(٢٦٨) الكتاب ١٠٩/٤ و١١٣ . وينظر ٤٤٢/٣ و٤٢٨ .
(٢٦٩) الكتاب ٤٥٢/٣ و٤٢٩ وينظر ٤٢٩ــ٤٣٠ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٥٣ وغيرها.
(٢٧٠) الكتاب ٤١٧/٤ وما بعدها .

ثالثـا : الفصـل

« الفصـل » :

مصطلح أطلقه على (الفعل) قسيم الاسم والحرف ، قال : (هذا بـاب افتراق (فَعِلْتُ) و (أفعلتُ) في الفعل للمعنى) : (وتقول : (فَـزِعَ وأفزعتُه ، وخاف وأخفتُه ... فاكثر ما يكـون على (فَعِلَ) اذا اردت أن غيره أدخله في ذلك ، يُبنى الفعل منه على (أفعلتُ)[٢٧١].

واستعمل (الافعال) في عنوانات الابواب ، قال : (هذا بناء الافعـال التي هي اعمال تعدّاك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها) . و (هذا بـاب علم كل فعل تعدّاك الى غيرك) وقال : (فضروب الافعال اربعة ...)[٢٧٢].

« العمــل » :

يعني به الفعل بمعناه اللغوي أي ما يفعله الانسان . قال : (واما كـل عمل لم يتعدّ الى منصوب فانه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى)[٢٧٣]. وقد يريد به « النطق »[٢٧٤].

« الافعال غير الواجبة » و « الواجبة » :

استعملهما للدلالة على الفعل المنفي والمثبت الطلبي قال في (باب النـون الثقيلة والخفيفة) (ومن مواضـعها غير الواجبـة التي تكون بعد حـروف

---

(٢٧١) الكتـاب ٥٥/٤ . وينظر ٥٧ و٨٧ـ٨٨ و٤٦٥/٣ .

(٢٧٢) الكتـاب ٥/٤ و٣٨ و٣٨ . وينظـــر ٣٨٣/٤ـ٣٨٤ . و٣٥٥ و٣٥٧ و٤٧٠/٣ـ٤٧١ .

(٢٧٣) الكتـاب ٩/٣٠ .

(٢٧٤) ينظر الكتـاب ١٠٨/٤ .

الاستفهام وذلك لانك تريد (أعلمني) اذا استفهمت ، وهي افعال غير واجبة ، فصارت بمنزلة أفعال الامر والنهي)[275].

« المجـــزوم » :

أطلق هذا على آخر الامر المبني على السكون فقال : (فإن جئت بالالف واللام والالف الخفيفة كسرت الاول كله ، لانه كان في الاصل مجزوما ، لان الفعل اذا كان مجزوما فحرك لالتقاء الساكنين كسر ، وذلك قولك : (اضربِ الرجلَ و (اضربِ ابنَكَ) ...)[276].

« بنــات الواو التي الواو فيهن فــاء » :

سمّى بهذا المثال الواوي ، قال : (تقول (وعدته فأنا اعــده وعــدا) و (وزَنْتُهُ فأنا أَزِنُهُ وزنا) و (وأَدته فأنا أئِدُهُ وأْدا) كما قالــوا : (كســرته فأنا أَكْسِرُهُ كسرا)[277].

« ما كانت الواو فيه اولا وكانت فــاءً » :

سمّى بهذا ايضا المثال الواوي فقال : (هذا بــاب ما كانت الــواو فيه أولا وكانت فاء) : (وذلك : (وَعَدَ يَعِدُ) و (وَجِلَ يَوْجَلُ) ... اعلم ان هذه الواو اذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتهــا علــى حالها ، وان شئت أبدلت الهمزة مكانها)[278].

« ما كانت الياء فيه اولا وكانت فــاءً » :

سمّى بهذا المثال اليائي فقال : (هذا باب ما كانت الياء فيه اولا وكانت

---

(٢٧٥) الكتــاب ٥١٣/٣ .
(٢٧٦) الكتــاب ٣٣٢/٣ــــ٥٣٣ .
(٢٧٧) الكتــاب ٥٢/٤ .
(٢٧٨) الكتــاب ٣٣٠/٤ وما بعدها .

فـاء) : (وذلـك نحـو قـولهـم : (يَسَـرَ يَيْسِـرُ) و (يَئِـسَ ييْئَـسُ) ...)[٢٧٩].

« ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه » :

سمّى بهذا الاجوف اليائي فقال في هذا الباب : (اعلم أن (فَعَلْتُ) و (فَعُلْتُ) و (فَعِلْتُ) منهما معتلة كما تعتل (ياء) (يرمي) و (واو) (يغزو) ، وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرت لك مـن استعمالهم إياهما ، وكثرة دخولهما في الكلام)[٢٨٠].

« فُعِلَ من فوعلت من قلت وفيعلت من بعت » :

سمّى بهذا المبنـي للمجهـول مـن (فاعَـل يُفاعِـلُ) قـال : (وذلك قولك (قد قُووِلَ) و (قد بُويِعَ) في (فَوْعَلْتُ) و (فيعلت) فمددت كما مددت في (فاعلتُ) ههنا كما اتفقن في غير المعتلّ)[٢٨١].

« ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو » :

سمّى به الاجوف مهموز اللام . قال : (وذلك نحو (سـاء يسـوء) و (ناء ينوء) ... و (جاء يجيءُ) ... و (شاء يشاءُ)[٢٨٢].

« ما كانت الواو والياء فيه لامات » :

سمّى بهذا ما يعرف بالناقص الواوي واليائي ، قال : (اعلـم أنهـن لامات أشدّ اعتلالا وأضعف ، لانهن حروف إعراب ، وعليهن يقـع التنوين والاضافة الى نفسك بالياء والتثنية والاضافة ... فانما ضعفت لانها اعتمـد

---

(٢٧٩) الكتـاب ٣٣٧/٤ وما بعدها .
(٢٨٠) الكتـاب ٣٣٩/٤ وما بعدها .
(٢٨١) الكتـاب ٣٧٢/٤ وما بعدها .
(٢٨٢) الكتـاب ٣٧٦/٤ وما بعدها .

عليها بهذه الاشياء ، وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما ، فهما عينات أقوى ، وهما فاءات أقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو : (غَزَوتُ) و (رَمَيْتُ) ...)[٢٨٣].

« التضعيف في بنات الياء » :

عنون بهذا لما يعرف بـ (اللفيف المقرون) فقال : (وذلك نحو (عَيِيْتَ) و (حَيِيْتُ) و (أحْيَيْتُ) . واعلم ان آخر المضاعف من بنات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء) ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء ... وذلك نحو (يَعْيَا وتحيا ويُعْيِي ويُحْيِي ...)[٢٨٤].

« التضعيف في بنات الواو » :

عنون بهذا أيضا لما يعرف بـ (اللفيف المقرون) مما كانت عينه ولامه واوا. قال فيه (اعلم انهما لا تثبتان كما تثبت الياءان في الفعل ، وانما كُرِهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا (فَعَلْتُ) كما تركوه في الهمز في كلامهم ، فإنما يجيء ابدا على (فَعِلْتُ) على شيء يقلب الواو ياء ، كراهية أن تثبت الواوان ...وذلك نحو : (قَوِيتُ) و(حَوِيتُ) و(قَوِيَ)...)[٢٨٥].

« التضعيف » :

ويريد به (المضعف الثلاثي) الذي قال فيه (ما كانت عينه ولامه من موضع واحد) (فاذا تحركت اللام منه وهو (فِعْلٌ) ألزموه الادغام) وقال:

---

(٢٨٣) الكتاب ٣٨١/٤ وما بعدها .

(٢٨٤) الكتاب ٣٩٥/٤ وما بعدها .

(٢٨٥) الكتاب ٤٠٠/٤ وما بعدها .

(اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم ، وان اختلاف الحروف أخف عليهم من ان يكون من موضع واحد ...)[286].

« العلة المطردة » :

ويعني بها حذف حرفين من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق ، قال : (ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لان منه ما يضارع الاسم ، وهو يتصرف ويبنى أبنية ، وهو الذي يلي الاسم ، فلما قرب هذا القرب لم يُجحف به ، إلاّ أن تدركَ الفعلَ علةٌ مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف ، فاذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع ، وذلك قولك : (عِ كلاما) و (عِهْ) و (شِهْ) و (قِهْ) من (الورقاء) ...)[287].

وقال : (ولا يكون من الافعال شيء على حرفين إلاّ ما ذكرت لك الا أن تلحق الفعل علة مطردة في كلامهم فتصيره على حرفين في موضع واحد ، ثم اذا جاوزت ذلك الموضع رددت اليه ما حذفت منه ، وذلك قولك (قُلْ) و (إن تَقِ أقِهْ) ...)[288].

« الافعال المتصرفة » :

مصطلح أطلقه على الافعال غير الجامدة ، قال في (باب عدة ما يكون عليه الكلم) : (ثم الذي يلي ما يكون على حرفٍ ما يكون على حرفين ، وقد تكون عليها الاسماء المظهرة المتمكنة والافعال المتصرفة ، وذلك قليل ، لانه إخلال عندهم بهنّ ، لانه حذف من أقل الحروف عددا)[289].

---

(٢٨٦) الكتاب ٤/٤١٧ وينظر ما بعدها .
(٢٨٧) الكتاب ٤/٢١٩ .
(٢٨٨) الكتاب ٤/٢٢٠ وينظر ٣/٤٧١ و٥٢٨ و٣٤٤ .
(٢٨٩) الكتاب ٤/٢١٩ وتنظر في (متصرف) وبفعل يتصرف ...) ٤/٢٢٧

« يَفْعَلُ » و « يُفْعَلُ » :

أطلقهما للدلالة على المضارع المبني للمعلوم والمبني للمجهول ، وقد جاء ذلك في جميع أبنية المزيد إذ كان يقول فيها : (ويكون (يُفعَلُ) منه على كذا •••) •

وقال في (باب ما تسكن أوائله من الافعال المزيدة : (وجميع هذه الافعال المزيدة ليس بين (يُفعَلُ) منها و (يَفعَلُ) بعد ضمة اولها وفتحته الاكسرة الحرف الذي قبل آخره حرف وفتحته ، الا ما كان على (يَتفاعَلُ) و (يَتفعّلُ) وما جاء من هذا المثال نحو (يتدحرج) وما ألحق به نحو (يتحوقل) فانه لما كان مفتوحا في (يَفعَلُ) ترك في (يُفعَلُ) كما تفعَلُ ذلك في غير المزيد ، نحو قولك : (يَسمَعُ) و (يُسمَعُ) ، وذلك قولك (استخرج ويَستخرِجُ ويُستَخرَجُ)(٢٩٠)•

« (فَعَل) و (فُعِل) » :

للماضي المبني للمعلوم والمجهول ثلاثيا كان ام غير ثلاثي ، من ذلك قوله. (أما النون فتلحق اولا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على (انفعَلَ يَنْفَعِلُ) ويكون (يُفْعَلُ) منه على (يُنفَعَلُ) و (فُعِلَ) على (أُنْفُعِلَ) • ويكرر قوله : (ويكون (فُعِل) منه على كذا) في جميع أبنية المزيد(٢٩١)•

« ابنية لا تعدى الفاعل » :

سمّى الفعل اللازم بهذا الاسم قال : (وانما هي أبنية بنيت لا تعدّى

---

(٢٩٠) الكتاب ٤/٢٨٣ وينظر تكرار تسمية (يفعل) و (يفعل) للمجهول ٤/٢٧٩ وما بعدها . وينظر ٢٨١ .

(٢٩١) الكتاب ٤/٢٨٢-٢٨٣ وينظر ٢٨٣ و٢٨٢ و٢٨٤ وغيرها .

الفاعل كما أن (فَعَلْتُ) لا يتعـدى الى مَفعول ، فكذلك هـذه الابنيـة التي فيها الزوائد)[٢٩٢].

« مالا يعمل في مفعول » :

سمّى به أيضا الفعل اللازم قال : (وذلك نحو : اقشعررتُ واطمأننت ... ونظيره من الثلاثة : (احمررت) ... و (احمررت بمنزلة الانْفِعال). ألا ترى أنه لا يعمل في مفعول ؟)[٢٩٣].

« مالا يتعدى الفاعل » :

استعمله ايضا لوصف الفعل اللازم قال : (وقالوا : (عَقَل يعقِل عَقْلا وهو عاقل ... أدخلوه في باب (عَجَزَ يَعْجِزُ) ، لانه مثله في انه لا يتعدى الفاعـل)[٢٩٤].

« مـالا يتعـدى الفاعـل » :

أطلقه ايضا على الفعل اللازم ، قال : (وأما (تفاعلت) فـلا يكون الا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ، ولا يجوز أن يكون مُعْمَـلا في مفعول ، ولا يتعدى الفعل الى منصوب) او يقول : (لم يتعدَّ الى منصوب) ، قـال : (وأما كل عمل لم يتعد الى مَنصُوب ...)[٢٩٥].

« مالا يتعـداك » :

سمّى به أيضا الفعل اللازم فقال في : (باب علم كل فعل تعدّاك الـى غيرك) : (اعلم أنه يكون كل ما تعدّاك الى غيرك على ثلاثة ابنية ... وهذه

---

(٢٩٢) الكتـاب ٤/٧٦ وما بعدها .
(٢٩٣) الكتـاب ٤/٣٠٠ وينظر ٦٩ .
(٢٩٤) الكتـاب ٤/٣٥ .
(٢٩٥) الكتـاب ٤/٦٩ و٩ .

الاضرب تكون فيما لا يتعداك .. ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ...)[٢٩٦].

« مالا يجوز فيه (فعلته) » :

سمى بهذا ايضا الفعل اللازم قال : (انما هي أبنية بُنيت لا تعدّى الفاعل ، كما أن (فَعُلتُ) لا يتعدى الى مفعول ... فمن ذلك (انفعلتُ) ليس في الكلام (انفعلتُه) نحو (انطلقت) ... ولا يقولون في ذا : (طلقته فانطلق) ... وليس في الكلام احرنجمته ، لانه نظير (انفعلت) في بنات الثلاثة ... وليس في الكلام (افعنللته) و (افعنليته) ولا (افعاللتُه) ولا (افعللتُه) وهو نحو : (احمررت) و (اشهاببت) . ونظير ذلك من بنات الاربعة : اطمأننت واشمأززتُ ، لم نسمعهم قالوا : (فعلْتُه) في هذا الباب)[٢٩٧].

« كل فعل تعداك الى غيرك » :

سمّى بهذا الفعل المتعدي فقال : (هذا بناء الافعال التي هي أعمال تعدّاك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها) . وقال في باب آخر هو (باب علم كل فعل تعدّاك الى غيرك) : (اعلم أنه يكون كل ما تعدّاك الى غيرك على ثلاثة ابنية ... فضروب الافعال اربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ومالا يتعدك ويَبِين بالرابع مالا يتعدى ، وهو : (فَعُلَ يَفْعُلُ) .

و (فَعلَ) على ثلاثة ابنية ، وذلك : (فَعَلَ) و (فَعِلَ) و (فَعُلَ) ... فالاولان مشترك فيهما المتعدي وغيره)[٢٩٨].

« لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل » :

سمّى بهذا مزيد الفعل الثلاثي وعنون له بهذه العبارة ، وقال فيه :

---

(٢٩٦) الكتاب ٤/٣٨ .
(٢٩٧) الكتاب ٤/٧٦ـ٧٧ .
(٢٩٨) الكتاب ٤/٥ و٣٨ . وينظر ٦ و٧ و٩ .

(فأما مالا زيادة فيه فقد كُتِبَ (فَعَل) منه و (يفعَل) منه وقِيسِ وبيِّن.
فأما (الهمزة) فتلحق اولا ويكون الحرف علــى (أفعَلَ) ويكــون (يَفعَلُ) منه (يَفْعِلُ) وعلى هذا المثال يجيء كلُّ (أفعَلَ) ...)[299].

« ما جاء (فُعِلَ) منه على غير فَعَلْتُه » :

عنون بهذا لما جاء الفعل منه على صـيغة المبني للمجهول ولم ترد منـه صيغة المبني للفاعل (المعلوم) قال : (وذلك : (جُـنَّ وسُـلَّ وزُكِـمَ ووُرِدَ) وعلى ذلك قالوا : (مجنون ومسلول ومزكوم ومحموم وموروود ، وانما جاءت هذه الحروف على (جننته) و (سَلَلْتُه) وان لم يسـتعمل في الكـلام)[300].

رابعا : ما كان مشتركا بينهما

« بنـات الثلاثـة » :

اطلقه على الاسم او الفعل الثلاثي المجرد قال : (هذا باب مصادر مــا لحقته الزوائد من الفعل من بنــات الثلاثة) ، وقال : (هــذا باب ما لحقتـه الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الاربعة ...) وقال : (فهذا جميع مـا ألحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة .. وقد بَيَّن شركة الزوائد وغير شركتها في الاسماء والافعال من بنات الثلاثة) . وقال : (هذا بـاب تمثيل ما بنـت العرب من بنات الاربعة في الاسماء والصفات غير مزيدة ، وما لحقها من بنـات الثلاثة كما لحقها في الفعل) قال : (ومــا ألحقـوا بـه مـن بنـات الثلاثة حَوْقَلٌ وزَينبٌ ...)[301].

---

(٢٩٩) الكتـاب ٤/٢٧٨ وما بعدها .
(٣٠٠) الكتـاب ٤/٦٧ .
(٣٠١) الكتـاب ٤/٧٨ و٧٧ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ وغيرها كثير في ٤/٢٧٩ـ٣٠٠ وفي غيرها . و٣/٤٢٣ و٤٢٥ و٤٣٠ و٤٣١ وغيرها .

« ما كانت عدته ثلاثة احرف » :

يعني به أيضا الثلاثي المجرد من الاسم او الفعل ، قال في (باب التصغير): (فأما (فُعَيل) فلما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف وهو ادنى التصغير ... ... وكذلك جميع ما كان على ثلاثة احرف) او يقول : (من الثلاثة)[٣٠٢].

« بنــات الاربعــة »

سمّى به الرباعي المجرد من الاسماء والافعال قال : (فالحرف من بنات الاربعة يكون على مثال : (فَعْلَل) ..) ، وقــال : (وما لحقته من بنـات الثلاثة نحو : دُخْلُل وقُعِدْدٍ لانك لو جعلته فعلا على ما فيه من الزيـادة كان بمنزلة بنات الاربعة) وقال (فليس في الكلام من بنات الاربعة على مثال (فَعْلُل) ولا (فُعْلِل) ولا شيء من هذا النحو) . وقال : (هذا بــاب مصادر بنات الاربعة) وقال : (وأما ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجـاء على مثال (استفعلت) وما لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فان مصــدره يجيء على مثال (استفعلت) ..)[٣٠٣].

او يسميه (بنات الاربعة التي لا زيادة فيها) .

« بنــات الخمســة » :

استعمله للاسم الخماسي قال : (هــذا باب تمثيل ما بنــت العرب مــن الاسماء والصفات من بنات الخمسة) ثم قال (وليس لبنات الخمسة فعل كما أنها لا تكسر للجمع ، لانها بلغت اكثر الغاية مما ليس فيه زيادة ، فاستثقلوا

(٣٠٢) الكتــاب ٣/٤١٥ و٤/٢٩٥ و٢٩٨ و٣٠٠ وينظـر ٣/٤٢١ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٣٣ وغيرهـا .

(٣٠٣) الكتــاب ٤/٢٨٨ و٢٨٩ و٨٥ وينظـــر ٨٧ و٢٨٦ــ٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٤/٢٩٤ و٢٩٩ . وينظر في العبارة الاخيرة : الكتاب ٤/٢٨١ و٢٨٨ و٢٩٠ و٣/٤٤٤ و٤٤٧ و٤٤٨ .

أن تلزمهم الزوائد فيها ؛ لانها اذا كانت فعلا فلابد من لزوم الزيادات فاستثقلوا أن يكون لازما لهم إذ كان عدده اكثر عدد مالا زيادة فيه ، ودعاهم ذلك الى أن لم يكثر في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد كثرة ما قبله ؛ لانه اقصى العدد)[٣٠٤] وقال : (والحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على (مثال) ...)[٣٠٥] ويسميه (من الخمسة ايضا)[٣٠٦] أو (على مثال الخمسة)[٣٠٧].

« ما كان على خمسة احرف » :

يسمّي بهذا الاسم الثلاثي الذي زيد بحرفين او الرباعي المزيد بحرف[٣٠٨].

« المعتلّ » :

استعمله في الاسماء من المصادر وغيرها مما يبنى على الفعل . فقال في (باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات) : (تقول : بعته بيعا ، وكِلْتهُ كيَلا فانا أكيله وأبيعه ، وكائل وبائع . كما قالوا : ضَربه ضربا وهو ضارب ... وقالوا زُرته زيارة وعُدته عيادة ... كانهم أرادوا الفُعُول ففروا الى هذا كراهية الواوات والضمات ... ... وقالوا : هِبتُهُ فأنا أهابُهُ هيبَةً ... وقالوا : قام يقوم قياما : وقالوا : دام يدوم دَواما ...

... فعلى ما ذكرت يجري المعتل الذي حرف الاعتلال فيه عينه)[٣٠٩].

---

(٣٠٤) الكتاب ٤/٣٠١ .
(٣٠٥) الكتاب ٤/٣٠١ .
(٣٠٦) الكتاب ٤/٣٠٣ .
(٣٠٧) الكتاب ٤/٣٠٢ و٣٠٣ .
(٣٠٨) ينظر مثلا الكتاب ٣/٤١٦ .
(٣٠٩) الكتاب ٤/٤٩–٥٢ وينظر ٣/٣٩١ .

وقال : (وقالوا : زَنى يزني زنا وسَرى يسري سَرًى ... فعلى هذا يجري المعتل الذي حرف الاعتلال فيه لام)[310].

وقال : (وحدثنا يونس) ان أبا عمرو كان يقول في (ظبيةٍ) : (ظبيّيٌ) ولا ينبغي ان يكون في القياس الا هذا ... وهي معتلة وهي اثقل من رَمْيِيٌ)[311].

« معتلـة مبدلـة » :

سمّى بهذا الكلمة التي أصابها اعلال بالقلب قال في تعليل النسب الى (هُدًى) : هُدَوِيٌّ) و (حصىً) : (حَصَوِيٌّ) برد الياء المحذوفة وابدالها واوا : (فلم يكونوا ليردوا الياء الى ما يستثقلون إذ كانت معتلة مبدلة)[312].

« غير المعتل » :

استعمل هذا التعبير كثيرا في وصف الاسماء والافعال الصحيحة[313].

« ما سلموه » و « سلم » :

يريد به ما سلم فيه حرف العلة من القلب والابدال سواء في اسم كان ام في فعل قال : (حدثنا يونس وغيره أن ناسا من العرب يقولون في (وَجِلَ — يَوْجَل) ونحوه (مَوْجَل") وكأنهم الذين قالوا :(يَوْجَلُ) فسلمّوه فلمّا

(٣١٠) الكتاب ٤/٤٧ . وينظر ٤/٩٢ و٩٣ و٢٤٢ .
(٣١١) الكتاب ٣/٣٤٧ . وينظر ٣٤٥ .
(٣١٢) الكتاب ٣/٣٤٢ .
(٣١٣) ينظر الكتاب ٣/٣٤٦ و٤٧١ و٥٩٠-٥٩١ و٤/١٠٧ و٣٧٣ .

سَلَّمَ وكان (يفعَلُ) كـ (يَركَبُ) ونحوه شبهوه به ... وقالوا (مَوَدَّة) لان الواو تسلم ولا تقلب)[314].

« المثـال » :

يطلقه على الصيغة والبناء للاسم كان ام للفعل . قال : (وأما (فُعَيعِل) ... وهو المثال الثاني ، وذلك نحو : (جُعَيفر) فاذا كانت العدة أربعة أحرف صار التصغير (فُعَيْعِل) كما صار كل بناء عدة حروفه ثلاثة احرف على مثال (فُعَيل)[315].

وقال في أبنية الافعال ومصادرها : (فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه) .

وقال : (وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال (فِعال) وذلك الصِرام ...)[316].

« البنـاء » :

يطلقه على الصيغة والوزن ايضا قال : (هذا بناء الافعال التي هي أعمال تعدّاك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها) وقال : (فالافعال تكون من هذا على ثلاثة ابنية .. وقد جاء ما ذكرنا من الابنية على (فُعُول) ... والعرب مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء واحد ...)[317].

« البـاب » :

ويعني به الجنس والنوع قال : (تقول : وَعَدته فأنا أعِدُهُ وَعْدا

(٣١٤) الكتاب ٤/٩٣ . وينظر ٥٣ـ٥٤ .
(٣١٥) الكتاب ٣/٤١٦ . وينظر ٤٢٨ و٤٣٩ .
(٣١٦) الكتاب ٤/١٣ و١٢ . وينظر ١٥ و٣/٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ وغيرها .
(٣١٧) الكتاب ٤/٥ـ١٢ وينظر ٦ و١٧ .

... ولا يجيء في هذا الباب (يفعُلُ) ـ يعني جنس المثال الواوي . وقال : (فلما كان من كلامهم استثقال الواو والياء ... كانت الواو مع الضمة أثقل فصرفوا هذا الباب الى (يَفْعِلُ) فلما صرفوه اليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة إذ كرهوها مع ياء ، فحذفوها ... فعلى هذا بناء ما كان من هذا الباب)[318].

« هو من الفعل ... » :

تعبير يريد به (من الميزان) أي من أحرف (فعل) ، قال : (وكذلك (منجنون) تقول : (مُنَيْجين) ، وهو من الفعل (فُعَيْلِيل)[319]

« ما ليس بالباب في كلام العرب » :

يعني به ما ليس بالاصل ، او ما ليس بالقياس قال في تكسير الواحد المجمع وهو يتحدث عن جمع القلة : (واعلم أنه قد يجيء في (فَعْل) : (أفعال) مكان (أفعُل) ... وليس ذلك بالباب في كلام العرب ، ومن ذلك قولهم (أفراخ) و (أجداد) ... و (أجْدُدٌ) عربية ، وهي الاصل)[320].

« ليس بالاصل » :

وهو ما خالف القياس والمألوف في كلام العرب ، قال : (وأما ما كان على (فَعَلَةٍ) فانه كسّر على (فِعال) ، قالوا : (ناقة ونياق) وقد كسّروه على (فُعْل) ... وظيرهن من غير المعتل : (بَدَنَة وبُدْن) ، وليس بالاصل في (فَعَلَة) ، وان وجدت النظائر)[321].

---

(٣١٨) الكتاب ٤/٥٢ .
(٣١٩) الكتاب ٣/٤٤٦ .
(٣٢٠) الكتاب ٣/٥٦٨ .
(٣٢١) الكتاب ٣/٥٩٤ .

« ليس لهن طريقة يجرين عليها في الكلام » :

قال : (وقد قال بعض العرب (أمكُن) كأنه جمع (مَكْن) لا (مكان) ؛ لانا لم نر (فعيلا) ولا (فَعالا) ولا (فِعالا) ولا (فُعالا) يكسَّرن مذكرات على (أفعُل) ؛ ليس ذا لهُنّ طريقة يجرين عليها في الكلام)[٣٢٢].

« خرجت من الاصل » :

استعمل هذا التعبير للدلالة على ما خالف القياس ايضا : قال : (فأما (أقياد) ونحوهما فقد خرجت من الاصل كما خرجت (أسواط وأثواب) يعني اذا لم تُبنَ على (أفعُل) لان (أفعُلا) هي الاصل لـ (فَعْل)[٣٢٣].

« على غير قياس » :

قال : (من الاضافة ما هو معدول على غير قياس كما في قولهم في (هُذَيل) : (هُذَلِيّ)[٣٢٤].

« الاصل » :

يعني به القياس المألوف في الكلمة ، فقد يقول (وانما الاصل كذا) او (جاءوا به على الاصل)[٣٢٥].

« الردّ الى الاصل » او « ردّ الاصل » :

أي ارجاع الكلمة الى الاصل فيها قال : (فاذا حذفوا شيئا ألزموا

---

(٣٢٢) الكتاب ٣/٦١٧ .
(٣٢٣) الكتاب ٣/٥٨٩ــ٥٩٠ .
(٣٢٤) الكتاب ٣/٣٣٥ .
(٣٢٥) ينظر الكتاب ٣/٤٥٦ و٤/١٥ .

الردّ ، ولـم يكونوا ليردّوا والزائد فيه ، لانه اذا قويَ على ردّ الاصـل قَوِيَ على حذف ما ليس من الاصل لانهما متعاقبان)[٣٢٦].

« المطـرد » :

اطلقه على ما كان متواترا في كلام العرب وهو القياس[٣٢٧].

« المتلئـبّ » :

هو المطرد ، قال : (وانما كان في الفعل متلئبا ، لان الفعل لا يثبت على هذه الحال للمعنى)[٣٢٨].

« المستتب » :

هو الثابت المطرد ، قال : (فاذا بلغت الاسماء أربعة احرف او جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبة لانها قد خرجت الى الياء)[٣٢٩].

« مالا ينكسر » :

هو المطرد او المتلئب او المستتب ، قال (واما (فاعلت) فان المصدر منه الذي لا ينكسر ابدا (المفاعلة) ...). وقال : (أما (المفاعلة) فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الإفعال والاستفعال)[٣٣٠].

« الشـاذ » :

أطلقه على ما خالف الكثير المطرد مما كان فصيحا ، قال : (وأما (ميتٌ

(٣٢٦) الكتاب ٣/٣٦٢ وينظر ٣٦٣ و٣٦٦ و٣٦٧ وغيرها .
(٣٢٧) الكتاب ٤/٣٣١ و٣٣٣ وغيرها .
(٣٢٨) الكتاب ٤/١١٩ وينظر ١٤٩ .
(٣٢٩) الكتاب ٤/١٢٠ .
(٣٣٠) الكتاب ٤/٨٠ و٨١ و٨٥ وينظر ١١٩ .

تموت) فانما اعتلت من (فَعِلَ يَفعَلُ) ولم تُحوَّل كما يحول (قلت) و (زدتُ) ونظيرها من الصحيح (فَضِلَ ـ يفضَلُ) وكذلك : (كُدْتَ تكاد) اعتلت من (فَعَلَ يفعَلُ) وهي نظيرة (مِتّ) في انها شاذة ولم يجيئا على ما كثر واطرد من (فَعَلَ) و (فَعِلَ)[٣٣١].

« الحـذف » :

يستعمله كثيرا لحذف الحركة او الحرف من ذلك قوله : (واذا حقرت (ألندَد) أو (يلندد) ... حذفت النون كما حذفتها من (عفنجج) ... فاذا حذفت النون قلت (أليدّ) كما ترى حتى يصير على قياس تصغير (أفعل) من المضاعف) . وقد يقول : (وكان الحذف جيدا) (وجاز الحذف). (فكذلك تحذف) (وقد يكون حذف أجوز من حذف) الى غير هذه العبارات)[٣٣٢].

« اذهبت » :

يستعمله بدل (حذفت) قال : (لانك لو كسّرت (مُحْمَرّا) للجمع أذهبتَ إحدى الراءَين)
وقال : (فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء)[٣٣٣]

« الالقاء » « القيت » « القوا » :

بمعنى (حذفت) قال : (فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في القاء احدهما حيث كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر) . وقد يعني به حذف الحركة[٣٣٤].

---

(٣٣١) الكتاب ٤/٣٤٤ .
(٣٣٢) الكتاب ٣/٤٣٠ وينظر ٣/٣٥٥ و٣٣٩ و٣٥٤ و٣٤٦ و٣٣٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٧ وغيرها .
(٣٣٣) الكتاب ٣/٤٢٧ و٤٢٩ .
(٣٣٤) الكتاب ٣/٣٧٤ و٣٧١ وينظر ٣/٦٠ن و٣٧٣ و٣٧٢ .

« **الطــرح** » :

بمعنى نقل حركة الفاء وهي الكسرة الى العين ، قال : (من نحو (عِدَة) اصلها (وِعدة) ... فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها على العين)[٣٣٥].

وقال : (وسأبين لك ان شاء الله لِمَ كانت هذه الحروف اولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف من بنات الخمسة) . وقال : (والالف اولى بالطرح لانها كانت حيّة ولم تجيء للمدّ)[٣٣٦].

« **تخــرج** » :

بمعنى (تحذف) او : لا تلحق ، قال : (وان كان الواحد مؤنثا فانك تُخرِج هذه الهاءات من هذه الاسماء ، وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث ، وذلك قولك (ثلاث بنات) ...)[٣٣٧].

« **ابتــز** » :

بمعنى (اختصّ) قال : (فلما ابتزّ (فِعال) بـ (فَعْل) من الواو دون (فَعول) لما ذكرنا من العلة ابتزّت (الفَعُول) بـ (فَعْلٍ) من بنات الياء حيث صارت أخف من (فَعُول) من بنات الواو)[٣٣٨].

« **الاشتقاق** » :

سمّى به الاشتقاق المعروف في الصرف ، قال : (وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ، ما هو بمنزله الاشتقاق) . وقال بتعبير آخر : (وقالوا في

---

(٣٣٥) الكتاب ٢٧٠/٣ . وينظر ٥٥٦/٣ .

(٣٣٦) الكتاب ٤٣٩/٢ .

(٣٣٧) الكتاب ٥٥٧/٢ .

(٣٣٨) الكتاب ٥٨٩/٢ .

(التكأة) : (أتكأته) و (هما يتكئان) جاءوا بالفعل على (التكأة) ...) .
وقال في موضع آخر : (لا اجعل احداهما زائدة الا باشتقاق منه مالا تضعيف فيه ، او أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الاربعة والخمسة)(٣٣٩).

« الهمــــز » :

مصطلح استعمله لقلب حرف العلة الواو او الياء همزة قال : (وسـألت الخليل عن قولهم : (عقلته بثنايين وهنايين) لِمَ لم يهمزوا ؟ فقال : تركـوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ثم بنوا عليه) .

وقال : فيما ذهبت منه الفاء نحو (عِدَة) و (زِنة) (... فاذا حقرت قلت (وُزينة ووُعَيْدَة) ... وان شئت قلت : (أُعيدة) و (أُزَينة) ... لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها) .

وقال : (اخبرني يونس ان الذي لا يهمز يقول : (سِلْتُه فانا أسالُ وهــو مسول")(٣٤٠).

« الإسكان والإماتة » :

مصطلحان يعني بهما اعلال حرف العلة لاسكانه قال : (وأما ما كـان من هذا . من بنات الياء والواو التي هي عين ، فانما تجـيء على (فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) معتلة على الاصل ... وجاءوا بالمصدر على (فَعْلَة) ؛ لانه كان في الاصل على (فَعَل) ... ولكنهم اسكنوا الياء وأماتوها كما فعلوا ذلك في (الفَعْل) فكأن الهاء عوض عن الحركة) قال ذلك في قولهــم (عِمت تعـام عَيْمــة) ...)(٣٤١).

(٣٣٩) الكتـاب ٣٢٥/٤ و٣٦٥/٣ و٣٢٦/٤ وينظـــر ٣٢٨/٤ و٣١٢ و٣١٠ و٣٨٣ــ٣٨٤ و٤٧٠/٣ــ٤٧١ وغيرها كثير .

(٣٤٠) الكتـاب ٣٩٢/٣ و٤٥٠ وينظـر ٤٦٠ و٤٦١ و٣٥١ و٤٥٩ و٤٦٣ و٣٧٣ وغيرهـا .

(٣٤١) الكتـاب ٢٤/٤ــ٢٥ .

« التحـــريك » :

استعمله في مقابل (الاسكان والاماتة) قال في الاضافة : (قلت : فكيف تقول في (بني طويلة) ؟ فقال : لا احذف لكراهيتهم تحريك هـــذه الواو في (فَعَل) الا ترى أن (فَعَل) من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة ، فيكره التضعيف وذلك قولهم في (بني حويزة) (حَوِيزِيّ)[٣٤٢].

« الاتبــــاع » :

وهو أن يعطوا الثاني حركة ما قبله ، او ان يعطوا المتقدم حركة ما بعده . فمن الاول ، قوله : (وقالوا : جَبَى يجبَى) و (قلَى يقلَى) فشبهوا هــذا بـ (قرأ يقرأ) ونحـــوه وأتبعوه الاول كما قالــوا : (وَعَدْتُهُ) يريــدون (وَعَدْتُه) أتبعوا الاول : وقالـــوا : (عَضَضْـــتُ تعَضُّ) ... فأتبعوه الاول كقولهم : (أبَى يأبَى) ففتحوا ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة) .

ومن الثاني قوله:(وأما الذين قالوا (مِغِيرة) و(مِنْتِن) و (مِعِين) فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكســرة كما قالـــوا : (مِنتِن) و (أُنْبُؤُكَ) و (أجُؤُك) . يريد (اجيئك) و (أُنبئكَ)[٣٤٣].

« القلـــب » :

استعمله للدلالة على تغيير حرف علة مكان همـــزة او مكان حرف علـــة آخر ، قال : (باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمـــزة ياءً والـيـــاء الفا) وقال : (والهمزة قد تقلب وحدها ، وقد يلزمها الاعتلال) . وقـــال في الواو والياء : (وهما بعد الفتحة لا تكونان الا مقلوبتين لازما لهما السكون)، وقال : (هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الاسم والصفة)[٣٤٤].

---

(٣٤٢) الكتـــاب ٣/٣٩٩ .

(٣٤٣) الكتـــاب ٤/١٠٥ــ١٠٦ و١٠٩ .

(٣٤٤) الكتـــاب ٤/٣٩٠ و٣٨٥ و٣٨٩ وتنظر ٣/٣٧١ و٣٦٥ و٤١٤ و٤/٣٢٥ .

« القلـــب » :

ويسمّي به أيضا ما يعــرف بـ (القلب المكاني) وهو أن تقــدم بعض أحرف الكلمة على بعضها الآخر • قال في (باب ما الهمزة فيه في موضع الـلام من بنات الياء والواو) : (وأما الخليل فكان يزعم أن قولك : (جاءٍ) و (شاءٍ) ونحوهما : اللام فيهن مقلوبة ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه إذ كانـوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم ، (للعجاج) : [لاثٍ بـه الا شاءُ والعُبْريُّ) ••• واكثر العرب يقول : (لاثٌ) ••• فهؤلاء حذفوا الهمزة ، وهؤلاء كأنهم لم يقلبوا اللام في (جئت) حين قالـوا (فاعل) ؛ لان من شأنهم الحذف لا القلب)(٣٤٥).

« البدل ـ الابدال » :

استعملهما لقلب حرف مكان حرف آخر سواء أكانا معتلين ، او احدهما همزة والآخر حرف علة ، وهو قريب عنده من معنى (القلب) مع أنه استعمل (البدل) و (حروف البدل) للاحرف الصـحيحة التي تبدل من بعضـها في موضوعات الاصوات • قال : (وتبدل الواو مكان الهمــزة ليفرقوا بينه وبين المنون الذي هو من نفس الحرف) ••• ومن ذلك ابدال الواو مكان الهمــزة في غداء ورداء استثقالا لها •••)(٣٤٦).

---

(٣٤٥) الكتــاب ٣٧٨/٤ وينظر ٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٤٩٨/٣ .
(٣٤٦) الكتــاب ٣٥٧/٣ و٣٤٩ وينظر ٤٣٧/٣ و٤٥٣ و٤٥٥ و٤٤٣ و٤٥٨ـ٤٥٩

الخلاصـــــة :

من هذا العرض والاستقصاء لمصطلحات الصرف في كتاب سـيبويه تبين أن سيبويه نوّع في مصطلحاته ، ولم يأت بها على منهج واحد او نحو واحد ، وانما جاءت بحسب الموضوع الذي يطرقه ، وأن تنوعها يختلف بحسب الآتي :

اولا :

أن مصطلحاته جاء منها ما هو خاص بالحرف نحو :

(الحرف) (ما هو من نفس الحرف) (حروف الزوائد) (مـا الزيادة فيه من حروف الزيادة) (الزيادة من موضعها) (ما هو بمنزلـة ما هو مـن نفس الحرف) (حروف البدل) (الحروف الستة) (بنـات العين) (الحرف الحيّ) (الحرف الميت) (حرف الاعتلال) (الف التأنيث) (الهاء) (التاء) (النون) (نون النساء) (الف لام) (الفاء) (العين) •

ومنها ما هو خاص بالاسم نحو : (الاسم) (اسم على الفعل) (موضع الفعل) (اسم المكان) (ما يراد بـه الحين) (ما عالجت به) (الواحـدة) (الصفة) ••• (المصدر) (العمل) (الفعل) (المقصور) (الممدود) (مـا كان آخره ياء تلي حرفا ممدودا) (المعتل) (الاسماء التامة) (ما كـان مـن شيئين) (الاعجمية) (التثنية) (الجمع) (التصغير ــ التحقير) (الاضافة) (جمع الجمع) (الجمع بالتاء) (الترخيم) (العدل) (الاتمام) وغيرها •

ومنها ما هو خـاص بالفعل نحـو : (الفعل) (العمل) (الافعـال غير الواجبة) (المجزوم) • (التضعيف في بنات الياء) (الافعـال المتصـرفة) (يَفعَلُ) (فَعَل وفَعِلَ) (مـالا يتعدى الفاعل) (مـالا يجوز فيـه فعلتُه) (كل فعل تعدّاك الى غيرك) (لحـاق الزيـادة بنات الثلاثة مـن الفعل) وغيرها •

ومنها ما يأتي مشتركا فيه الاسم والفعل من ذلـك : (بنـات الثلاثة)

(بنات الاربعة) (بنات الخمسة وما كان على خمسة احرف) (المعتل) (المثال) (البناء) (الباب) (ليس بالاصل) (خرجت من الاصل) (الاصل المطرد) (المتلئب) (المستتب) (الشاذ) (الحذف) (الاشتقاق) (الهمز) (الاسكان والامانة) (التحريك) (الاتباع) (القلب) (البدل ـ الابدال) وغيرها .

ثانيا :

أن بعض مصطلحاته جاءت بلفظ واحد اسما كان ام فعلا ، فمما جاء من الاسم : (الحرف) (التاء) (التنوين) (النون) (الفاء) (العين) (اللام) (الاسم) (الواحدة) (الصفة) (المصدر) (الفعل) (المقصور) (المنقوص) (الممدود) (المعتل) (الاعجمية) (التثنية) (الجمع) . (الاقل) (الكثير) (التحقير) (التصغير) (النسب) (الاضافة) (الاتمام) (التثقيل) وغيرها .

ومما جاء بصيغة الفعل (ابتزّ) بمعنى (اختص) و (تُخرج) بمعنى (تحذف) و (أذهبتَ) بمعنى (حذفت) وكذلك (تطرح) و (طرحوا) و (استتب) بمعنى (ثبت) و (اطرد) و (ألقَوا) بمعنى (حذفوا) و(لا ينكسر) بمعنى (القياسي والمطرد) و(يَفعَلُ ويُفْعَلُ) للمبني للمعلوم والمجهول من المضارع و (فَعَلَ وفُعِلَ) للماضي المبني للمعلوم والمجهول و (صحت) و (لم تعتل) لاحرف العلة التي لم تقلب الى غيرها ـ وهذه الافعال يعبّر بها عن المصطلحات التي هي مصادرها .

وقد جاء بعض هذه المصطلحات تركيبا إضافيا من مثل (حروف الزوائد) (ألف التأنيث) (علامة التأنيث) (حروف البدل) (بنات العين) (علم تأنيث) (علامة تأنيث) (تاء التأنيث) (نون النساء) (نون الجميع) (نون الرفع) (الف اللام) (حروف الاعراب) (اسم المكان) (موضع

الفعل) (غير المعتل) (بنات الهاء) (غير منتقص) (بناء الاقل) (بناء الاكثر) (أقل العدد) (جمع الجمع) (جمع الاسماء المضافة) (بنات الاربعة) (بنات الثلاثة) (بنات الخمسة) •

وبعض المصطلحات جاء أيضا من كلمتين او ثلاث ولكنها موصوف وصفة كما في : (الحروف الستة) و (الحرف الحيّ) و (الحرف الميّت) (النون الثقيلة والخفيفة) (زائدة غير موصولة) (الاحرف الثلاثة) (الحرف الممدود) (اسم غير وصف) (صفة للآدميين) (صفة لغير الآدميين) (الاسماء المظهرة المتمكنة) (الاسماء التامة) (الاسم المضاف) (الاسم المجهود) (حرف أجلد) (الجمع الصحيح) (العلة المطردة) (الافعال المتصرفة) (معتلة مبدلة) •

وقد يكون المصطلح الذي يضعه عنوانا للظاهرة او الباب جملة مركبة او اكثر من جملة ، وقد تقصر كما في : (ما هو من نفس الحرف) (ما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف) (ما الزيادة فيه من حروف الزيادة) (ما الزيادة فيه من موضع غير الحروف الزوائد) (زائدة يُبْنَى عليها الحرف) (ما لحقته الف التأنيث بعد ألف) (النونات التي ليست بحروف اعراب) (الواو التي هي علامة الاضمار) (الف بمنزلة ما الحق ببنات الاربعة) (الالف التي تلحق لتخرج الفعل من الثلاثة الى بناء الاربعة) (زائدة قدمت لاسكان اول الحروف) (الحرف الذي تعرّف به الاسماء) (الزوائد التي يُعنى بها أن الفعل لم تمضه ••) (الزوائد التي في (يفعل) وإخوانه) •

وقد يطول العنوان الذي يضعه للباب كما في : (ما تجيء فيه (الفِعْلَة) تريد بها ضربا من الفعل) او (ما يستغنى فيه عن (ما أفعله) بـ (ما أفعَلَ فِعلَه) وعن (أفعل منه) بقولهم (هو أفعلُ منه فعلا) او (ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد) او (الاسمان اللذان ضمّ احدهما الى الاخر فجعلا اسما واحدا) و (الاسم الذي به تَبَيَّن العدة كم هي مع تمامها

الذي هو من ذلك اللفظ و (الاسماء التي توقع على عدّة المؤنث والمذكر لتبيّن ما العدد اذا جاوز الاثنين والثنتين الى أن تبلغ تسعة عشر او تسع عشرة) •

ثالثا :

من هذه المصطلحات ما يأتي في أثناء شرح الموضوع وايضاحه ولا يكون عنوانا لباب او مبحث كما في قوله : (فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف) وقوله : (فالهمزة تلحق اولا فيكون الحرف على (أفعل) فمصطلح (الحرف) هنا باختلاف المقصود به قد ورد عرضا في كلامه • ولم يكن عنوانا لباب او موضوع) وقد يوضح المصطلح الذي يذكره فيقول : (هذا باب علم حروف الزوائد ، وهي عشرة أحرف) ثم يذكر كل حرف ويبين مواقعه والابنية التي يزاد فيها • او يقول : (هذا باب حروف البدل في غير أن تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد ، وهي ثمانية أحرف من الحروف الاولى ، وثلاثة من غيرها) •

وقد يذكر المصطلح ويبين بعض مواضعه من ذلك (هذا باب يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر او مؤنث بالتاء كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث) وقال بعد العنوان : (وتلك الاسماء التي آخرها تاء التأنيث ، فمن ذلك (بنت) اذا كان اسما لرجل ، تقول : (بنات) من قِبَل أنها تاء التأنيث لا تثبت مع تاء الجمع ، كما لا تثبت الهاء فمن ثم صُيّرت مثلها) • او يمثل لكل جزء من اجزاء العنوان كما في (باب ما يكسّر مما كُسِّر للجمع وما لا يكسَّر من أبنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امرأة) إذ قال بعد ذلك : (أما ما لا يكسّر) فنحو مساجد ومفاتيح لا تقول الا مساجدون ومفاتيحون فان عنيت نساء قلت : مساجدات ومفاتيحات ، وذلك لان هذا المثال لا يشبه الواحد ، ولم يشبّه به فيكسّر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف •••

وأما ما يجوز تكسيره فرجل سميته بأعدال أو أنمار ، وذلك قولك : أعاديل وأنامير ... وكذلك كل شيء بعدد هذا مما كسّرت للجمع ..) .

وفي أبواب كثيرة يضع مصطلحا مختصرا من كلمة او اكثر ثم يفسر ويبين ما يبحث فيه ، من ذلك : (باب التصغير) قال فيه (اعلم ان التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة ، على (فُعَيْلٍ) و(فُعَيْعِلٍ) و(فُعَيْعيل) . فأما (فُعَيل) فلما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف ، وهو أدنى التصغير ، لا يكون مصغر على اقل من (فُعَيل) ... وأما (فُعيعِل) فلما كان على أربعة احرف وهو المثال الثاني وذلك نحو (جعيفر) و (مطيرف) ... وأما (فُعيعيل) فلما كان على خمسة احرف ...) .

وان وجد المصطلح محتاجا الى الحدّ والتعريف والايضاح حدّه ومثل له ووضحه ، من ذلك (باب المقصور والممدود) ــ الذي يسمي المقصور فيه (منقوصا) ، قال فيه (وهما من بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره ، واجريت مجرى التي من نفس الحرف ، فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه او واوه بعد حرف مفتوح . إنما نقصانه أن تبدل الالف مكان الياء والواو . ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر . وأشياء يُعلم أنها منقوصة لان نظائرها من غير المعتل انما تقع أواخرهن بعد حرف مفتوح ... ومما تعلم أنه منقوص ان ترى الفعل (فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) والاسم منه (فَعِل) ، فاذا كان الشيء كذلك عرفت أن مصدره منقوص لانه (فَعَلٌ) ...) . وفعل مثل هذا بالممدود فقال : (وأما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف ، فأشياء يعلم أنها ممدودة وذلك نحو الاستسقاء . ومماتعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الاول يكون للصوت نحو العُواء .. وقلما يكون ما ضم أوله من المصدر منقوصا ... ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال (أفعِلَة) فواحدُهُ ممدود أبدا ..) .

هذا فيما كان المصطلح فيه معروفا ومفهوما ، وقد تأتي عنده مصطلحات أو عنوانات مطولة لا يعرف ما يريد بها الا بادخال الامثلة في العنوان وذلك كالعنوان الذي عقده لاسم الجمع وهو (ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسَّر عليه واحده ، ولكنه بمنزلة قَوم ونَفَر وذود الا أن لفظة من لفظ واحده) . ثم قال : (وذلك قولك : ركبٌ وسَفر . فالركب لم يُكسَّر عليه راكب ، الا ترى أنك تقول في التحقير : (رُكَيبٌ) و (سُفَيْرٌ) فلو كان كُسِّرَ عليه الواحد رُدَّ اليه ، فليس (فَعْل) مما يكسَّر عليه الواحد للجمع ...) . ويُحِسُّ أن ايضاحه هذا به حاجة الى استدلال فيقول : (والدليل على ذلك أنك تقول : (هو الادم وهذا أديم .. ولو كانت كُسِّرت كما كُسِّرت ظُلمة على ظُلَم لم يذَكّروه) وقال في موضع آخر مستدلا على انه ليس جمع تكسير : (والدليل عليه التذكير والتحقير ، وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء ، فبهذا استُدِلَ على هذه الاشياء ، وهذا النحو في كلامهم كثير) .

رابعا :

من مصطلحات الكتاب ما وضع لاكثر من مدلول أو ظاهرة وذلك مثل :

(الحرف) استعمله لحرف الهجاء المفرد ، وللكلمة مطلقا وللبناء الصرفي وللفعل ، وللتركيب .

(الاسم) سُمِّيَ به الاسم الذي يسمى به انسان او حيوان او جماد او أي شيء ، وهو في مقابل الوصف أي ما يوصف به . وسمى به الاسم المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة .

(اسم المكان) أطلقه على ما يسمى اليوم باسم المكان وهو اللفظ المشتق من مصدر الفعل للدلالة على مكان وقوعه . وأطلقه على البيت كما

في المسجد للبيت الذي يُسجَد فيه ، والمَسْجَد مكان موضع الجبهة عند السجود . وأطلقه ايضا على وعاء الشيء كالمكحُلَة لوعاء الكحل ..

الجماع : استعمله لاسم الجمع نحو نسوة ونساء ولنحو دخاريص مما عني به الواحد ، ولجمع التكسير نحو : (أفعال) .

الفعل : سمَّى به المصدر ، وسمَّى به الفعل أحد اقسام الكلم الثلاثة . وعلى احرف الميزان الصرفي الذي توزن به الابنية .

العمل : سمَّى به المصدر ، وسمَّى به الفعل بمعناه اللغوي وهو عمل يقوم به الانسان .

التضعيف : جعله مصطلحا للفيف المقرون . وللمضعف الثلاثي وهو (ما كانت عينه ولامه من موضع واحد) .

القلب : استعمله لإبدال حرف مكان حرف معتلا كان احدهما أم همزة . وللقلب المكاني وهو تقديم بعض احرف الكلمة على بعضها الآخر .

التثقيل : استعمله لتشديد الحرف وتضعيفه ، ولتحريك العين الساكنة في جمع المؤنث الثلاثي الذي على (فَعْل) او (فُعْل) او (فِعْل) .

وعلى العكس من ذلك أن يضع مصطلحات متعددة لظاهرة واحدة او مسمى واحد بعضها من كلمة واحدة وبعضها من تركيب من ذلك « ما الزيادة فيه من موضع غير الحروف الزوائد » وسماها « ما الزيادة من موضعها » .

« الحروف الستة » سماها ايضا « بنات العين » وسمّى ما كانت فيه « ما يكون (يفعَل) من (فعل) مفتوحا » وكلها تعني « حروف الحلق » .

« زائدة يبنى عليها الحـرف » و « وما يبنى على الكلمـة » و « ألف التأنيث » و « وألف حمرى » و « الزيـادة للتأنيث » و « علامـة التأنيث » سمّى بهذه الاسماء كلها « الف التأنيث المقصورة » .

« ما لحقته الف التأنيث بعد ألف » و « ما لحقته ألفا التأنيث » و « علم التأنيث » سمّى بهذه « ألف التأنيث الممدودة » .

« التنوين » و « النون » سمىٰ بهما « التنوين » المعروف .

« واو علامة الجمع » و « الواو التي هي علامة الاضـمار » يعني بهـا « واو الجماعة » الضمير .

« زائدة قدمت لاسكان اول الحروف » و « الالف الموصولة » و « الف الوصل » سمىٰ بها « الف الوصل » .

« الالف التي تلحق لتخرج الفعل من الثلاثة الى بناء الاربعة » و « ألف بني بها الكلمة » و « ألف بمنزلة ما ألحق ببنات الاربعة » سمىٰ بهذه جميعا « ألف القطع » في (أفعَلَ) يُفْعِلُ) ؛ وسـماها أيضـا « زائـدة غـير موصـولة » .

« الحرف الـذي تعرّف بـه الاسماء » و « الف الـلام » سـمّى بهذيـن « أل التعـريف » .

« الزوائد التي يُعنى بها أن الفعل لم تُمضـِ » و « الزوائـد التي في (يفعل) وإخوانه » و « الزوائد » سمّى بها « أحرف المضارعة » .

« الاسماء من أفعالها » و » الاسم » و « الاسم من (فَعَل) او مـن (يَفْعَلُ) ... » . « اسم على الفعل » سمىٰ بهذه الاسماء المشتقة (اسم الفاعل واسم المفعول) من المجرد والمزيد .

« موضع الفعل » « الموضع » « اسم المكان » « المكان » سمّى بهذه اسم المكان المشتق من المصدر •

« المصدر » « العمل » « الفعل » سمّى بها المصدر الاصلي للفعل •

« غير المعتل » « غير معتل » « ما لا يعتلّ » « ما ليس منقوصا ولا ممدودا » سمّى بهذه « الاسم الصحيح » •

« الاسمان اللذان ضم احدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا » « الاشياء التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا » « ما كان من شيئين » أطلق هذه العبارات على المركب من الأعلام والأعداد •

« تكسير الواحد للجمع » « ما كسّر للجمع » « كَسْرُ الاسماء للجمع » « مكسّره للجمع » مصطلحات لجمع التكسير •

« ثلثته الى أن تعشّره » « تثليثهما » «التثليث» «في الثلاثة الى العشرة» « أدنى العدد » « بناء الأقل » « الأقلّ » « بناء أقل العدد » • كل هذه جعلها مصطلحات لجمع القلة •

« الكثير » « بناء الاكثر » « اذا جاوزت بناء أدنى العدد » « الذي هو لاكثر العدد » « بناء اكثر من ثلاثة » جعل هذه مصطلحات لجمع الكثرة

« ما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع » « الجمع بالواو والنون وبالياء والنون » « الجمع بالواو والنون » « ما لحقته الزائدتان للجمع » مصطلحات لجمع المذكر السالم •

« الجمع بالتاء » « الجميع بالتاء » « ما لحقته التاء للجمع » جعل هذه مصطلحات لجمع المؤنث السالم •

ولا يفعل هذا في مصطلحاته كلها ، وانما جاء بعضها ــ كما قدمنا ــ ،

كلمة دالة ، او من كلمتين أو من عبارة موجزة أو مطولة مصطلحا على شـيء واحد ، او وضع لكل باب مصطلحا واحدا او تسـمية واحـدة في غالـب الظواهر والمسميات والموضوعات .

خامسا :

من هذه المصطلحات ما استقر وثبت كما وضـع في كتـاب سـيبويه وذلك مثل :

« الحرف » « الاسـم » « الصـفة » « الفعل » « البناء » « المثال » « حروف الزوائد » « حروف البدل » « الف التأنيث » « علامة التأنيث » « تاء التأنيث » « التنوين » « نون الرفـع » « الالف الموصـولة » « الف الوصل » « الفاء » « العين » « اللام » لأحـرف الثلاثي المجـرد والثلاثة الاوائل من الرباعي او الخماسي المجردين .. « حروف الإعراب » « الكلمة » « اسم المكان » « ما لا يجوز فيه ما أفعله » . « ما يستغنى فيه عن (ما أفعله) بـ (ما أفعل فعلَه) وعن « أفعل منه » بقولهم « هو أفعَلُ منه فِعلا » . « ما تقول العرب فيه (ما أفعله) وليس له فعل » « المصدر » « المقصـور » « الممدود » « المعتل » « غير المعتل » « التثنية » « الجمع » « جمع الجمع » « الجمع بالواو والنون » « الجمـع بالتاء » « التصـغير » « النسـب » « الترخيم » « المعـدول » « العـدل » « الاصـل » .. الـى غير هـذه مـن المصـطلحات .

ونوع تغيّر وتحدّد او اختصر وهو في الغالب ما طـال من المصطلحات والعنوانات أو مثل ما جاء بصورة فعل يراد به مصـدره وذلك : « ابتزّ » بمعنى « اختص » ، « تخرج » أي تحذف . او غير فعـل نحو : « المتلئب » او « المستتب » أي : المطرد والقياس . « أذهبت » بمعنى : حذفت . « بنات الواو التي الواو فيهن فاء » « ما كانت الواو اولا وكانـت فاء » أصبحت

تسمّى « المثال الواوي او المثال اليائي » • « ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين» وهو مايسمى الان بالاجوف الواوي او اليائي• «ماهو بمنزلة ما هو من نفس الحرف » اصبح يسمى « حروف الالحاق » او « الحرف المزيد للالحاق » • « ما لحقته الف التأنيث بعد الالف » « ما كان آخره الف التأنيث الممدودة » « الالف التي تلحق لتخرج الفعل من الثلاثة الى بناء الاربعة » هي ألف القطع • « الزوائد التي يعنى بها أن الفعل لم تمضه » يُسَمَّى احرف المضارعة • « ما يراد به المرة الواحدة من الفعل » أي اسم المرّة • « ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد » اختصر الى : اسم المصدر• « الاسمان اللذان ضم أحدهما الى الاخر فجعلا اسما واحدا» اصبح يُسمّى المركب المزجي• « الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبيّن ما العدد اذا جاوز الاثنين والثنتين الى ان تبلغ تسعة عشر او تسع عشرة » اصبحت تسمى بألفاظ العدد المفردة والمركبة • « الاسم الذي تبيّن به العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ » اصبح : « صياغة فاعل من لفظ العدد » • « مالا تستعمل مفردة كما يفرد ظريف » تسمى الآن (ألفاظ العقود) • « ما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر للجمع » اختصر الى « جمع المذكر السالم » او « الجمع بالواو والنون » •

ومن العنوانات المطولة جدا عنده التي لم تكن قد استقرت بعد « ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحده على بنائه من لفظه الا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث ليتبيّن الواحد من الجميع » اصطلح على تسميته بعد سيبويه بـ (اسم الجنس الجمعي) • و « ما هو اسم يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامات التأنيث التي فيه » وهو اسم الجنس الجمعي الذي جاء فيه واحده على لفظ جمعه • « ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسّر عليه واحده ، ولكنه بمنزلة (قوم ونفر

وذود) إلا أن لفظه من لفظ واحده » وقد سمّي فيما بعد بـ (اسم الجمع).

ومن المصطلحات التي استعملها سيبويه ما ترك ونسي ولم يعد له وجود واستعمل مكانها غيرها . ولا سيما في الكتب المتأخرة من ذلك : « ما هو من نفس الحرف » و « ما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف » « بنات العين » « الحرف الميّت » « نون النساء » سميت « نون النسوة » « النونات التي ليست بحروف اعراب » « حرف أجلد » « ما عالجت به » « صفة للآدميين » « صفة لغير الآدميين » « بنات الهاء » « الاسماء التامة » للمعربة المصروفة . « غير منتقص » سمّي « الشبيه بالصحيح » « الاسم المجهود » وهو ما جاء من الاسماء على حرفين . « الجماع » لاسم الجمع ، وللجمع ترك ولم يعد يستعمل .

ومهما يكن فإن كتاب سيبويه حوى معظم الموضوعات الصرفية ومصطلحاتها التي نعرفها اليوم والتي لم يزد المتأخرون عليها شيئا ذا قيمة فيما عدا الاختصار والتحديد وتخصيص كل مصطلح بمدلول او موضوع ، وكل باب بمصطلح واحد في الغالب إلا ما جاء من مصطلحات سيبويه الاخرى التي أخذ بها الكوفيون وعمموها لتكون اسما جديدا للظاهرة او الموضوع او الباب ليميزوا لهم ــ فيما يظنون ــ موضوعات صرفية خاصة بمدرستهم. وبقي المؤلفون في الصرف يرددون مصطلحات سيبويه وعباراته في أغلب الموضوعات .

الدراسات الصرفية

في همع الهوامع

ألّف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي في علوم متنوعة غطت معظم جوانب الفكر العربي الاسلامي ، وشملت العلوم التي ذكرها في كتابه « حسن المحاضرة » فقال : « ورزقت التبحّر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب الفصحاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .. »[1] هذا عدا معرفته بعلم الفرائض والقراءات وأصول الفقه والجدل والتصريف والانشاء والترسّل وعلم الطب ، هذه العلوم التي تأتي معرفته بها في المنزلة الثانية .

وقد بلغت المؤلفات التي أحصاها مؤلفا كتاب « دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها »[2] ٧٢٥ سبع مائة وخمسة وعشرين مؤلفا ما بين مفقود وموجود ـ مطبوع أو مخطوط ـ منها واحد وثلاثون مؤلفا في علم العربية ، أي في النحو والتصريف مجتمعين ومنفصلين[3] .

وكان من أشهر هذه الكتب كتاب « همع الهوامع في شرح جمع الجوامع » . وكان قد ألف « جمع الجوامع » الذي عدّه مختصراً في العربية، قال فيه : إنه « جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاو لوجازة اللفظ

---

(١) حققه محمد ابو الفضل ابراهيم ط دار احياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ج١ ص٣٣٨ .

(٢) لاحمد الخازندار ومحمد ابراهيم الشيباني ط١ مكتبة ابن تيمية ١٩٨٣م.

(٣) وينظر جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية . د.عبدالعال سالم ص١٨٧ـ٢٨٦ والسيوطي النحوي ص١٢٣ وما بعدها .

المحتويات

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٣١) لسنة ٢٠٠٧